جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا

مذكرة تخرج بعنـوان:

درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

_ دراسة ميدانية مع مستشاري التوجيه بولاية جيجل _

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص:إرشاد و توجيه تربوي

إعداد الطالبة:

-حنان حمام

تحت إشراف:

د. سهيلة علوطي

لجنة المناقشة:

1. .....رئيسا.
2. د. سهيلة علوطي مشرفا ومقررا.
3. .....مناقشا.

السنة الجامعية 2018/2017

شكر وعرفـــــان

الشكر لله تعالى أولا على منحه لي الصبر والعزيمة على إتمام هذا البحث كما أحمده وأشكره على نعمة العلم ، وأشكر كل من ساهم في رفعه وتطويره .

كما أتقدم بالشكر والعرفان للأستاذة الفاضلة المشرفة على هذه المذكرة " **علوطي سهيلة** " على ما قدمته لي من نصائح وإرشادات طيلة مدة إشرافها والتي حاولت جاهدة منحي عطاء علمها وخبرتها في الميدان

كما أتقدم بكامل الشكر والعرفان إلى أختي " **فايزة** " على مساعدتها الكبيرة لي، كما يسعدني بالشكر الجزيل إلى كل من أعانني وساعدني على إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد ولو بإشراقة، إبتسامة،

كلمة صبر، ودعوة نجاح .

حنان

ملخص الدراسة :

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية جيجل، والتعرف على الفروق بين مستشاري التوجيه في درجة هذه المساهمة حسب متغير الجنس(ذكور، إناث)، التخصص العلمي (علم الإجتماع، علم النفس وعلوم التربية)، الخبرة المهنية (أقل من 5 سنوات، أكثر من 5 سنوات)، وذلك بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال المسح الشامل لمستشاري التوجيه والإرشاد بولاية جيجل، وقد بلغ العدد في الدراسة الحالية 30 مستشارا ومستشارة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم إستبيان خاص بمساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى التلاميذ، وقد تبنى البحث الحالي الفرضيات التالية:

1- يساهم مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بدرجة مرتفعة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص العلمي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

ولمعرفة صحة الفرضيات من عدمها تم إستخدام المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والدرجة، وكذلك إختبار(**ت**) للكشف عن دلالة الفروق، وبعد تحليل النتائج إحصائيا توصل البحث الحالي للنتائج التالية :

1- يساهم مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بدرجة مرتفعة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص العلمي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

وبعد مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة تم إقتراح مجموعة من التوصيات كتوفير ظروف مهنية مناسبة حتى يتسنى لمستشار التوجيه والإرشاد القيام بعمله على أكمل وجه، كذلك تعاون الفريق التربوي مع مستشار التوجيه من أجل الاهتمام بالتلميذ ومساعدته على تحقيق التوافق الدراسي .

Abstract Research

The present study aimed to explore the degree of guidance counselor comtribution in increasing educational accommodation among secondary school students in Jijel. It aimed also at indentifying the differences between guidance counselors in this contribution degree according to sex variable (males and females), scientific specialty variable (sociology, psychology, and educational sciences), and profetional experience variable (less than 5 years, more than 5 years). Theresearcher adopted the analytic descriptive approach through the inclusive restraint of guidance counselors in Jijel. To meet the study's objectives, a questionnaire of guidance counselor contribution in increasing educational accommodation among secondary school students was used as a research instrument. This questionnaire was distributed on a sample of 30 counselors (males and females). The researcherassumedthat :

- Guidance counselors contribute highly in increasing educational accommodation among secondary school students.
- There are differences with a statistical reference concerning sex variable in guidance counselors contribution in increasing educational accommodation among secondary school students.
- There are differences with a statistical reference concerning scientific specialty variable in guidance counselors contribution in increasing educational accommodation among secondary school students.
- There are differences with a statistical reference concerning professional experience variable in guidance counselors contribution in increasing educational accommodation among secondary school students.

To test these hypotheses, the arithmetic average ; the normative variation ; the degree ; and (T) test to investigate the differences reference were used. After analyzing data statistically the research reached the following resmlts :

- Guidance counselors contribute highly in increasing educational accommodation among secondary school students.
- There are no differences with a statistical reference concerning sex variable in guidance counselors contribution degree in increasing educational accommodation among secondary school students.
- There are no differences with a statistical reference concerning scientific specialty variable in guidance counselors contribution degree in

increasing educational accommodation among secondary school students.

- There are no differences with a statistical reference concerning professional experience variable in guidance counselors contribution degree in increasing educational accommodation among secondary school students.
- After discussing the resnlts in the light of the tgeoritical framemorh and previous studies resnlts , tha following recommemdations was suggested :
- Proriding snitable profemional comditions for the guidance counelor to do his best in his work
- Eduational team cooperatios with the gmidance counselor takingcare of the student and heling him im attaining educational attaimment .

فهرس الموضوعات

	الموضوع	الصفحة
	– شكر وتقدير	
	– ملخص البحث باللغة العربية	أ
	– ملخص البحث باللغة الإنجليزية	ج
	–فهرس الموضوعات	هـ
	–فهرس الجداول	ط
	–فهرس الملاحق	ط
	–مقدمة	1
	الباب الأول : الجانب النظري للدراسة	
	الفصل الأول : تحديد المشكلة ومتغيراتها	
01	1 – تحديد مشكلة الدراسة	4
02	2 – فرضيات الدراسة	6
03	3 – أهمية الدراسة	7
04	4 – أهداف الدراسة	7
05	5 – تعريف بعض المفاهيم الواردة في الدراسة	8
06	6 – الدراسات السابقة	10
07	خلاصة الفصل	20
	الفصل الثاني : مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	
08	تمهيد	22
09	أولا: التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	23
10	1 – تعريف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	23
11	2 – الفرق بين التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	24
12	3 – أهداف التوجيه والإرشاد المهني والمدرسي	25
13	4 – الحاجة إلى التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	26

14	5 – نظريات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	28
15	ثانيا: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	35
16	1 – تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	35
17	2 – خصائص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	35
18	3 – مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	36
19	4 – الأخلاقيات المهنية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	41
20	5 – صعوبات عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	44
21	خلاصة الفصل	47
	الفصل الثالث : التوافق الدراسي	
22	تمهيد	49
23	أولا: التوافق	50
24	1 – تعريف التوافق	50
25	2 – خصائص التوافق	50
26	3 – أبعاد التوافق	52
27	4 – أساليب التوافق	54
28	5 – مؤشرات التوافق	55
29	6 – نظريات التوافق	58
30	ثانيا: التوافق الدراسي	61
31	1 – تعريف التوافق الدراسي	61
32	2 – العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي	62
33	3 – أبعاد التوافق الدراسي	63
34	4 – مظاهر التوافق الدراسي	65
35	5 – السمات والخصائص التي يتسم بها التلميذ غير المتوافق دراسيا	65
36	6 – أسباب عدم التوافق الدراسي	67
37	7 – علاج عدم التوافق الدراسي	69

38	خلاصة الفصل	71
الباب الثاني: الجانب الميداني		
الفصل الرابع: الجانب المنهجي للدراسة		
39	تمهيد	73
40	1 – المنهج المستخدم في الدراسة	74
41	2 – مجتمع الدراسة	75
42	3 – أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية	77
43	4 – الدراسة الأساسية	81
44	5 – الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	81
45	خلاصة الفصل	82
الفصل الخامس: تحليل وتفسير نتائج الدراسة		
46	تمهيد	84
47	أولا: تحليل نتائج الدراسة	84
48	1 – تحليل نتائج الفرضية الأولى	84
49	2 – تحليل نتائج الفرضية الثانية	96
50	3 – تحليل نتائج الفرضية الثالثة	97
51	4 – تحليل نتائج الفرضية الرابعة	98
52	ثانيا: تفسير نتائج الدراسة	99
53	1 – تفسير نتائج الفرضية الأولى	99
54	2 – تفسير نتائج الفرضية الثانية	105
55	3 – تفسير نتائج الفرضية الثالثة	106
56	4 – تفسير نتائج الفرضية الرابعة	107
57	خلاصة الفصل	108
58	الخلاصة العامة للدراسة	109
59	إقتراحات وتوصيات الدراسة	111

60	قائمة المراجع	113
61	الملاحق	120

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الجنس .	76
02	يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث حسب التخصص العلمي .	76
03	يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الخبرة المهنية .	76
04	يوضح العبارات التي تم تعديلها بناء على رأي المحكمين .	79
05	يوضح نتائج إجراءات التأكد من النتائج السيكومترية لأداة البحث .	80
06	يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة أفراد العينة على إستبيان درجة مساهمة مستشار التوجيه في زيادة التوافق الدراسي .	84
07	يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والدرجة لأفراد العينة على عبارات محور إختيار نوع الدراسة .	85
08	يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والدرجة لأفراد العينة على عبارات محور التحصيل الدراسي الجيد .	87
09	يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والدرجة لأفراد العينة على عبارات محور العلاقة مع الزملاء .	89
10	يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والدرجة لأفراد العينة على عبارات محور العلاقة مع المعلمين .	90
11	يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والدرجة لأفراد العينة على عبارات محور الإتجاه نحو الدراسة .	92
12	يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأفراد العينة على عبارات محور المشاركة في الأنشطة المدرسية .	93
13	يوضح نتائج إختبار(ت) لدلالة الفرق في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد باختلاف الجنس .	96
14	يوضح نتائج إختبار(ت) لدلالة الفرق في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد باختلاف التخصص العلمي .	97

15	يوضح نتائج إختبار(ت) لدلالة الفرق في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد باختلاف الخبرة المهنية .	98

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	إستبيان مساهمة مستشار التوجيه في زيادة التوافق الدراسي في الصيغة الأولية .	93
02	إستبيان مساهمة مستشار التوجيه في زيادة التوافق الدراسي في الصيغة النهائية .	98
03	إستمارة تحكيم الإستبيان .	101
04	قائمة الأساتذة المحكمين لإستبيان مساهمة مستشار التوجيه في زيادة التوافق الدراسي .	94
05	نتائج الدراسة الإستطلاعية .	105
06	ترخيص من المديرية للدخول إلى الثانويات .	137

مقدمة

مقدمة

لقد حظي التوجيه والإرشاد باهتمام كبير نظرا للدور الذي يلعبه في المنظومة التربوية، خصوصا في ظل التطورات الحاصلة في مختلف المجالات وعلى رأسها مجال التربية والتعليم الذي عرف زيادة كبيرة في عدد التلاميذ واكتظاظ المدارس، وهذا يؤكد الحاجة الماسة إلى التوجيه والإرشاد من أجل الاهتمام بهذا التلميذ ومساعدته على إدراك رغباته واستعداداته اهتماما كافيا من طرف القائمين على عملية التوجيه والإرشاد.

وقد ألقيت هذه المهمة على عاتق مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، حيث يقوم بمساعدة التلميذ على فهم نفسه واختيار نوع الدراسة التي تناسبه، وكذلك التعرف على قدراته واستعداداته وطموحاته بغية توجيهه توجيها سليما سواء كان مدرسيا أو مهنيا وهذا يساعده على النجاح وبناء مشروعه الشخصي وكذلك تحقيق التوافق الدراسي، الذي يعد من أهم أنواع التوافق ويعتبر مؤشرا إيجابيا يعكس مدى نجاح الفرد في التأقلم مع المحيط المتواجد فيه، وبناء علاقات منسجمة ومتناسقة مع الأفراد المحيطين به، فالتوافق الدراسي في حياة التلميذ وخصوصا في مرحلة التعليم الثانوي باعتبارها مرحلة تقابلها مرحلة المراهقة، فالتعليم الثانوي يعتبر أهم مرحلة تعليمية يمر بها المتعلم وهي حلقة وصل بين التعليم الأساسي والجامعي، فالتوافق الدراسي لدى الطالب في هذه المرحلة مهم جدا لأنه يساعده على التأقلم في هذا الوسط ويساعده أيضا على النجاح وتحصيل نتائج دراسية جيدة ويفتح له أبواب المستقبل، فمستشار التوجيه والإرشاد ينتظر منه أن يلعب دورا مهما جدا في مساعدة التلميذ على تحقيق توافقه الدراسي خصوصا في مرحلة التعليم الثانوي، ولقد تناولت هذه الدراسة درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .

وقد قسمت هذه الدراسة إلى قسمين، نظري وميداني، فأما الجانب النظري فاحتوى على ثلاثة فصول يستهلها الفصل الأول الذي تم التعرض فيه إلى مشكلة الدراسة، فرضيات الدراسة، أهميتها، أهدافها، كذلك تعريف بعض المفاهيم الواردة في الدراسة والدراسات السابقة ، أما الفصل الثاني فتضمن قسمين،

القسم الأول تم التطرق فيه إلى تعريف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، الفرق بينهما، أهداف التوجيه والإرشاد، الحاجة إلى التوجيه والإرشاد وأخيرا نظريات التوجيه والإرشاد، بينما خص القسم الثاني للحديث عن مستشار التوجيه والإرشاد من حيث تعريفه، خصائصه، مهامه، الأخلاقيات المهنية لمستشار التوجيه والإرشاد، وأخيرا صعوبات عمل مستشار التوجيه والإرشاد، أما الفصل الثالث فتضمن أيضا قسمين، القسم الأول تم التطرق فيه إلى تعريف التوافق بصفة عامة ، خصائصه، أبعاده، أساليبه، مؤشراته، ونظرياته، بينما القسم الثاني خصص للحديث عن تعريف التوافق الدراسي، العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي، أبعاده، مظاهره، سمات التلميذ غير المتوافق دراسيا، أسباب عدم التوافق الدراسي وعلاجه، أما الجانب الميداني فقد ضم فصلين، الفصل الرابع نعرض فيه أدوات البحث الإجرائية بحيث تضمن المنهج المستخدم في الدراسة، مجتمع الدراسة أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية، الدراسة الأساسية وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، أما الفصل الخامس تناول تحليل وتفسير نتائج الدراسة، وفي الأخير، تم عرض الخلاصة العامة للبحث والخروج بمجموعة من التوصيات، وأرفق البحث بقائمة المراجع التي تم الإعتماد عليها وبعض الملاحق لزيادة التوضيح .

أولا: تحديد مشكلة الدراسة .

تعد المدرسة البيئة الثانية بعد الأسرة التي يواصل فيها الطفل نموه النفسي والاجتماعي ، فهي التي تزوده بالخبرات والمعارف المختلفة والمتنوعة وتهيئهم للدراسة والعمل وكذلك للحياة المستقبلية ، ولكن إذا فشلت المدرسة في أداء دورها هذا يؤدي إلى ظهور سلوكات غير مرغوب فيها كنقص الرغبة في الدراسة والرسوب وسوء التوافق ، لذلك كان لابد من وجود شخص يتفهم هذا التلميذ، ولعل مستشار التوجيه والإرشاد هو الشخص الوحيد القادر على مساعدة التلميذ وتوجيهه ومراقبته والإشراف عليه كي يحقق النجاح في مسار حياته الدراسية من خلال الأدوار والمهام التي يقوم بها، كالتوجيه والمتابعة والإعلام والتقييم .

فمستشار التوجيه والإرشاد أحد موظفي قطاع التربية والتعليم والذي يعمل على تنفيذ مختلف برامج التوجيه والإرشاد، وقد عرفه "**موريس روكلان**" على أنه المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني ، وهو المختص في التوجيه ويعتبر من أقدر الناس وأكفئهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلالها باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس" . (خديجة بن فليس، 2014، ص 126)

فمستشار التوجيه والإرشاد هدفه الأسمى مساعدة التلميذ وتقديم الخدمات المناسبة له لذلك كان لابد من وجوده داخل المؤسسة التعليمية ، فهو يسعى دائما إلى ملاحظة التلميذ وتحديد طموحاته وتعريفه بقدراته وإبراز ميوله ، كما يساعده أيضا على فهم نفسه ومحيطه واختيار الدراسة المناسبة له ، وقد اهتمت دراسات كثيرة بالدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد ، ففي دراسة لـ" **عبد الواحد بن عبد العزيز الخرجي**" **(2010)** توصل فيها إلى أن المرشدين ومدراء المدارس موافقون بشدة على فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ، كما أظهرت كذلك على أن المرشدين موافقون بشدة على الوسائل والأساليب المستخدمة لمساعدة المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وكذا دراسة "**بندر بن إبراهيم العريدي**" **(2013)** الذي توصل فيها إلى أن

المعلمين موافقون على قيام المرشد الطلابي بجميع أدواره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

فمستشار التوجيه من خلال خبرته يستطيع أن يقدم للتلميذ كل الأشياء التي من شأنها أن تساعده على تحقيق أهدافه المرجوة ، وإن نجاح التلميذ وتقدمه في مجال الدراسة وفي مختلف الجوانب مرتبط بتوافق التلميذ مع هذه البيئة المدرسية بغرض تحقيق التوافق الدراسي الذي هو من أهم أنواع التوافق التي يطلبها إنسان العصر الحالي ، ذلك أن الفرد يجلس أكثر من عشرين سنة في مقاعد الدراسة ، فالتوافق الدراسي هو عملية ديناميكية مستمرة يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها التلميذ وصولا إلى تحقيق الأهداف. (إبراهيم طيبي ،2013 ، ص 214) .

فالتوافق الدراسي هو قدرة الطالب على إقامة علاقة جيدة سواء مع الزملاء وكذلك المدرسين والتأقلم مع البيئة المدرسية المحيطة به بكل ما تحتويه من عناصر ومكونات ، بالإضافة إلى المناهج والمواد الدراسية التي هو بصدد دراستها والاستفادة منها ، فتوافق الطالب دراسيا وفي مختلف النواحي سواء التعليمية أو النواحي الأخرى أمر ضروري وبالخصوص في المرحلة الثانوية لما لها من تأثير على مشواره الدراسي فإذا كان الطالب متوافقا دراسيا في هذه المرحلة بالذات فإنه يستطيع إكمال مساره الدراسي والنجاح فيه والوصول إلى أعلى الدرجات والمستويات ، فالمرحلة الثانوية في النظام التربوي الجزائري تمثل النقطة المركزية للمراحل التعليمية بحيث أن جذورها مغروسة في التعليم وفروعها ممتدة إلى التعليم العالي ومراكز التكوين، فالتعليم الثانوي هو عبارة عن حلقة وصل بين التعليم القاعدي من جهة وبين التعليم العالي والتكوين المهني وعالم الشغل من جهة أخرى . (خديجة بن فليس، 2014 ، ص 57) .

فمرحلة التعليم الثانوي مرحلة مهمة في المسار الدراسي للتلاميذ ، لذلك يجب أن يكون التلميذ متوافقا دراسيا في هذه المرحلة وفي مختلف النواحي لمواصلة الدراسة والنجاح في مسار حياته ، فقد توصل " **الجنيدي جباري بلابل** " **(1986)** إلى وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والتوافق

الدراسي لدى طلاب الجامعة ، وكذا دراسة " **بن صالح هداية** " **(2015)** التي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي ، كما أظهرت نتائج الدراسة كذلك وجود علاقة إرتباطية سالبة بين كل من الضغط النفسي وأبعاد التوافق الدراسي (التوافق مع الأساتذة ، الزملاء ، المدرسة ، المادة الدراسية)، ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن أغلب هذه الدراسات تناولت دور مستشار التوجيه (المرشد الطلابي) في جوانب أخرى غير التوافق الدراسي ، بينما الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي كانت مرتبطة بمتغيرات أخرى ، وهذا ما إستدعى دراسات أخرى في بيئة مغايرة للبيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات السابقة ، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن هذا الدور ، وعليه نطرح التساؤلات التالية :

1 / ما درجة مساهمة مستشار التوجيه في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟

2 / هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس ؟

3 / هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص العلمي ؟

4 / هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الخبرة المهنية ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة :

- ✓ يساهم مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بدرجة مرتفعة.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس .

- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص العلمي .
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الخبرة المهنية .

ثالثا: أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في كونها ركزت على توضيح الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد في مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق الدراسي باعتباره عاملا مهما يسعى كل تلميذ إلى تحقيقه ، ولأنه مطلب أساسي وضروري من أجل تحقيق النجاح والتفوق في المسار الدراسي والتطلع إلى مستقبل واعد ، فمستشار التوجيه من خلال الأدوار والمهام التي يقوم بها يساعد التلميذ ويكون سندا له للوصول إلى أفضل المستويات التي يرغب بها وتحقيق التوافق الدراسي الذي يسعى إليه منذ التحاقه بالدراسة إلى تحقيقه ، وبهذا يكون شخصا فاعلا في مجتمعه ويتمتع بشخصية متزنة ومتكاملة قادرا على تحمل المسؤولية وإتخاد القرارات المتعلقة بمستقبله الدراسي .

رابعا: أهداف الدراسة :

- ✓ الكشف عن درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .
- ✓ الكشف عن الفروق في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي حسب متغير الجنس .
- ✓ الكشف عن الفروق في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي حسب متغير التخصص العلمي .

- ✓ الكشف عن الفروق في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي حسب متغير الخبرة المهنية .

خامسا: تعريف بعض المفاهيم الواردة في الدراسة :

- **درجة مساهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني** : وهي الخدمات التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتي تزيد من التوافق الدراسي للتلميذ ، وذلك من خلال مساعدة التلميذ على اختيار نوع الدراسة التي تتلاءم مع قدراته وميوله ، ومساعدته على بناء علاقات ناجحة مع الزملاء والمعلمين كذلك مساعدته في النجاح والتحصيل الدراسي الجيد .

ويقصد به إجرائيا في الميدان عندما يقيم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نفسه من خلال إجابته على العبارات الواردة في الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة .

- **التوافق الدراسي** : يشير" **الشربيني وبلفقيه**" **(1998)** إلى أن التوافق الدراسي هو المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى ، بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي ، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الإجتهاد في التحصيل العلمي الرضا والقبول بالمعايير المدرسية والإنسجام معها والقيام بما هو مطلوب على نحو منظم ومنسق (محمد يوسف أحمد راشد ، 2011 ، ص709) .

التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على التوافق مع المحيط أو الوسط المدرسي بكل ما يحتويه وذلك من خلال نجاحه في إقامة علاقة مع الزملاء والمدرسين ، واستيعاب المواد الدراسية وكذلك التلاؤم مع تخصصه الدراسي والتحصيل الدراسي الجيد .

- **التخصص العلمي** : وهو الشهادة المتحصل عليها من قبل مستشار التوجيه والإرشاد والتي تسمح له بمزاولة هذه المهنة، وفي البحث الحالي صنف إلى تخصصين(علم الإجتماع، علم النفس وعلوم التربية).

- **الخبرة المهنية** : ويقصد بها الفترة التي قضاها مستشار التوجيه والإرشاد في عمله الحالي وقد قسمت إلى قسمين (أقل من 5 سنوات ، أكثر من 5 سنوات) .

سادسا: الدراسات السابقــة :

أولا: الدراسات المتعلقة بمساهمة مستشار التوجيه :

❖ **دراسة كولمن (1976):**

بعنوان: "الدور الحقيقي والمثالي للمرشد في قطاعات العمل الإرشادي" .

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على أراء المرشدين المدراء ومشرفي الإرشاد حول الدور الحقيقي والمثالي للمرشد في قطاعات العمل الإرشادي .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 47 مرشدا و37مديرا و40مشرفا و 37 تربويا .

أدوات الدراسة: المقابلات الفردية ، وإستبانة صممت لجمع المعلومات .

نتائج الدراسة :

المرشدين والمدراء والمشرفين و التربويين إتفقوا على أن هناك إتجاهات إيجابية نحو المرشد التربوي كما أظهرت النتائج أيضا أن حاملي درجة الدكتوراه يسلكون الدور الحقيقي للإرشاد .(عبد الله محمد العطوي ، 2008 ، ص 19) .

❖ **دراسة هزاع علي الحميدي العبيوي (2008) :**

بعنوان : " إتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة نحو دور المرشد الطلابي في معالجة مشاكلهم الإجتماعيةّ دراسة مسحية على طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة "

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على إتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة نحو دور المرشد الطلابي ومدى فاعليته في حل مشاكلهم ومعالجتها سواء المتعلقة بالبيئة المدرسية أو الأسرية أو الإجتماعية.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة 483 طالبا .

أدوات الدراسة: إستخدم الباحث الإستبيان كأداة لجمع البيانات .

نتائج الدراسة :

- ✓ الطلاب يحملون إتجاهات مختلفة من مدرسة إلى أخرى إتجاه أدوار المرشد الطلابي بحسب مهارات المرشد وجودة أدائه وما يقوم به .
- ✓ شعور الطلاب بأهمية المرشد الطلابي تختلف بين منعدمة ومتوسطة وعالية .

❖ **دراسة عبد الواحد بن عبد العزيز الخرجي (2010) :**

بعنوان:" فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية " .

أهداف الدراسة :

- ✓ التعرف على فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- ✓ التعرف على المعوقات التي يمكن أن تحد من فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- ✓ التعرف على المقترحات التي يمكن أن تسهم في زيادة فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- ✓ التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء المدراء و المرشدين الطلابين حول تعزيز المرشد الطلابي للأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- ✓ التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء المرشدين الطلابين حول محاور الدراسة تعزى إلى متغيراتهم الشخصية .

عينة الدراسة: مدراء ومرشدين المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية النهارية بمدينة الرياض والذين بلغ عددهم 107 من المدراء و183 من المرشدين .

أدوات الدراسة: إستخدم الباحث الإستبانة كأداة لجمع المعلومات .

نتائج الدراسة:

- ✓ المرشدون والمدراء موافقون بشدة على فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- ✓ المرشدون الطلابيون موافقون على الصعوبات التي تحد من فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- ✓ المرشدون الطلابيون موافقون بشدة على الوسائل والأساليب التي يمكن أن تساعد المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة النهائية .

❖ **دراسة بندر بن إبراهيم العريدي (2013):**

بعنوان: دور المرشد الطلابي في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض .

أهداف الدراسة :

- ✓ التعرف على مدى قيام المرشد الطلابي بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض .
- ✓ الكشف عن المعوقات التي تحد من قيام المرشد الطلابي بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض .

- ✓ تقديم إقتراحات تعين المرشد الطلابي في القيام بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض .

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة 420 معلما .

أدوات الدراسة: قام الباحث بتصميم إستبانة كأداة لجمع البيانات .

نتائج الدراسة :

- ✓ المعلمون موافقون على قيام المرشد الطلابي بجميع أدواره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- ✓ المعلمون موافقون على عدة معوقات تحد من قيام المرشد الطلابي بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- ✓ المعلمون موافقون بشدة على واحدة من الإقتراحات التي تعين المرشد الطلابي في القيام بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية ويتمثل في تكريم الطلاب ذوي السلوك الحسن .

من خلال إستعراض الدراسات التي إهتمت بمساهمة مستشار التوجيه والإرشاد نلاحظ :

التركيز على دور المرشد الطلابي (مستشار التوجيه) وربطه بمتغيرات مختلفة .

إختلاف حجم العينة 290 إلى 483 .

الإعتماد على الإستبيان كأداة لجمع المعلومات .

ثانيا: الدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي :

- ❖ **دراسة الجنيدي جباري بلابل (1986) :**

بعنوان: التوافق الدراسي في علاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والميل الأدبي لدى طلاب الجامعة.

أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي كما يقاس بالمعدل التراكمي وبين التوافق الدراسي كما يقاس بالإختبار المستخدم في البحث .
- ✓ التعرف على العلاقة بين التوافق الدراسي وبين الميل العلمي لدى طلاب الأقسام العلمية .
- ✓ التعرف على العلاقة بين التوافق الدراسي وبين الميل الأدبي لدى طلاب الكليات الأدب .
- ✓ التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة في الميل العلمي بين طلاب الأقسام العلمية وطلاب الكليات الأدبية .
- ✓ التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة في الميل الأدبي بين طلاب الأقسام العلمية وطلاب الكليات الأدبية إن وجدت .
- ✓ التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي وبين الميل الأدبي لدى طلاب الكليات الأدبية .
- ✓ التعرف عل العلاقة بين التحصيل الدراسي وبين الميل العلمي لدى طلاب الأقسام العلمية .
- ✓ التعرف عل ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة في التوافق الدراسي بين المتفوقين تحصيليا والمتخلفين تحصيليا .
- ✓ التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الميول المهنية (الميل الأدبي والميل العلمي) .

عينة الدراسة :

شملت عينة الدراسة 306 طالبا من طلاب جامعة أم القرى ،177 طالبا من الأقسام الأدبية و129 طالبا من الأقسام العلمية .

أدوات الدراسة :

إختبار التوافق الدراسي من إعداد محمود الزيادي وتعديل الباحث .

إختبار الميل العلمي والعلمي لكيودر، تعريب أحمد زكي صالح .

المعدل التراكمي معبرا عن التحصيل الدراسي .

نتائج الدراسة :

- ✓ وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية (عند0,01) بين التحصيل الدراسي والتوافق الدراسي .
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند0,01) في الميل العلمي لصالح الأقسام العلمية .
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند0,01) في الميل الأدبي لصالح الأقسام الأدبية .
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند0,01) لدى الطلاب المتفوقين دراسيا وبين الطلاب الأقل توافقا في تحصيلهم الدراسي .

❖ **دراسة أوغواك وآخرون (2006):**

❖ **بعنوان:** التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى طلاب في مدرسة عالمية في كوالا لامبور في ماليزيا

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد تفسير للتوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب الأجانب في مدرسة عالمية كنتيجة للسلوك التوافقي ، كما كانت هذه الدراسة موجهة نحو إستمرار تخطيط سلوكيات الحالة النفسية والتوافق للشروط التعليمية لدى الطلاب الأجانب .

عينة الدراسة :

العينة تألفت من (110) طالبا وطالبة من مدرسة عالمية في كوالا لامبور في ماليزيا .

أدوات الدراسة :

مقياس سلوك التوافق الذي صممه سيتياواتي (2000).

نتائج الدراسة :

- ✓ الحالة النفسية للطلاب تعتمد على أكثر على التوافق الدراسي في تجارب بيئية جديدة أكثر من صفاتهم الشخصية .
- ✓ التوافق مؤشر مهم للحالة النفسية للطلاب فقد تبين أن هناك فروق ذات دلالة بين الطلاب الأجانب الذكور والإناث في التوافق الدراسي والحالة النفسية ، كما أشارت الدراسة إلى أن التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الإناث تكون أعلى من الذكور في بيئة تعليمية جديدة (رغداء علي نعيسة، 2014 ، ص 18).

❖ **دراسة عبد الله محمد الشهري (2013) .**

بعنوان : الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة الطائف.

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والتوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة ، وكذا معرفة العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والتحصيل الدراسي .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (200) طالب من طلاب جامعة الطائف .

أدوات الدراسة :

مقياس الذكاء الإنفعالي من إعداد "فاروق عثمان " و"محمد رزق" (1998) .

مقياس التوافق الدراسي إعداد حسن عبد المعطي (2009).

نتائج الدراسة :

- ✓ وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في الذكاء الإنفعالي ودرجاتهم في التوافق الدراسي .

- ✓ وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي والذكاء الإنفعالي .

❖ **دراسة علي محمد الضو (2013):**

بعنوان: التوافق الدراسي لدى طلاب كليات التربية جامعة بخت الرضا .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق الدراسي لدى طلاب كليات جامعة بخت الرضا .

عينة الدراسة :

بلغ حجم عينة الدراسة (104) طالب وطالبة .

أدوات الدراسة :

مقياس التوافق الدراسي إعداد محمود الزيادي.

نتائج الدراسة :

- ✓ التوافق الدراسي لدى طلاب كليات جامعة بخت الرضا يتسم بالإيجابية .
- ✓ لاتوجد فروق بين الطلاب والطالبات في أبعاد التوافق الدراسي (العلاقة بالزملاء ، الأساتذة وتنظيم الوقت ، وعادات الإستذكار) .
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد النشاط الإجتماعي لصالح الذكور ، والإتجاه نحو الدراسة لصالح الإناث .

❖ **دراسة بن صالح هداية (2015):**

بعنوان: الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس دراسة ميدانية في المدرسة الثانوية .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الضغوط النفسية على التوافق الدراسي لدى المراهق المدرسي في المرحلة الثانوية بمدينة تلمسان .

عينة الدراسة :

بلغت عينة الدراسة (200) تلميذا وتلميذة في المدرسة الثانوية .

أدوات الدراسة :

مقياس الضغط النفسي لعبد الحق لبوازدة والمكيف من طرف الباحثة .

مقياس التوافق الدراسي للباحثة .

نتائج الدراسة :

- ✓ وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي .
- ✓ وجود علاقة إرتباطية سالبة بين كل من الضغط النفسي وأبعاد التوافق المدرسي (التوافق مع الأساتذة والزملاء ، المدرسة ، المادة الدراسية) وكلها كانت دالة عند مستوى (0،01) .
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في مستوى التوافق المدرسي .
- ✓ وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي .

تناولت الدراسات سالفة الذكر التوافق الدراسي بعلاقته ببعض المتغيرات ويلاحظ

- ✓ جميع الدراسات أكدت على أهمية التوافق الدراسي رغم إرتباطه بمتغيرات مختلفة .
- ✓ إختلاف حجم العينة ، فقد يتراوح عدد أفراد العينة من 200 إلى 306 .
- ✓ إختلاف الأداة المستخدمة ، فمنها من استخدم الإختبار ومنها ماأعتمد على المقياس .

- ✓ الإختلاف في المرحلة الدراسية حيث شملت دراسة بلابل(1986) ودراسة عبد الله محمد الشهري (2013) ودراسة علي محمد الضو (2013) طلاب المرحلة الجامعية، أما دراسة بن صالح هداية (2015) فشملت طلاب المرحلة الثانوية .

➢ وبعد إستعراض كل من الدراسات المتعلقة بمساهمة مستشار التوجيه والإرشاد وكذا المتعلقة بالتوافق الدراسي نخلص إلى النقاط الأتية :

- عدم وجود دراسات تناولت المتغيرين معا فالدراسات التي تناولت مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد لم تتناول التوافق الدراسي .
- إختلاف في حجم العينة ففي الدراسات المتعلقة بمساهمة مستشار التوجيه و الإرشاد وصلت العينة ما بين 290 إلى 483 في حين الدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي وصلت ما بين 200 إلى 306 .
- إختلاف البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات .
- تعدد الوسائل المستخدمة فكل دراسة والوسائل التي تتناسب معها، ففي الدراسات المتعلقة بمساهمة مستشار التوجيه و الإرشاد تم إستخدام الإستبانة، أما في الدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي فقد تم إستخدام المقاييس والإختبارات .

وتمت الإستفادة من هذه الدراسات في إثراء الجانب النظري ولتدعيم الدراسة الحالية من خلال النتائج التي تم التوصل إليها و الإستفادة أيضا من المنهجية المتبعة معرفة جوانب النقص الموجودة في هذه الدراسات أو الجوانب التي لم يتم التطرق إليها هذه الدراسات مما دفع الطالبة إلى التطرق إلى متغيرات وجوانب أخرى من أجل تدعيم هذه الدراسات، وذلك من خلال التطرق إلى متغيرين لم يتم التطرق إليهما معا وهما مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

خلاصة الفصل :

تم التطرق في هذا الفصل لعناصر مختلفة إنطلاقا من تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وكذا فرضياتها وأهميتها وأهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، بالإضافة إلى مختلف المفاهيم الواردة في الدراسة، بإعتبار أن هذا الفصل مهم جدا من أجل توجيه مسار البحث بشكل صحيح .

تمهيد:

يعد التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من أهم الركائز الأساسية في المنظومة التربوية، بإعتباره وسيلة مهمة من أجل إعداد الأفراد لهذه الحياة والتغلب على الصعوبات والمشاكل التي تواجههم وذلك عن طريق تقديم مجموعة من الخدمات، ومن أجل تقديم الخدمات المناسبة لهؤلاء الأفراد كان لابد من وجود شخص يهتم بتقديم هذه الخدمات بشكل صحيح ومناسب وهو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .

وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى التوجيه والإرشاد بصفة عامة ثم ننتقل إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، حيث سنتطرق في القسم الأول إلى مجموعة من العناصر بداية بتعريف التوجيه والإرشاد، الفرق بين التوجيه والإرشاد ، ثم أهدافه والحاجة إلى التوجيه والإرشاد، وأخيرا نظريات التوجيه والإرشاد .

أما القسم الثاني فتم التطرق فيه إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والذي يتضمن هو الأخر مجموعة من العناصر إنطلاقا من تعريف مستشار التوجيه، خصائصه، مهامه، الأخلاقيات المهنية لمستشار التوجيه، وختاما صعوبات عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .

أولا : التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .

1 . تعريف التوجيه والإرشاد والإرشاد المدرسي والمهني .

1.1 تعريف التوجيه :

يعرفه "**توم دجلاس**" **(1957)** بأنه" العملية التي بها نساعد التلميذ بإعتباره فردا، على أن يكيف حياته في المدرسة بحيث يحقق أقصى ما يستطيع أن يصل إليه من ناحية التحصيل المدرسي، والنمو الشخصي والإجتماعي تبعا لقدراته ومواهبه ومميزاته الشخصية ".

كما عرفه "**عطية محمود الهنا**" **(1959)** بأنه " المساعدة التي تقدم إلى التلاميذ أو الطلبة في إختيار نوع الدراسة الملائمة لهم، والتي يلتحقون بها، والتكيف لها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي الحياة المدرسية بوجه عام ".

كما يعرفه "**هيلر**"**(1978)** بأنه " المساعدة المقدمة للتلاميذ والطلاب لإتخاد القرار المناسب من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المدرسية التي يطمحون إليها" . (برو محمد، 2010 ، ص ص: 52-53) .

2 .1 تعريف الإرشاد :

يعرفه "**ماهر عمر محمود**" **(1984)** هو" عملية تعلمية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصيته، حتي بتمكن من إتخاد قراراته بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مما يسهم في نموه الشخصي وتطوره الإجتماعي و التربوي والمهني" .

عرفه "**سترتزر وستون**" **(1966)** على أنه" عملية تساعد المسترشد على تعلم ما يحيط به حول نفسه وحول علاقاته الشخصية مع الأخرين من أجل تأكيد ذاته" .

3.1 تعريف التوجيه والإرشاد: هو عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره و إعداده لمستقبله بهدف وضعه في المكان المناسب له وللمجتمع ومساعدته على تحقيق التوافق الشخصي و التربوي و الإجتماعي

و المهني حتي يحقق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الأخرين في المجتمع المحيط به. (قوارح محمد و غريب مختار، 2016، ص322).

2. الفرق بين التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .

على الرغم من التشابه والترابط بين مفهومي التوجيه والإرشاد إلا أن هناك بعض الإختلافات بينهما ولعل من أهم هذه الإختلافات مايلي :

- يعتمد التوجيه بشكل أساسي على إعطاء المعلومات وتنمية الشعور بالمسؤولية ويترك الأمر للفرد من أجل الوصول إلى خيارات مناسبة، ويمكن لمدير المدرسة أو المعلم أن يمارس التوجيه ، بينما يعتمد الإرشاد على وجود مرشد متخصص ومؤهل للقيام بعملية الإرشاد .
- يمكن أن يقدم التوجيه في أماكن مختلفة ، بينما يقدم الإرشاد في مكان خاص معد لهذه الغاية .

(محمد أحمد خدام مشابقة ، 2008 ، ص 24).

- يتضمن التوجيه الأسس والنظريات العامة والبرامج وإعداد المسؤولين عن عملية الإرشاد، بينما يمثل الإرشاد الجزء العملي والتطبيقي لميدان التوجيه .
- التوجيه يشمل مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد، بينما الإرشاد جزءا من عملية التوجيه، ويمثل العلاقة بين المرشد والمسترشد بقصد مساعدة هذا الأخير أي المسترشد .
- يسبق التوجيه عملية الإرشاد ويعد ويمهد لها، بينما الإرشاد يلي عملية التوجيه ويعتبر الواجهة الختامية لبرنامج التوجيه. (جودت عبد الهادي وسعيد حسني العزة ، 2007 ، ص 15) .

من خلال ما سبق يمكننا القول أن عملية التوجيه هي مكملة لعملية الإرشاد بالرغم من الإختلافات الموجودة بينهما، إلا أنه لا يمكن الإستغناء عن إحداهما لأنهما مترابطان مع بعضهما البعض .

3. أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .

يسعى التوجيه والإرشاد إلى تحقيق أهداف عديدة تخدم مصلحة الفرد وكذلك المجتمع ولعل من أهم هذه الأهداف ما يلي :

1.3 – تحقيق الذات : إن الهدف الأسمى للتوجيه والإرشاد هو العمل مع الفرد على تحقيق ذاته والعمل معه حسب حالته سواء كان عاديا أو متفوقا أو ضعيف العقل أو متأخرا دراسيا أو جانحا، ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضي عما ينظر إليه، فالفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن لدى الفرد استعداد دائم لتنمية فهم ذاته ومعرفة وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته والتي تمكنه من بلوغ أهدافه ومن تم تحقيق ذاته. (محمد أحمد خدام مشاقبة ، 2008 ، ص41).

3. 2 – تحقيق الصحة النفسية : يهدف التوجيه والإرشاد إلى تحرير الفرد من مخاوفه ومن قلقه وتوتره ومن الإحباط والفشل ومن الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها خلال مراحل حياته وبسبب تعامله مع بيئته التي يعيش بها. (جودت عبد الهادي وسعيد حسني العزة ، 2007 ، ص21) .

وترتبط تحقيق الصحة النفسية بقدرة الفرد على حل المشكلات وإشباع مطالب النمو أي مساعدة المسترشد في حل مشكلاته بنفسه وذلك بالتعرف على أسبابها وأعراضها وإزالة ما يؤثر عليه، ومساعدة المسترشد على أن يتخذ قراراته بنفسه، فتحقيق الصحة النفسية وهو الهدف النهائي الذي يسعى إليه التوجيه والإرشاد. (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، 2009 ، ص 17) .

3.3 – تحسين العملية التربوية : إن التوجيه والإرشاد لا يمكن فصله عن العملية التربوية، إذ أن هذه العملية في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه والإرشاد وذلك بسبب الفروق الفردية بين الطلاب وإختلاف المناهج وإزدياد أعداد الطلبة والمشاكل الإجتماعية. (جودت عبد الهادي وسعيد حسني العزة، 2007، ص21).

ولتحسين وإنجاح العملية التربوية يعتمد التوجيه والإرشاد على عدة أمور منها :

- إثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل ، وإستخدام الثواب والتعزيز وجعل الخبرة التربوية التي يعيشها التلميذ كما ينبغي أن تكون .
- الإهتمام بالفروق الفردية، وأهمية التعرف على المتفوقين ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم.
- إعطاء كم مناسب من المعلومات الأكاديمية والمهنية والإجتماعية ، تفيد في معرفة الطالب لذاته وفي تحقيق التوافق وحل مشاكله .
- توجيه الطلبة إلى طريقة الدراسة والتحصيل السليم بأفضل طريقة ممكنة حتى يحققوا أكبر درجة ممكنة من النجاح. (محمد أحمد خدام مشاقبة، 2008 ، ص 43) .

من خلال ما سبق يمكننا القول أن التوجيه والإرشاد يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ، منها ما هو عام يسعى الجميع إلى تحقيقه ومنها ما هو خاص بالفرد ، لكن في مجملها تسعى إلى تحقيق التوافق السليم للفرد وقدرته على حل مشاكله بنفسه والتعرف على قدراته وإمكاناته وإستغلالها أحسن إستغلال .

4. الحاجة إلى التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .

أصبح التوجيه والإرشاد ضرورة ملحة تقتضيها الظروف الحالية ، وذلك بسبب التغيرات التي طرأت على المجتمع في مختلف جوانب الحياة ، بالإضافة إلى التقدم العلمي والتكنولوجي ،علاوة على القلق الذي نعيشه في هذا العصر، ولعل من أهم التغيرات التي أدت إلى الحاجة للتوجيه الإرشاد مايلي :

4. 1- فترات الإنتقال : يمر الأفراد خلال مراحل نموهم بفترات إنتقال حرجة يحتاجون فيها إلى التوجيه والإرشاد، فعندما ينتقل الفرد من المدرسة إلى عالم العمل أو من الطفولة إلى المراهقة فهذه المراحل يتخللها صراعات وإحباطات وقد يسودها القلق والخوف من المجهول والإكتئاب ولكي يتجاوز الفرد هذه الفترات بنجاح فإنه بحاجة إلى التوجيه والإرشاد .

4. 2- التغيرات الأسرية : إن تقدم المجتمع وثقافته ودينه ، أمور مسؤولة عن إحداث تغيرات في بناء الأسرة وهذا ينعكس على نظام العلاقات الإجتماعية فيها وعلى نظام التنشئة الإجتماعية ومن أهم التغيرات الأسرية مايلي :

ظهور الأسر الصغيرة المستقلة ، وإستقلال الأولاد عن الأسر .

خروج المرأة للعمل للمساعدة في تحسين المستوى الإقتصادي للأسر أدى إلى ظهور مشكلات عديدة .

ضعف العلاقة بين أفراد الأسر .

الزيادة الواضحة في إنحراف الأحداث .

4. 3- التغير الإجتماعي : وتتمثل أبرز ملامح التغير الإجتماعي فيما يلي :

التزايد السريع في عدد السكان والطلبة بالإضافة إلى تعدد الطبقات الإجتماعية.

تغير بعض مظاهر السلوك حيث أصبحت بعض السلوكات مقبولة بعد أن كانت مرفوضة .

ظهور الصراعات بين الأجيال وزيادة الفروق في القيم وفي الثقافة والفكر .

زيادة إرتفاع مستوى الطموح والضغوط الإجتماعية (سعيدعبد العزيز وجودت عزت عطيوي ،2004 ، ص ص-14)

4. 4 - التقدم التكنولوجي : وذلك من خلال إكتشاف إختراعات جديدة والإعتماد على الألة ، ودخول وسائل الإتصالات الختلفة لكل بيت ، بالإضافة إلى تغير النظام التربوي و الإقتصادي. (جودت عبد الهادي وسعيد حسني العزة ، 2007، ص،17) .

4. 5- تطور التعليم ومفاهيمه : لقد تطور التعليم وتطورت مفاهيمه ، فقديما كان المعلم والمتعلم يتعاملون وجه لوجه في أعداد قليلة ، وكانت المصادر والمراجع والبحوث قليلة أيضا ، والأن تطور التعليم وتعددت أساليبه وطرقه ومناهجه و الأنشطة التي يتضمنها ، والمعلم يتعامل في الوقت الحاضر مع عدد كبير من الطلاب ومهمته لم تعد قاصرة على حشو المعلومات ونقل المعرفة بل أصبحت الإهتمام بكل جوانب الشخصية. (محمد أحمد خدام مشابقة ، 2008، ص،37) .

4. 6- التغيرات في العمل و المهنة : إن التغيرات الصناعية و التكنولوجية تركت أثارها على عالم المهن حيث تغير البناء الوظيفي والمهني في المجتمع حيث ظهرت مهن جديدة وإختفت مهن قديمة .

4. 7- عصر القلق: إن أكثر مايميز العصر الذي نعيش فيه هو الخوف من المستقبل ، هذا الخوف أصبح مرضا وقلقا يهدد حياتنا وحياة الأجيال القادمة .(جودت عبد الهادي وسعيد حسني العزة ،2007، ص،18) .

تعتبر الحاجة إلى التوجيه والإرشاد في هذا العصر أكثر إلحاحا عن ما سبق ، وذلك نتيجة لكل هذه التغيرات التي يشهدها العالم ، كان لزاما من وجود التوجيه والإرشاد للتغلب على هذه التغيرات ولكي يحقق الفرد نمو السليم .

5. نظريات التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني .

تعددت نظريات التوجيه و الإرشاد بتعدد مدارسها وروادها، فكل نظرية تختلف عن الأخرى في أفكارها وتطبيقاتها، ولعل من أبرز نظريات التوجيه والإرشاد مايلي :

5. 1- نظرية الذات" لكارل روجرز" :

بنيت هذه النظرية أساسا على خبرة كارل روجرز في التوجيه غير المباشر والتوجيه المتمركز حول العميل حيث إهتمت بالفرد وبقدرته على حل مشكلاته بنفسه وأهم المفاهيم التي إحتوتها نظرية الذات مايلي :

- **العضوية :** يشير مفهوم العضوية إلى الفرد الكلي الذي يشمل على الجانب النفسي والجسمي، والفرد لديه دافع فطري لتأكيد ذاته ويتفاعل مع الواقع في إطار ميله لتحقيق ذاته .
- **الخبرة :** الخبرة موقف يعيشه الفرد في مكان وزمان معين ويتفاعل معه ويؤثر فيه ويتأثر به ، فالفرد يحول الخبرة إلى رموز يدركها في ضوء مفهوم الذات والمعايير الإجتماعية أو يتجاهلها، فالخبرات التي تتنافر مع مفهوم الذات تكون مصدر تهديد وقلق بالنسبة له .

- **المجال الظاهري:** هو عبارة عن العالم الخاص بكل فرد ويتكون من الخبرات التي يواجهها الفرد، ويتفاعل الفرد مع هذا المجال كما يدركه ، ويعتبر من وجهة نظر الفرد واقع و حقيقة ، وقد بين روجرز أن كل فرد يتفاعل في عالم من الخبرة متغير بإستمرار والفرد يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري .
- **الذات :** تعرف الذات بأنها تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته .

ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة والمحددة الأبعاد ، عن العناصر المختلفة التي تكون وتشمل هذه العناصر والمدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات ، كما تنعكس إجرائيا على وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو (مفهوم الذات المدركة)، والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الأخرين في المجتمع يتصورونها والتي يمثلها الفرد من خلال التفاعل مع الأخرين (مفهوم الذات الإجتماعية). (يامنة عبد القادر إسماعيلي،2011، ص ص : 89، 91).

أهمية نظرية الذات في التوجيه والإرشاد:

إن المفاهيم الأساسية لنظرية الذات تصبح واضحة في مناقشة التطابق وعدم التطابق بين الذات المدركة والخبرة الحقيقية للكائن العضوي فإنه يمكن القول في عملية التوجيه و الإرشاد أن التلميذ متوافق دراسيا بين ذاته (ميوله ورغباته) وبين ما يدركه في الواقع وهذا في حال التطابق، أما عدم التطابق يجعل التلميذ يشعر بأنه مهدد وقلق ويسلك حينها سلوكات تتسم بالدفاعية، فكلما كان مفهوم الذات واقعيا كلما كان السير في خطوات التوجيه أكثر نجاحا، فعملية التوجيه تهدف إلى تحقيق فهم واقعي للذات ومتطلباتها، وإلى زيادة التطابق بين مفهوم الذات المدركة والذات المثالية، والذي يؤدي إلى إيجاد تقبل للتوجيه الواقعي وفق متطلبات نفسية و تربوية و بالتالي تحقيق حالة من التوازن والصحة النفسية، ففي مجال التوجيه والإرشاد يعتقد الباحثون أن الوعي بمفهوم الذات يعتبر عنصرا مهما. (يامنة عبد القادر إسماعيلي، 2011، ص ص92-93)

5. 2- نظرية التحليل النفسي :

تعتمد هذه النظرية على الفلسفة القائلة بإمكانية الشفاء عن طريق الكلام ، ومهما تشعبت الإتجاهات داخل مدرسة التحليل النفسي إلا أنها تتفق جميعا على أنه في حالة توفر شروط معينة وقبول العميل لهذه الشروط ، فإننا نتوقع حدوث تغيير في سلوكه من جوانب عدة وبخاصة ما لا يمكن تحقيقه عن طريق أساليب أخرى، حيث يؤكد **فرويد** على أن الإنسان مخلوق تدفعه حاجاته إلى الشعور بالقلق وأن إرضاء تلك الحاجات يؤدي إلى خفض مستوى القلق لديه وإلى إكتساب خبرات جديدة .

ترى هذه النظرية بأن الإنسان يولد وهو يعاني من القصور بسبب العوامل التكوينية ومكونات ذكائه وهيئته وأطوار نموه، أما بعد الولادة فإن البيئة تعمل على تشكيله من ناحية كما يعمل هو على تعديلها حتي تتلائم مع متطلباته من ناحية أخرى، ويمكن فهم سلوك الإنسان من خلال عدة عوامل هي :

- **ديناميكية الفرد** : وتتمثل في فعالياته وما لديه من قوة ونشاط وحيوية .
- **مكونات الفرد** : وهي مكوناته الطبيعية وسماته الفطرية التي يولد مزودا بها ولا دخل له في تنشأتها .
- **الدوافع اللاشعورية** : وهي جزء من مكونات الفرد وإستعداداته الطبيعية .
- **التعلم الإجتماعي:** وهو يمثل جانب التأثير البيئي الذي يتعرض له الفرد بعد ولادته من عمليات تطبيع إجتماعي وغيره. (رمضان محمد القذافي ،2001،ص ص : 167-168) .

أهمية نظرية التحليل النفسي في التوجيه والإرشاد:

تهدف نظرية التحليل النفسي إلى مساعدة المسترشد للوصول إلى فهم ثابت وواضح لقدراته وإمكانياته المعرفية والنفسية والتربوية والتي من خلالها يستطيع التكيف مع المواقف الجديدة والشعب و التخصصات التي يوجه إليها، كما تساعده على حل مشكلاته، ويهدف التوجيه والإرشاد بالإعتماد على طريقة التحليل النفسي إلى المحافظة على التوافق النفسي والدراسي و المتمثل في أمرين:

- توافق العميل مع بيئته الداخلية .

- توافق العميل مع بيئته الخارجية (محيط المدرسة وما يحتويه من مؤثرات خارجية).

وقد يظهر دور أخصائي التوجيه والإرشاد عن طريق الكشف عن أسباب الصراع التي تؤدي إلى الفشل في الدراسة، وهذا يتطلب من المرشد أن يكون واعيا بمتطلبات المسترشد، ويكمن الدور الذي يقوم به أخصائي التوجيه والإرشاد بالإعتماد على أسس ومبادئ نظرية التحليل النفسي فيمايلي:

- توفير جو من الإطمئنان للتلميذ يساعده فيه على البوح بأدق ما يريد .
- مساعدة التلميذ على مواصلة المطالبة بتحقيق ذاته وفق ما يتطلبه المحيط المدرسي .
- في حالة حدوث نوع من المقاومة (رفض الدراسة) ، فإنه يصبح من مهام الأخصائي في التوجيه والإرشاد إستخدام خبراته المهنية لإعادة تكيفه دراسيا ونفسيا .
- من مهام الأخصائي التخطيط لإيجاد حلول لهذه المشاكل. (يامنة عبد القادر إسماعيلي، 2011، ص ص : 96-97)

5. 3- النظرية السلوكية:

ترتكز النظرية السلوكية وتقوم على أسس ومفاهيم ومسلمات ومبادئ وقوانين تتعلق بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات، إستخلصت من بحوث ودراسات تجريبية قام بها رواد وأصحاب هذه النظرية (**"واطسن"**، **"بافلوف"**، **"سكينر"**، **"ونيل ميلر"** ....) ، وحاولوا تفسير السلوك وكيفية حدوث عملية التعلم، وأصبحت النظرية السلوكية تعرف بنظرية التعلم. (يامنة عبد القادر إسماعيلي ، 2011 ، ص ص : 97-98) .

المفاهيم الأساسية للنظرية:

- **سلوك الإنسان متعلم** : أي أن الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غير السوي وأن السلوك المتعلم يمكن تعديله .
- **المثير و الإستجابة** : بمعنى أن كل سلوك أو إستجابة له مثير، فالمثير هو الذي ينبه السلوك ويحركه والإستجابة التي تنتج عن المثير، فإذا كانت الأمور سليمة بين الإستجابة والمثير يكون السلوك سويا .

- **الدافع (الدافعية):** لا يوجد تعلم بدون دافع، والدافع طاقة كامنة قوية تحرك السلوك .
- **التعزيز:** هو التقوية والتدعيم والتثبيت بالإثابة ، والسلوك المتعلم يقوى ويدعم إذا تم تعزيزه ، فالتعزيز نقوم به بغرض تقوية السلوك المرغوب .
- **الإنطفاء:** هو ضعف وخمود وإختفاء السلوك المتعلم إذا لم يتم تعزيزه .
- **العادة :** هي إرتباط وثيق بين المثير والإستجابة ، وهي تتكون عن طريق التعلم ومعظم العادات مكتسبة وليست موروثة .
- **التعميم :** هو تعميم الإستجابة المتعلمة على إستجابات أخرى .
- **التعلم ومحو التعلم وإعادة التعلم:** تغير التعلم هو تغير السلوك نتيجة للخبرة والممارسة، ومحو التعلم يتم عن طريق الإنطفاء ، وإعادة التعلم تحدث بعد الإنطفاء بتعلم سلوك جديد.(حسن عمر منسي، وإيمان منسي، 2014 ، ص ص :179-180) .

أهمية النظرية السلوكية في التوجيه والإرشاد:

لقد حدد **روتر** (1964) أهداف التوجيه والإرشاد في مساعدة المسترشد في توجيه حياته بنفسه ، وأن يساهم بشكل فعال في المجتمع الذي يعيش فيه، فدور أخصائي التوجيه والإرشاد هو مساعدة التلميذ للوصول إلى حالة من التوافق والتحكم في مصيره بنفسه، فالنظرية السلوكية تقوم على أساس أن معظم سلوك الإنسان متعلم فهي تفسر المشكلات عند الفرد على أنها أنماط من الإستجابات الخاطئة المتعلمة، فتعلم إستجابات خاطئة هي التي تكون سبب في حدوث مشاكل عند الفرد. (يامنة عبد القادر إسماعيلي،2011، **ص101) .**

5. 4- نظرية السمات والعوامل لوليامسون:

ترتكز هذه النظرية على السمات والعوامل الشخصية وعلى علم النفس الفارقي، وكذلك تحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها، ثم التعرف على السمات والعوامل التي تحدد السلوك والتي يمكن قياسها والتي يمكن بواسطتها التنبؤ بالسلوك. (جودت عبد الهادي وسعيد حسني العزة ، 2007 ، ص42) .

المفاهيم الأساسية للنظرية:

- **السلوك البشري** : يمكن قياسه من خلال إستخدام الإختبارات والمقاييس .
- **الفروقات الفردية** : الفروقات الفردية بين الأفراد تقود إلى إختلاف سلوكياتهم، ولكن السلوك لدى الفرد قابل للتعديل .
- **السمات** : وهي صفات الفرد الجسمية والعقلية والإجتماعية والإنفعالية سواء كانت فطرية أو مكتسبة، ويمكن أن يفهم الفرد في ضوء سمات شخصيته والتي تظهر بواسطة سلوكياته .

أهمية النظرية في التوجيه والإرشاد:

إن من الأمور المهمة التي تحاول هذه النظرية إقرارها هو أن الأفراد يختلفون في سماتهم ، وإذا كان بالإمكان فصل وقياس وتقييم السمات فيصبح من الممكن تحديد بعض العوامل المفيدة في عملية التوجيه و الإرشاد.

في نظرية السمات يستخدم المرشد الإرشاد المتمركز حول المسترشد وهو إرشاد مباشر، حيث يقوم المرشد بدور إيجابي في كشف وتفسير المعلومات وتوجيه المسترشد نحو السلوك المخطط له مما يؤدي إلى التأثير المباشر وتغيير السلوك. (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد وأحمد عبد الحليم عربيات ،2015 ، ص ص:240 - 247) .

فمن خلال إستعراض هذه النظريات يتبين أن كل نظرية تختلف عن الأخرى، فكل نظرية ركزت على جانب معين تعكس فكرة وإتجاه روادها، إلا أنها جميعها تسعى إلى خدمة الفرد لضمان توجيهه التوجيه السليم الذي يتناسب مع قدراته وميوله والذي يساعده على تحقيق التوافق.

ثانيا: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني:

1. تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني :

جاء في معجم الوجيز " **المستشار**" هو" العليم الذي يؤخد رأيه في أمر هام علمي أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحوه ، فالجذر اللغوي للإستشارة يفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغيير سلوك فرد ما " .

ويعرف مستشار التوجيه بأنه " المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لإحتياجات التلميذ ، فهو يساعده على إعداد مشروعه الدراسي والمهني ". (صونية براهمية، 2005/ 2006، ص07) .

ويعرف أيضا بأنه " هو الذي يتولي رسميا القيام بالتوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية ومراكز التكوين، ومهامه تؤهله للتدخل على أكثر مستوى وفي أكثر من مجال ذات العلاقة بالتوجيه".

ويعرف أيضا بأنه "أحد موظفي قطاع التربية والتعليم، ويسهر على تنفيذ برامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه والإتصال وهي أحدى هياكل وزارة التربية الوطنية". (خديجة بن فليس ، 2014 ، ص ص: 125 – 126) .

فمستشار التوجيه المدرسي والمهني هو الشخص الذي يقوم بمساعدة التلميذ على إختيار نوع الدراسة التي تتماشى مع قدراته وميوله ومساعدته على بناء مشروعه الدراسي والمهني ، وهو المكلف للقيام بمجموعة من المهام (الإعلام، التقويم ، التوجيه ، المتابعة) على مستوى قطاع تدخله .

2. خصائص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي :

يسعى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي إلى مساعدة التلميذ وتقديم مختلف الخدمات والنصائح حتي يتمكن من إكمال دراسته والنجاح فيها، وحتى يكون المستشار محل ثقة خصوصا من قبل التلميذ لابد أن تتوفر فيه مجموعة من الخصائص وهي:

التقبل: وهو تقبل إيجابي غير مشروط أي تقبل المسترشد على ما هو عليه دون التأثر بأحكام مسبقة.

الألفة : يجب أن تتوفر الألفة والتفاهم بين المرشد والمسترشد .

الإستعداد المسبق: أن يكون لدى المرشد اتجاه مسبق ورغبة في مساعدة المسترشد.

مظهر المرشد: أن مظهر المرشد ولبسه وجلسته وصوته تساعد على نجاح العملية الإرشادية.

حسن الإصغاء والإستماع وتركيز الانتباه وقلة الحديث من قبل المرشد إلا في حالات الضرورة .

الثقة المتبادلة : وهذا يشعر المسترشد بالأمان على نفسه و أسراره والإسترخاء والإطمئنان. (ناصر الدين أبو حماد،2006، ص12) .

يتحلى بصفات مثل الصبر و الصدق والإخلاص وخاصة عند التعامل مع الآخرين فلا يطلق أحكاما ولا يستعجل النتائج .

يحترم نفسه ويقدم المساعدة للآخرين ويتقبلها من قبل الآخرين.

القدرة على التأثير على الآخرين من خلال منطقه وقدرته على تقديم ما يثبت كلامه، من خلال إصراره عليه من ناحية ومرونته في التغيير من ناحية أخرى .

منفتح على التغيير فهو يبذل جهدا ليصبح أفضل. (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد،2009، ص18) .

من خلال ما سبق يتضح لنا أن مستشار التوجيه يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الخصائص حتي يتمكن من القيام بعلمه على أكمل وجه .

3. مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني :

يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمجموعة من المهام في ضوء النصوص والقرارات الوزارية الرسمية ، ويشير القرار الوزاري رقم 827 . 92 المؤرخ في 13. 11. 1991 والمتضمن تحديد مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني. وتنحصر هذه النشاطات في المجالات التالية :

1.3 مجال التوجيه والإرشاد : وتتمثل هذه المهام فيما يلي :

- مرافقة التلاميذ من خلال مسارهم المدرسي وتوجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم وإستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي .
- تقييم نتائج التلاميذ المدرسية ودراستها وتحليلها وتبليغها للفريق التربوي للمؤسسة .
- الإطلاع على ملفات التلاميذ وعلى جميع المعلومات التي تساعده على ممارسة وظائفه من أجل معرفة نتائجهم ومسارهم الدراسي مع إخضاعه لقواعد السر المهني .
- المشاركة في مجالس الأقسام بصفة استشارية على أن يأخذ برأيه في مجال تخصصه .

2.3 مجال البحث والمتابعة : وتتمثل هذه المهام في :

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلميذ على التكيف مع النشاط التربوي .
- متابعة التلاميذ الذين يعانون صعوبات من الناحية النفسية البيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس .
- يشارك المستشارون الرئيسيون للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تأطير عمليات التكوين التحضيري ، وفي أعمال البحث التربوي التطبيقي .
- يشارك في إعداد مشاريع المؤسسات فيما يتعلق بمجال إختصاصه .

3.3 مجال الإعلام : وتتمثل هذه المهام في :

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الإتصال داخل المؤسسة التعليمية ، وإقامة مناوبات بغرض إستقبال الأساتذة والتلاميذ والأولياء .
- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية . (المنشور الوزاري رقم 827. 92. المؤرخ في 13. 11. 1991)
- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ الجامعية والمهنية المتوفرة في عالم الشغل .

- تنشيط مكتب التوثيق والإعلام في المؤسسات التعليمية بالإستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وتزويده بالوثائق التربوية قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ. (المنشور الوزاري رقم 827. 92. المؤرخ في 13. 11. 1991)

4.3 **مجال التقييم** : وتتمثل هذه المهام في :

يقيم الموجه المردود الدراسي للتلميذ .

يقوم بالدراسات و الأبحاث المتعلقة بالتوجيه والإرشاد .

يشارك في مختلف الدراسات المبرمجة من طرف الهيئات الوصية .

يساهم في كل النشاطات اليومية للمؤسسة .

وحسب المادة 69 : التقييم عملية تربوية تندرج ضمن العمل المدرسي اليومي لمؤسسة التربية والتعليم يحدد التقييم ويقيس دوريا مردود كل من التلميذ والمؤسسة المدرسية بمختلف مركباتها، تحدد كيفيات التعليم بموجب قرار من الوزير المكلف بالتربية الوطنية .

المادة 70: يتم تقييم العمل المدرسي للتلاميذ عن طريق العلامات العددية والتقديرات التي يمنحها المدرسون من خلال المراقبة الدورية للأنشطة التربوية .

المادة 71 : يخضع الإنتقال من قسم إلى قسم من طور إلى طور ومن مستوى إلى مستوى إلى تتبع خاص للتلاميذ من طرف المعلمين والمربين وكذلك من طرف مستخدمين مختصين في علم النفس المدرسي والتوجيه المدرسي والمهني ، لتسهيل التكيف مع التغيرات في تنظيم وضمان الإستمرارية التربوية

المادة 72 : يتم إعلام الأولياء بصفة منظمة بعمل أبنائهم ونتائج عمليات القييم الدورية والقرارات النهائية (خديجة بن فليس،2014 ، ص ص:139-140)

ويتم تنظيم عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي :

1. **في مقاطعة التدخل** : بعد أن يتم تعيين مستشار التوجيه في مؤسسة تربوية يباشر هذا الأخير عمله بصفة دائمة، ويقوم مركز التوجيه المدرسي بتحديد مقاطعة التدخل، وهدا بالصفة التي تهدف إلى تغطية

جميع المؤسسات التعليمية بخدمات التوجيه، وهذا بمختلف مستوياتها (إبتدائي، متوسط، ثانوي)، زيادة على هذا يقوم بجمع المعلومات الخاصة بإمكانية التكوين، من مراكز التكوين المهني، وهذا في إطار عملية الإستقصاء الخاصة بهذه المراكز بهدف إنجاز دلائل علمية لفائدة التلاميذ .

2. **المداومة :** حسب ما جاء في المنشور الوزاري رقم 254. 93 المؤرخ في 24. 12. 1993 والذي يحدد مهام مستشار التوجيه والإرشاد في هذه النقطة والتي حددت بنوعين من المداومة من المداومة ، مداومة فعلية في الثانوية، وهذا حسب برنامج تنظيم عمل يصادق عليه كل من مركز التوجيه وإدارة المؤسسة، ومداومة بالتناوب في إكماليات القطاع ، وهذا بالإتفاق مع مديري المؤسسات المعنية .
3. **البرنامج السنوي :** أهم وثيقة يتقيد بها مستشار التوجيه والإرشاد أثناء تأدية مهامه ويقوم بإعدادها إستنادا إلى برنامج تقديري مسطر من طرف وزارة التربية وهذا حسب ما جاء به في هذا الإطار المنشور الوزاري رقم 485 المؤرخ في 24. 1. 1991.
4. **البرنامج الأسبوعي :** يعد مستشار التوجيه برنامجه الأسبوعي وهذا بحضور الإجتماع التنسيقي الأسبوعي بمركز التوجيه ، و تحت إشراف مدير مركز التوجيه المدرسي، وبحضور الفريق التقني، وخلاله يبرمج نشاطات الأسبوع إستنادا إلى البرنامج الوزاري التنفيذي ، وبعد المصادقة عليه من طرف مدير مركز التوجيه يسلم مستشار التوجيه نسخة إلى كل من مدير المؤسسة ومدير مركز التوجيه للإطلاع عليه والموافقة ويحتفظ هذا الأخير بالنسخة الثالثة .(خديجة بن فليس، 2014، ص ص: 140- 141) .
5. **السجلات :** يقوم مستشار التوجيه بإنجاز مجموعة من السجلات نذكر منها :

- **سجل المداومات :** يضبط فيه العمليات التي يقوم بها خلال المداومة (إنشغالات التلاميذ، الأساتذة، الإدارة) .
- **سجل الإجتماعات :** وذلك لمختلف المجالس بالمؤسسة التربوية **مثل** مجالس الأقسام، الإجتماعات التنسيقية المختلفة .

❖ **سجل التابعة والتوجيه** : ويضم معلومات عن التلميذ والنتائج الدراسية القابلة للاستغلال .

❖ **سجل الإستقبالات** : وتدون فيه إنشغالات الأساتذة والتلاميذ والأولياء مع معالجة المشكلات المطروحة الملاحظات المسجلة وكذلك الحلول المقترحة. (زعبوب سامية، 2010/ 2011، ص150) .

❖ **البطاقات** : من أهمها نذكر:

- المذكرة التربوية .
- البطاقة الفنية .

7 التقارير: ينجز مستشار التوجيه تقريرا مفصلا عن أي نشاط يقوم به نذكر على سبيل المثال :

- تقارير فصلية خاصة بنشاطات مستشار التوجيه خلال كل ثلاثي .
- تقارير سنوية لنشاطات مستشار التوجيه المدرسي .
- تقارير تقنية تقويمية بعد تقديم الحصص الإعلامية والخاصة بكل مستوى .
- تقارير مختلفة عن بعض الأنشطة التي يؤديها مستشار التوجيه داخل مقاطعة علمه .

8 الدراسات: يقوم مستشار التوجيه بإنجاز دراسات إما:

دراسات فردية أوشخصية لمعالجة ظاهرة ماداخل مقاطعة تدخله .

إنجاز دراسات جماعية بإسم مركز التوجيه الذي ينتمي إليه .

دراسات وزارية يكلف بإنجازها. (خديجة بن فليس،2014،ص ص: 141-142)

من خلال ما تم ذكره يتبين لنا أن مستشار التوجيه والإرشاد يكلف بمجموعة من المهام، تتطلب منه بذل مجهودات كبيرة من أجل إنجازها، كما يتم تنظيم عمل مستشار التوجيه والإرشاد بشكل يساعده على القيام بعمله والنجاح في مسيرته المهنية .

4. الأخلاقيات المهنية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني :

يجب على مستشار التوجيه والإرشاد أن يتحلى ببعض الأخلاقيات المهنية حتى يكون العمل الذي يقوم به يحقق الأهداف المرجوة والمسطرة وهذه الأخلاقيات على النحو التالي :

1.4 إحترام المسترشد : بحيث يجب على المرشد الإهتمام به وتقبله تقبلا غير مشروط والعمل على تطوير إمكاناته إلى أقصى حد ممكن ومراعاة مبدأ المساواة في التعامل مع جميع المسترشدين على إختلاف أنماطهم الشخصية والمحافظة على مصالحهم الخاصة والإلتزام بالحيادية والموضوعية وعدم التحيز. (سامي محسن الختاتنة ، 2016، ص87) .

2.4 السرية التامة : حيث يلتزم المرشد بحفظ أسرار المسترشد وعدم البوح بها، أو إطلاع الآخرين عليها، إلا بموافقة المسترشد نفسه أو للضرورة القصوى ، ويتضمن هذا تزويد المسترشد بكل المعلومات التي يحتاجها لنجاح العملية الإرشادية. (محمد أحمد خدام مشابقة، 2008، ص 55) .

3.4 العلم والمعرفة : بحيث يجب أن تتوفر لدى المرشد معلومات عن طبيعة البشر وسلوكياتهم ومراحل نموهم والمشكلات التي يواجهونها في حياتهم وأساليب التعامل مع تلك المشكلات والنظريات التي تفسر السلوك والأسباب المؤدية إلى المشكلات وكذلك معرفة واقع المجتمع والمؤسسة التي يعمل بها ، وعليه أيضا أن يعمل بشكل دائم على تطوير ذاته وذلك من خلال :

- الدورات التدريبية والتعليم المستمر .
- المشاركة في الندوات والمؤتمرات .
- مواكبة المجلات المتخصصة والمراجع الحديثة .
- الاستفادة من خبرات الآخرين والزملاء في المهنة .
- دراسات العليا .

4.4 الخبرة : تعتبر الخبرة الجانب الآدائي في عملية الإرشاد ، لذلك يحتاج المرشد إلى مجموعة من المهارات كمهارة تكوين العلاقة الإرشادية، مهارة دراسة المشكلة وتشخيصها وإعداد الأهداف ، وإختيار طريقة الإرشاد ثم تقويم العملية الإرشادية وأخيرا إنهاء العلاقة الإرشادية ، والمرشد الواعي الملتزم بقواعد مهنة الإرشاد يسعى بكل الوسائل لتطوير مهاراته وقدراته تحت إشراف مختصين. (عثمان فريد رشدي، 2013،ص ص:204-205)

5.4 رعاية مصلحة المسترشد: على المرشد أن يساعد على الوصول إلى بر الأمان وأن يبذل المرشد كل ما في وسعه لمساعدته على النمو والنجاح وتجاوز المشكلات وتصحيح الأخطاء الإدراكية و السلوكية وتحسين مشاعره وتبني القيم الإيجابية ، وهو في جانب موقفه الإرشادي عليه أن يدافع عن مصالح المسترشد ويمنع أي أذى قد يلحق به ، وأن يراعي عند إعداده للتقارير ما أؤتمن عليه من قبل المسترشد.

6.4 العلاقة الإرشادية: إن العلاقة الإرشادية جانب مهم من جوانب العملية الإرشادية فهي علاقة مهنية شخصية ، وتستوجب الحصول على المعلومات التي تساعد المرشد على فهم المسترشد وظروفه وواقعه والمتغيرات التي من حوله ، فهذه العلاقة يجب أن تصان عن كل ما من شأنه زعزعة الثقة مع المسترشد، فعلى المرشد أن يتقبل المسترشد وأن يوفر كل ما من شأنه جعل العلاقة آمنة ، ولا يكون المسترشد في موضع الهجوم عليه أو توجيه النقد الحاد ، أما السخرية والعقاب فهي أمور لا نتصور أن تدخل كعناصر في أي علاقة إرشادية لأنها ستلحق الضرر بمهنة الإرشاد ، كما يجب على المرشد أن يمتنع عن الإستفادة من المعلومات التي حصل عليها من المسترشد لأغراض شخصية ، كما يمتنع أن يدخل في علاقات لا تتصف بالموضوعية .

وفي إطار العلاقة الإرشادية على المرشد تجنب سؤال المسترشد أمام زملائه عما فعل إزاء موقف معين بل عليه أن يترك مثل هذه الأسئلة داخل الجلسات وداخل حجرة الإرشاد.

وعلى المرشد أن يتأكد عند دخوله في علاقة إرشادية مع المسترشد أن هذا المسترشد ليس فعلا في إطار علاقة إرشادية مع مرشد أخر فيجب أن يحصل على إذن المرشد أو ينهي العلاقة مع المسترشد، وعلى المرشد أن يحترم حرية الإختيار للمسترشد ويمكن للمرشد أن يستشر زملائه في المهنة فيما يقابله من صعوبات أو مواقف ، أو أن المعلومات التي تحصل عليها من المسترشد قد تحتاج لعرض على السلطات المختصة لوجود خطر قد يلحق بالفرد أوبالأخرين أو بالوطن. (عثمان فريد رشدي،2013 ،ص ص:205-206) .

7.4 كرامة المهنة : المرشد في سبيل محافظته على كرامة المهنة التي ينتمي إليها يمتنع عن التورط في أي عمل ينهى عنه الدين ، والخلق وتجرمة الأنظمة المعمول بها وهو يدرك ويحترم حقوق الإنسان الذي يعمل معه وأنه يعمل على وقايته من الأخطار التي قد تحيط به ، ويجب على المرشد أن يحترم زملائه في المهنة وألا يدخل في صراعات مهنية مع زملائه ، كما ينبغي عليه أن يمتنع عن الدخول في علاقة مع المسترشد .

وفي سبيل المحافظة على كرامة المهنة فإن المرشد يسعى بكل مايمكنه إلى رفع أدائه بطلب العلم وإكتساب المهارة، بالإضافة إلى الميدان الذي يعمل فيه والإخلاص في عمله والتعاون مع زملائه. (عدنان أحمد الفسفوس ،2007، ص18)

فالمرشد يجب أن يكون القدوة في تصرفاته وأفعاله وأقواله ، وأن يكون حسن السمعة ، جيد السلوك ومستعد لتقديم خدماته لكل الأفراد الذين يطلبونها دون النظر إلى هوياتهم ودينهم وعرقهم، وعليه أن يضع المصلحة العامة فوق كل إعتبار. (رافدة الحريري وسمير الإمامي،2011، ص123) .

من خلال ما تم ذكره يتبين لنا أن مستشار التوجيه والإرشاد يجب عليه أن يتبع مجموعة من المبادئ الأخلاقية حتي ينجح في عمله، وأن أي تقصير في إتباع هذه المبادئ سيكون له تأثير سلبي خصوصا على التلميذ.

5. صعوبات عمل مستشار التوجيه و الإرشاد:

يواجه مستشار التوجيه والإرشاد مجموعة من العراقيل والصعوبات والتي تؤثر سلبا على عمله والمردود الذي يقدمه، فهذه المشكلات تحبط من عزيمة مستشار التوجيه خصوصا إذا كان مبتدئا، ويمكن حصر هذه المشكلات فيما يلي:

1.5 مشكلات متعلقة بظروف العمل:

- عدم توفر الإختبارات والمقاييس لتشخيص مشكلات الطلبة .
- كثرة عدد الطلبة في المدرسة الواحدة .
- عدم توفر المراجع الإرشادية في المكتبة.
- عدم توفر غرفة خاصة بالمرشد.
- تكليف المرشد بأعمال غير إرشادية.
- عدم توفر معلومات متجددة عن أنظمة الجامعات وسوق العمل والمناهج المدرسية .
- عدم وجود مواعيد منظمة لجلسات الإرشاد و حصص التوجيه الجمعي .
- كثرة قطاعات العمل وكثافته وكثرة الأعباء والمسؤوليات.(سليمان داود زيدان وسهيل موسى شواقفة،2007، ص70)

- **2.5 مشكلات متعلقة بأولياء الأمور:**

- ضعف الإتصال بأولياء الأمور.
- ضعف إهتمام الأباء بمشاكل الأبناء .
- تقصير المرشد في توضيح دوره الإرشادي.
- وجود حاجز نفسي بين الوالدين وأبنائهم فيخاف الطالب من إستدعاء ولي أمره حتي لا يفتضح أمره. (كاملة الفرخ وعبد الجابر تيم ،1999، ص193) .
- عدم تعاون الأولياء مع المدير و المرشد.

- عدم تعاون الإدارة مع الأولياء مما يجعلهم سلبيين مع الإدارة والمرشد(جودة عبد الهادي وسعيد حسني العزة، 2007، ص165) .

- **3.5 مشكلات متعلقة بالطلاب:**

- عدم إلتزام الطلبة بتنفيذ الخطة العلاجية .
- عدم وجود وقت كاف لدى الطلبة للذهاب للمرشد.
- عدم إنتفاع الطلبة بالعملية الإرشادية وعدم إيمانهم بكفاءة المرشد على مساعدتهم .
- عدم وضوح دور المرشد لدى الطلبة.
- عدم ثقة الطلاب بالمرشد في المدرسة .
- الخوف من عدم الإحتفاظ بسرية المعلومة من قبل المرشد.
- الخجل من عرض مشكلاتهم على المرشد.
- النظرة السلبية للإرشاد والرجوع إلى الآباء والأصدقاء في حل مشكلاتهم.
- تفضيل بعض الطلبة الإعتماد على أنفسهم في حل مشكلاتهم.
- صعوبة الحصول على المعلومة من الطلبة .(سليمان داود زيدان وسهيل موسى شواقفة ،2007، ص74).

4.5 مشكلات متعلقة بالمعلمين:

- عدم فهم طبيعة عمل المرشد التربوي .
- عدم رغبتهم في التعامل مع المرشد التربوي.
- عدم تحويل الطلبة المحتاجين إليه.
- التقليل من أهمية دوره أمام الطلبة .
- عدم التعاون معه في إجراء الدراسات اللازمة لإنجاح مجلس الأباء والمعلمين.
- عدم إيمانهم بجدوى العمل الإرشادي .

- سوء العلاقة بين بعض المعلمين والمرشد التربوي.(سعيد حسني العزة،2009، ص206) .

5.5 مشكلات متعلقة بالمدير:

- عدم توفير وتسهيل كافة الإمكانات المتاحة لدعم العملية الإرشادية .
- عدم الإشراف والمتابعة لعمل المرشد بشكل مستمر .
- النمط المتسلط للإدارة .
- تكليف المرشد بمهام إدارية ليست من مهامه.
- عدم مشاركة المدير في تنفيذ برامج الإرشاد وتقييمها .
- عدم تفهم المدير للعملية الإرشادية ودور المرشد.
- التباين في وجهات النظر حول أسلوب التعامل مع قضايا الطلاب .
- لايدعم المرشد ولايعززه بل دائم الإنتقاد له.
- الممارسات السلبية للمدير أثناء إجتماعاته مع الأهل والمعلمين .
- تكليف المرشد بالعبء الكامل للجان والمجالس المدرسية.(سليمان داود زيدان وسهيل موسى شواقفة،2007، ص73)

6.5 مشكلات متعلقة بالتدريب والإشراف:

- إقتصار الدورات التدريبية للمرشد على الدراسة النظرية.
- قلة تبادل الرأي والخبرة بين المرشدين.
- عدم إعتماد أداة محددة من قبل المشرفين لتقييم عمل المرشد.
- عدم تلمس المشرفين على الإرشاد لمشكلات الميدان الحقيقية .
- عدم قيام المشرفين على الإرشاد بتعميم الخبرات الإرشادية الناجحة.

7.5 مشكلات متعلقة بالمرشد:

- عدم الرغبة الأكيدة في العمل الإرشادي.

- نقص في السمات الشخصية للمرشد.
- نقص الخبرة العملية و العلمية.
- تقصير المرشد في توضيح دوره وطبيعة عمله.(جودت عبد الهادي وسعيد حسني العزة ،2007 ، ص164) .

8.5 المشكلات المادية : والتي تتمثل في عدم توفير مكتب للمرشد يزاول فيه عملية الإرشاد الفردي والجماعي بالإضافة إلى إنعدام التسهيلات والمواد المساعدة له في عمله مثلا الإختبارات.(كاملة الفرخ وعبد الجابر تيم 1999، ص194) .

من خلال ما تم التطرق إليه، يتضح لنا أن مستشار التوجيه و الإرشاد تواجهه مجموعة من الصعوبات و المشاكل و هذا ما يؤثر سلبا على أداءه لعمله.

خلاصة الفصل :

وفي ختام هذا الفصل نخلص إلى أن التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني أصبح ذا أهمية كبيرة في الوسط التربوي، وخصوصا بوجود مستشار التوجيه والإرشاد الذي يسعى إلى تزويد التلاميذ بمختلف المعلومات التي من شأنها أن تساعدهم على إستغلال إمكانياتهم بشكل إيجابي، مما يسمح لهم بتحقيق التوافق والنجاح في مشوارهم الدراسي .

تمهيد :

تطرقنا في الفصل السابق إلى التوجيه والإرشاد المدرسي وكذلك إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وسيتم التطرق في هذا الفصل إلى و التوافق الدراسي حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى قسمين فالقسم الأول تم التطرق فيه إلى التوافق بصفة عامة بداية بتعريف التوافق، خصائصه، أبعاده، أساليبه، مؤشراته وأخيرا نظرياته. أما في الفصل الثاني تم التطرق إلى التوافق الدراسي بداية بتعريف التوافق الدراسي، العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي، أبعاده، مظاهره، ثم سمات وخصائص التي يتسم بها التلميذ غير المتوافق دراسيا وأسبابها، وختاما كيفية علاج عدم التوافق الدراسي.

أولا : التوافق

1 . **تعريف التوافق :**

يعرفه " **أحمد عزت راجح**" **(1973)** بأنه" حالة من التواؤم والإنسجام بين الفرد وبيئته تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والإجتماعية ، ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو إجتماعية أو خلقية أو صرعا نفسيا تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة". (عبد الحميد محمد شاذلي ، 2001، ص 81) .

تشير" **سمية فهمي**" **(1965)** إلى أن التوافق على" أنه السلوك السوي الناتج عن تحقيق مواجهة واقعية للمشكلات التي تتضمن التوافق بين رغبات الفرد وأهدافه من جهة وبين الحقائق المادية والإجتماعية التي يعيش وسطها من جهة ثانية" .

ويتفق " **لازاروس**" مع ما ذهب إليه زملاؤه فيعرف "التوافق بأنه سلوك الفرد إزاء الضغوط الإجتماعية والشخصية التي تؤثر بدورها على التكوين والتوظيف النفسي له". (أديب محمد الخالدي ، 2009، ص100) .

يعرف " **برون**" **(1983)** التوافق على أنه " الإنسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والإجتماعية" .

يعرف " **نبيل سفيان**" **(2004)** التوافق على" أنه إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته وإستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والإضطرابات النفسية، وإستمتاعه بعلاقات إجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الإجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه". (نبيل سفيان ،2004، ص، 153) .

2. خصائص التوافق :

إن عملية التوافق تقوم على مجموعة من الخصائص وهي كالتالي :

1.2- التوافق عملية كلية : إن التوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن مع بيئته، ومعنى هذا أن التوافق خاصية لهذه العلاقة الكلية ، فليس لها أن تصدق على مجال جزئي من

المجالات المختلفة لحياة الفرد وليس لها أن تقتصر على المسائل الخارجية للفرد في إغفال التجارب الشعورية وما يشعر به من رضا تجاه ذاته وعالمه .

2.2- التوافق عملية ديناميكية : بمعنى أن التوافق لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية بل يستمر ما إستمرت الحياة ، فالحياة ما هي إلا سلسلة من الحاجات ومحاولة إشباعها، والديناميكية في أساسها تعنى أن التوافق يمثل تلك المحصلة التي تتمخض عن صراع القوى المختلفة (ذاتية ، بيئية ، فيزيائية ، ثقافية إجتماعية) فالتوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى .

3.2- التوافق عملية وظيفية : بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الإتزان من جديد مع البيئة وهناك مستويات متباينة من الإتزان ويفرق البعض بين التلاؤم الذي هو مجرد تكيف فيزيائي وبين التوافق بمعنى الكلمة في شموله وكليته .

4.2- التوافق عملية تستند إلى الزاوية النشوئية : وتعنى أن التوافق يكون دائما بالرجوع إلى مرحلة بعينها من مراحل النشأة ، فالتوافق بالنسبة إلى الراشد يعني أنه يعيد الإتزان مع البيئة على مستوى الرشد فهو يتخطى في سلوكه كل المراحل السابقة من النمو، فالسلوك المتوافق في مرحلة بعينها من الطفولة يكون هو نفسه السلوك المرضي إذا ما ظهر عند الرشد .

5.2- التوافق عملية تستند إلى الزاوية الطبوغرافية : إن التوافق يمثل تلك المحصلة التي تنتج عن صراع جميع القوى في الحقل ذاتية كانت أم بيئية ، ولكن الصراع ينكشف دائما وأبدا في نهاية الأمر .

6.2- التوافق عملية تستند إلى الزاوية الإقتصادية : إن نتيجة الصراع تتوقف على كمية الطاقة المستثمرة في كل قوة من القوتين المتصارعتين. (سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، 2014، ص ص: 49-50) .

إن عملية التوافق لها خصائصها، ومن أجل حدوث التوافق الجيد يجب الإلتزام بهذه الخصائص.

3. أبعاد التوافق :

مما لا شك فيه أن عملية التوافق عملية متعددة الأبعاد ، فهي تشمل أبعادا مختلفة وهي كالتالي :

1.3- التوافق الإنفعالي : هو قدرة الفرد على أن يتحكم في إستجاباته بحيث تكون بعيدة عن التصرف الإنفعالي ، وتؤكد " **سامية القطان**" **(1985)** أن التوافق الإنفعالي هو بتعبير آخر الإتزان الإنفعالي، فبقدر ما يكن الشخص متزنا أي مسيطرا على ذاته متحكما فيها تزداد قدرته على قيادة المواقف والآخرين ومن ناحية أخرى بقدر ما يسيطر الإنسان كقيادة على المواقف والآخرين يزداد اتزانه الإنفعالي ، فالاتزان الإنفعالي ينحصر في هذه المرونة التي تمكن صاحبها من إبتكار أشياء جديدة. (سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ، 2014، ص51) .

2.3 التوافق الشخصي : ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية والأولوية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة، كما أن التوافق الشخصي مجموعة من الإستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الشخصي، إن التوافق الشخصي يتطلب التوافق مع مطالب النمو المتتابعة ، حيث يمكن النظر إلى التوافق الشخصي على أنه طريقة الفرد الخاصة في معالجة أو حل مشاكله وفي معاملته مع الناس ، وذلك أن كل سلوك يصدر عن الفرد ما هو إلا نوع من التوافق .

3.3 التوافق الإجتماعي : يتعلق التوافق الإجتماعي بتقبل ذات الفرد وسط المجتمع مع الآخرين وتحمل المسؤولية ومعرفة حاجة الآخرين إلى الفرد وحاجته إلى الآخرين وإدراك الشخص العلاقة التي تربط بينه وبين جزئيات المجتمع على إختلافها للوصول إلى حالة من التوازن بين الإشباع والحرمان والصراع والإنفعالات والتفاعلات. (ناصر الدين زيدي و نصيرة لمين ، 2012 ص ص: 126-127) .

حيث يري **ولمان**" **wolman** "**(1973)** أن التوافق الإجتماعي هو" تلك التغيرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات الإجتماعية ولمواجهة متطلبات المجتمع إلى جانب إقامة علاقة

منسجمة مع البيئة ، كما يوضح " **عبد السلام زهران**" **(1974)** أن التوافق الإجتماعي هو السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الإجتماعية والإمتثال لقواعد الضبط الإجتماعي وتقبل التغيير الإجتماعي، والعمل لخير الجماعة مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الإجتماعية" ، كما أكد **أيضا** " **يوسف ميخائيل أسعد**" **(1973)** على أن التوافق الإجتماعي هو " إحساس بالإنتماء إلى المجتمع والتفاعل المستمر معه سواء كان هذا التفاعل في شكل علاقات خارجية أو إتصالات مباشرة ، فالتوافق الإجتماعي يمثل حالة من الإتزان والإنسجام في علاقة الفرد بالمحيطين به وتجاوبه معهم وشعوره بالأمن في علاقاته وإلتزامه بالمعايير والقواعد التي تفرضها عليه البيئة الإجتماعية". (مايسة أحمد النيال ، 2002، ص.ص : 147- 148) .

فالتوافق الإجتماعي يشمل التوافق الأسري والتوافق الأسري والتوافق المدرسي والتوافق المهني والتوافق الإجتماعي بمعناه الواسع . (معصومة سهيل المطيري ، 2005، ص 34) .

4.3 التوافق الأسري : ويعني أن تسود المحبة بين أفراد الأسرة وأن ينظر الزوج وزوجته إلى العلاقة بينهما على أنها سكن ومودة ورحمة، وتقوم العلاقة بين أفراد المتوافقة على على الحب والإحترام والتعاون، وتقع هذه العلاقة على ثلاث محاور: بين الزوجين ، بين كل منهما والأبناء، بين الأبناء مع بعضهم البعض. (أحمد محمد عبد الخالق ، 2015، ص 56) .

فالتوافق الأسري يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الإستقرار الأسري والتماسك الأسري وقدرته على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات مع الوالدين مع بعضهما البعض ومع الأبناء وكذلك القدرة على حل المشاكل الأسرية. (ناصر الدين زبدي و نصيرة لمين ، 2012، ص 127) .

5.3- التوافق المهني : ويتضمن الإختيار المناسب للمهنة والإستعداد علما وتدريبا لها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب. (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 27) .

كما يشير التوافق المهني إلى الإنسجام بين العامل وعمله ويتحقق ذلك بعدة طرق أهمها حسن إختيار المهنة الملائمة ، والتدريب على أدائها بشكل جيد وتقبلها بقبول حسن، ورضا الفرد عنها والإقتناع بها، ومحاولة الإبتكار فيها، مع علاقات إنسانية راضية مرضية مع الزملاء والرؤساء. (أحمد محمد عبد الخالق ، 2015، ص 56) .

إن التوافق له أبعاد مختلفة وكل بعد يختلف على الأخر، وهذا نتيجة لإختلاف المواقف في حياة الأفراد.

4- أساليب التوافق :

إن الفرد ولكي يتوافق مع المواقف الجديدة لابد عليه أن يتبع أسلوب أو أكثر من الأساليب التوافقية التالية:

1.4 المعالجة أو المواجهة المباشرة : كأن يشرع فورا في الإعداد للامتحان بالاستذكار أو محاولة فهم الأجزاء المطلوبة منه ، وحفظها وتسميعها لنفسه، ومناقشتها مع آخرين من رفاقه.

2.4 سلوك بديل ذو قيمة إيجابية: كأن يحول من القسم الذي يدرس به ليلتحق بقسم آخر بالكلية أو ينتقل إلى كلية أخرى ، وقد يقرر ترك التعليم كلية والبحث عن عمل .

3.4 سلوك بديل ذات قيمة سلبية: كأن يرتب التلميذ لنفسه مكانا في قاعة الإمتحان بجوار طالب مجتهد يعاونه أثناء الإمتحان أو يجهز مذكرات صغيرة يضعها في جيبه للغش منها أثناء الإمتحان أو يتمارض يوم الإمتحان وقد يقدم شهادة مرضية مزورة أو يتهم المدرس بالظلم أو يسخر من الطلبة الذين يستعدون ويجتهدون من أجل إجتياز الإمتحان أو يعنفهم بقسوة .

4.4 مراحل متقدمة من الأساليب التوافقية الشادة: كالإسراف في أحلام اليقظة والأوهام كأن يتصور نفسه بطل قصة خيالية أو بطل مغامرات سينمائية متجاهلا المشكلة كليا، وقد ينتهي به أسلوبه التوافقي الشاذ إلى المرض العقلي أو الجنون ، وقد يفكر في الإنتحار. (عبد المنعم المليجي وحلمي المليجي،1971، ص، ص: 389-390) .

يواجه الإنسان في هذه الحياة دائما مواقف جديدة، قد يستطيع التوافق معها وقد لايستطيع لذلك لابد من إتباع أساليب تسمح للفرد بالتوافق مع مختلف المواقف.

5- مؤشرات التوافق في الصحة النفسية :

توجد مجموعة من مؤشرات التوافق في الصحة النفسية التي تدل على توافق الفرد من الناحية النفسية ولعل من أهم هذه المؤشرات مايلي:

1.5 النظرة الواقعية للحياة : كثيرا ما نلاحظ حالات تعاني من عدم قدرتها على تقبل الواقع المعيشي ونجد أن الفرد الذي يعاني من مشاكل يكون متشائما رافضا تعيسا، يشير كل ذلك إلى سوء التوافق أو إعتلال الصحة النفسية له وفي المقابل قد نجد فردا آخرا مقبلا على الحياة بكل ما فيها من أفراح وأقراح واقعيا في تعامله متفائلا سعيدا ويشير هذا إلى توافق الشخص في هذا المجال الإجتماعي الذي ينخرط فيه، وبمعنى آخر هو متوافق مع معطيات واقعه .

2.5 مستوى طموح الفرد : لكل فرد طموحات وأمال فبالنسبة للمتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكاناته ويسعى من خلال دافع الإنجاز لتحقيق هذه الطموحات ، بينما قد نجد فردا آخر يطمح إلى أن يصل ويحقق طموحات بعيدة تماما عن إمكاناته ، وإذا لم يحقق ما يطمح إليه يحدث له إنهيار ويكون لديه إتجاه عدائي نحو الناس والحياة كما أنه قد يعيش في عالم خاص به ، وكل ذلك يشير إلى سوء توافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه .

3.5 الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد : الإحساس بإشباع حاجات الفرد النفسية يعد مؤشرا مهما للصحة النفسية أو توافق الفرد ومن أهم هذه الحاجات النفسية الإحساس بالأمن وهي حاجة ضرورية كذلك ، إحساسه بالتواد وتتمثل في إحساسه بأنه محبوب وأنه قادر على حب الآخرين بالإضافة إلى حاجة مهمة تتمثل في إحساس الفرد بأنه قادر على الإنجاز ويتمثل ذلك في نجاحاته في العمل وفي كل

ما يؤديه من مهام ، كذلك يحس المتوافق بالإنتماء إلى جماعة مؤسسة ، حزب وطني بالإضافة إلى إحساسه بالولاء وكذلك الحرية .(محمد جاسم العبيدي ،2009، ص 17)

4.5 توافر مجموعة من السمات الشخصية : خلال مراحل نمو الإنسان تتشكل له مجموعة من السمات ذات الثبات النسبي، ويمكن أن تلاحظ من خلال مواقف حياته كما يمكن قياس هذه السمات، ومن أهم السمات الشخصية التي تشير إلى التوافق ما يلي :

أ- **الثبوت الإنفعالي :** وتتمثل هذه السمة في قدرة الفرد على تناول الأمور بصبر وعدم الإنفعال كما أن الشخص الثابت لا يستفز من أحداث ومواقف تافهة بل يتسم بالرزانة ، فمن الطبيعي أن الشخص لا يولد ومعه هذه السمة ولكنها تنمو في ظل بيئة إجتماعية مناسبة.

ب- **إتساع الأفق :** تسهم هذه السمة في توافق الفرد مع الآخرين ويتسم الفرد الذي يتحلى بهذه السمة بقدرة عالية على تحليل الأمور وفرز الإيجابيات من السلبيات وكذلك يتسم بالمرونة .

ج- **التفكير العلمي :** يتسم الشخص الذي يتسم بهذه السمة بقدرة على تفسير الظواهر والأحداث تفسيرا علميا قائما على الأسباب الكامنة وراء الظاهرة ويستطيع أن يكتشف القوانين العلمية ، فهو يبتعد عن التفكير الخرافي ولا يؤمن بالصدفة وكل ما هو غيبي أو ميتافيزيقي .

د – **مفهوم الذات :** مفهوم الشخص عن ذاته إما أن يتطابق مع واقعه أو كما يدركه الآخرون وإما يكون مفهوم الشخص عمن ذاته بعيدا عن واقعه أو بعيدا عن المفهوم كما يدركه الأخرون، ففي الحالة الثانية يبتعد الشخص عن حالة التوافق ويقترب من سوء التوافق ، فحين يتضخم مفهوم الذات لديه ويصاب بالغرور أو الإحساس بالعظمة والتعالي على الغير فإن ذلك يفقده التوافق مع الآخرين .

هـ- **المسؤولية الإجتماعية :** المقصود بهذه السمة أن يحس الفرد بمسؤولية إزاء المجتمع بقيمه ومفاهيمه وفي هذه الحالة يكون الشخص يهتم بالغير ويبتعد عن الأنانية ، ويمثل في سلوك الفرد الإهتمام بمجتمعه

وبيئته ويدافع عنها وعن منجزات ذلك المجتمع ، كما يشارك في الحفاظ على مصادر الثروة في بلده وعلى الملكية ويكافح ضد تلوث البيئة .(محمد جاسم العبيدي،2009،ص ص:17-18)

و- المرونة : هذه السمة نقيض سمة التصلب ، والذي يتسم بالمرونة يكون متوازنا في تصرفاته أي يبتعد عن التطرف في إتخاد القرارات وفي الحكم.

5.5 توافر مجموعة من الإتجاهات الإجتماعية الإيجابية : وتتمثل في مجموعة الإتجاهات التي تسير حياة الفرد ، فالتوافق يتلازم مع الإتجاهات المختلفة الخاصة والعامة والتي تتمثل في إحترام العمل وتقدير المسؤولية وآداء الواجب وإحترام الزمن والولاء للقيم والأعراف والتقاليد السائدة في ثقافته ، وتقدير الإنجازات في كافة مجالات الحياة وتقدير من ساهم في هذه الإنجازات ، وتوافر هذه المجموعات من الإتجاهات في الفرد من ضمن ما يشير إليه توافقه .

6.5 توافر مجموعة من القيم (نسق قيمي) : يتمثل في الشخص المتوافق نسق من القيم منها ، القيم الإنسانية (حب الناس، التعاطف، الإيثار، الرحمة، الشجاعة ....) .

كذلك نسق من القيم الجمالية (تثقيف الحواس فالعين المثقفة تستطيع أن ترى جمال اللون والشكل وكذلك الأذن تستطيع تمييز جمال الصوت واللحن) .

كذلك نسق من القيم الفلسفية (النظرة الشاملة للكون والإلتزام بفلسفة معينة يسير الشخص وفق نهجها) ، وهذه المجموعة من القيم حيث تتوافر لدى الفرد تشكل له ركيزة للتوافق. (محمد جاسم العبيدي،2009، ص20) .

تلعب الصحة النفسية للفرد دورا كبيرا في حدوث توافقه سواء مع نفسه أو مع الأخرين، فهذه المؤشرات تسمح لنا بتحديد مدى توافق الفرد نفسيا بشكل كبير.

6. نظريات التوافق :

شغل مفهوم التوافق حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث العربية والأجنبية وذلك لأهميته في حياة الإنسان ولقد إختلفت آراء الباحثين كل حسب وجهة نظره ، لهذا تعددت النظريات التي فسرت التوافق وهي كالتالي

1.6 النظرية البيولوجية : من مؤسسيها الباحثين "**داروين**"، "**كالمان**"، و"**جالتون**" ترتكز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ، وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات وإضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط ، أو تعود إلى الإضطرابات النفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات .

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية ، وبالتالي التوافق التام للفرد أي سلامة وظائف الجسم المختلفة ، ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية إنسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها، أما سوء التوافق فهو إختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم. (بلحاج فروجة،2011،ص ص : 114- 115) .

2.6 نظرية التحليل النفسي : ومن أهم روادها نجد "**فرويد**" الذي يرى أن عملية التوافق غالبا ما تكون لا شعورية ، أي أن الأفراد الذين لايعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم ، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة إجتماعيا، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة وتتمثل في ثلاث سمات هي : قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1999، ص 86) .

3.6 النظرية السلوكية : يرى أصحاب هذا الإتجاه التوافق على أنه إكتساب الفرد لمجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملة الآخرين والتي سبق أن تعلمها الفرد وأدت إلى خفض التوتر عنده أو أشبعت دوافعه وحاجاته ، فأصحاب هذا الإتجاه يرون أن السلوك التوافقي هو الذي يؤدي إلى خفض التوتر الناتج

عن إلحاح الدوافع ، والفرد بتعلمه يميل تكراره في المواقف التالية، ويكون ثباته حسب عدد مرات التدعيم وقدرة الإثابة التي وفرها. (بطرس حافظ بطرس، 2008 ، ص 99) .

ويعتقد أيضا بعض السلوكيين مثل " **جون واطسن**" **و** " **سكينر**" أن عملية التوافق لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الشعور من جهد، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو إثابات البيئة.

ولكن السلوكيين الجدد أمثال " **ألبرت بندورا**" **و**" **مايكل ماهوني**" استبعدوا تفسير توافق الفرد على أساس أنه يتشكل بطريقة آلية تبعد عن الطبيعة البشرية ، وإعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك لحدوثها مترابطة للأفكار والمفاهيم البشرية. (مايسة أحمد النيال، 2002، ،ص141)

4.6 نظرية علم النفس الإنساني: يشير "**روجرز**" **(1951)** إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكاتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم، ويقرر أن سوء التوافق يحدث عندما يحاول الأفراد الإحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي، وينتج عن ذلك إستحالة تنظيم مثل هذه الخبرات ، هذا ما يولد مزيدا من الأسى وسوء التوافق ، ويشير روجرز إلى معايير التوافق والتي تكمن في الإحساس بالحرية، الإنفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية.

كما أكد "**ماسلو**" على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق الجيد ، حيث قام بوضع معايير للتوافق والتي تكمن في الإدراك الفعال للواقع ، قبول الذات، الإستقلال الذاتي، الإهتمام الإجتماعي، الشعور باللاعداوة تجاه الإنسان التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1999،ص ص:90-89).

فأصحاب هذه النظرية يؤكدون على أن الإنسان خير بطبعه ومطالبه تتفق مع مطالب المجتمع وهو حر له إرادة في إختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه وله القدرة على تحمل مسؤولية هذا

السلوك، فهو يقبل على إختيار السلوك المقبول إجتماعيا ويتوافق توافقا مع نفسه ومجتمعه ولكنه لا يتوافق إلا إذا تعرض لضغوط في بيئة أو المحيط المتواجد فيه. (مروان أبو حويج وعصام الصفدي ،2009، ص 49).

تعددت نظريات التوافق بتعدد أفكار وأراء روادها، ولكنها تسعى في مجملها إلى تفسير التوافق كل حسب وجهة نظره.

ثانيا: التوافق الدراسي .

1- تعريف التوافق الدراسي:

يعرفه" **كمال دسوقي**" **(1985)** بأنه "عملية تغير وتغيير، والدارس يبدو في هذا أكثر من أي موقف توافقي أخر وكأن عليه هو دائما أن يتغير لا أن يغير" . (كمال دسوقي ،1985 ، ص 341).

يعرف" **الزيادي**" **(1969)** التوافق الدراسي بأنه "الإندماج الإيجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والإيخاء والإحترام والإشتراك في أوجه النشاط الإجتماعي بالجامعة و الإتجاه الموجب نحو مواد الدراسة وحسن إستخدام الوقت والإقبال على المحاضرات" . (الجنيدي جباري بلابل ،1986، ص13).

يعرف "**عباس محمود عوض**" **(1990)** التوافق الدراسي بأنه" قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي من ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه، ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية والإجتماعية داخل المجتمع الدراسي ، وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه ، فيحقق هدفه من الدراسة". (دليلة بوصفر، 2011/2010 ، ص 75) .

يعرف" **الصفطي**" **(1983)** التوافق الدراسي بأنه "السلوك السوي للطالب في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية و الإجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات إجتماعية بناءة مع زملائه ومدرسيه ومدرسته، ومساهمته الفعالة في ألوان النشاط المدرسي والإجتماعي والثقافي والرياضي" (نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني ، 2005 ، ص 50).

عرفه "**طارق رؤوف**" **(1974)** بأنه " قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الإجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومع مدرسيه أو المدرسة و إدارتها، ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط الإجتماعي المدرسي بشكل يؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الإجتماعي". (محمد أحمد أبو بكر ، 2008 ، ص،12).

وعليه يمكن أن نستلخص أن التوافق الدراسي هو نوع من أنواع التوافق، ويبرز من خلال قدرة الطالب على الإندماج في المحيط المدرسي وعلى إقامة علاقات ناجحة مع من حوله من أفراد، وكذلك قدرته على مواجهة مختلف المشكلات التي تعترضه.

2- العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي:

إن تحقيق التوافق الجيد والسوي داخل المدرسة مرتبط بعوامل متعددة ولعل من أهم وأبرز العوامل مايلي:

- تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للإستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن ، وعدالة الفرص وتكافئها ويقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب طاقته وقدراته .
- الكشف عن قدرات التلاميذ بإختبارات الذكاء وإختبارات التحصيل والمهارات وغيرها لمعرفة إمكانات كل منهم منذ البداية والسير بهم نحو توجيه تربوي سليم يؤهل للتوجيه المهني مستقبلا فيما يمتاز كل منهم فيه ويتفوق بإستعداده له .
- إثارة الدوافع كالحث على التعلم وإثارة الهمة للإقبال على الدرس أو المواد الدراسية وهنا يجب العمل على أن ينبع الدافع للتعلم من نفس التلميذ كرغبته في المعرفة والفهم والإستطلاع والإستكشاف .
- لابد من وجود النظام كأساس للمدرسة ، فالوسائل الإيجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات التفوق أحسن من الوسائل السلبية كالعقاب .
- لنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة لابد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات وواجبات وبين ما يطيق التلاميذ تقبله أي الموازنة بين المقررات والقدرات ، بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لأن في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجيز للدارس وإبطاء لهمته يؤديان به إلى الفشل .
- تنمية المهارة اللغوية التي لاغنى عنها للتعبير عما حصله التلميذ ، خصوصا وأن الإختبارات المدرسية معظمها تحصيلي لغوي سواء التحريري أو الشفوي .
- إثارة التنافس والتسابق بين الدارسين، بما يدفع إلى الغيرة والإهتمام بالدراسة.(كمال دسوقي،1985،ص 335)

- تشجيع التعاون والعمل الجماعي في مذكرة أو مشروع أو عمل مشترك والأنشطة الأخرى. (كمال دسوقي ، 1985 ، ص 336) .

هناك مجموعة من العوامل التي من شأنها أن تساعد التلميذ على التوافق الدراسي، إذا ما تم أخذها وبعين الإعتبار و إعتمادها بشكل إيجابي وصحيح.

3. أبعاد التوافق الدراسي :

يوضح " **الزيادي بلابل**" **(1974)** إلى أن التوافق الدراسي يشتمل أبعاد ستة تعبر الأبعاد الثلاثة الأولى منها عن العلاقات الإجتماعية وهي ، العلاقة بالزملاء ، العلاقة بالأستاذة والأنشطة الإجتماعية وتعتبر الأبعاد الثلاثة الأخيرة عن العمل الأكاديمي وهي، الإتجاه نحو مواد الدراسة وتنظيم الوقت وطريقة الإستذكار وهي كالتالي:

1.3 العلاقة بالزملاء : الطالب المتوافق هو الطالب الذي يندمج مع زملائه ويساعدهم إذا إحتاج أحدهم لمساعدته ويسر لمقابلتهم خارج الكلية وهو محبوب لديهم وقد يولونه في بعض الأحيان مركزا قياديا بينهم، أما الطالب غير المتوافق فهو على النقيض من ذلك. (شفيقة داود ،2012/2011، ص52).

2.3 العلاقة بالمدرس: الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به ، يتبع تعليماتهم وينفذها ويتحدث معهم ويعتبرهم قدوة يجب الإقتداء بها. (دليلة بوصفر،2011/2010، ص 77).

3.3 أوجه النشاط الإجتماعي : الطالب المتوافق هو الذي ينتمي غالبا إلى أسرة من الأسر أو لجنة من لجان النشاط وهو فعال من ناحية التشكيلات الإجتماعية و يشارك في أنشطتها الإجتماعية و الترفهية والثقافية، أما الطالب غير المتوافق فهو الذي لاينتمي إلى أي تشكيل إجتماعي ولايشارك في أنشطتها ويعتبرها مضيعة للوقت .(شفيقة داود،2012/2011 ، ص53)

4.3 الإتجاه نحو مواد الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي يؤمن بأهمية المواد التي يدرسها ويجدها مشوقة ، كما أن ميوله نحوها لا يتغير، بينما الطالب غير المتوافق يرى أن المواد التي يدرسها تافهة وتشكل بالنسبة له عبئا ثقيلا وتتغير ميوله نحوها بسرعة. (شفيقة داود،2012/2011، ص 53) .

5.3 تنظيم الوقت : الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للمذاكرة وأوقات للأنشطة الإجتماعية بالترفيه وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه ، كما أنه يقدر أهمية الوقت وقيمته .

6.3 طريقة الدراسة أو الإستذكار : الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات وإستنتاجات كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها أثناء المراجعة .

بالإضافة إلى الأبعاد التي ذكرت سابقا لدينا بعدين إثنين هما :

7.3إرتياد المكتبة : الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة بإستمرار ويمضي فيها أوقات فراغه ويستعير الكتب والمجلات والمراجع العلمية ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة وكتابة الأبحاث والتقارير والواجبات.

8.3 التميز الدراسي : الطالب المتوافق هو المتميز دراسيا الذي يحصل على درجات عالية في الإختبارات المختلفة ويظهر ذلك من سجلات وكشوف الدرجات الفصلية. (عبد الرحيم شعبان شقورة، 2002، ص 46) .

من خلال ما تم ذكره يتبين لنا بأن هناك مجموعة من الأبعاد والتي تسمح لنا بمعرفة مدى توافق التلميذ دراسيا، فمن خلال الإعتماد على هذه الأبعاد نستطيع أن نميز بين التلميذ المتوافق دراسيا والتلميذ غير المتوافق دراسيا.

4 – مظاهر التوافق الدراسي :

يمكن إيجاز مظاهر التوافق الدراسي في النقاط التالية:

- إدراك الطالب لقدراته وإمكانياته وتقبل مدى تلك القدرات والإمكانات فمتي عرف الطالب حدود تلك القدرات والإمكانات من حيث المجال الدراسي، كان إختيار لنوع الدراسة سليما وكان أداؤه أثناء العمل الدراسي جيدا.
- الرغبة في إقامة علاقات إجتماعية مع الأخرين في المحيط المدرسي والشعور بالإستمتاع في حالة وجود مثل تلك العلاقات فكلما كان الطالب مقبلا على بناء علاقات سليمة مع الطلاب والمدرسين و الإداريين وغيرهم ممن داخل إطار المؤسسة كلما أشبع جزء من حاجاته العامة مثل الحاجة إلى الإنتماء وتقبل الأخرين مما يؤدي إلى إرتفاع مستوى التوافق لديه.
- مدى النجاح الذي يحققه الطالب في دراسته ورضاه عن هذا النجاح ، وغالبا ما يتحقق هذا عندما يكون هناك تجانس بين نوع الدراسة التي يلتحق بها الطالب في المرحلة الثانوية، وبين قدرات هذا الطالب و إستعداداته وميوله وتوقعاته ، مما يكون له أثر كبير في نجاحه وتقدمه في الدراسة. (شفيقة داود،2012/2011، ص 54) .

من ما ذكر نلاحظ أن هناك خصائص تميز التلميذ المتوافق دراسيا، عن التلميذ غير المتوافق دراسيا .

5 – السمات والخصائص التي يتسم بها التلميذ غير المتوافق دراسيا:

يتصف التلميذ غير المتوافق دراسيا بمجموعة من السمات والخصائص والتي تميزه عن غيره من التلاميذ ولعل من أهم هذه السمات مايلي :

1.5 السمات والخصائص العقلية :

- ✓ مستوى إدراكه العقلي دون المعدل .
- ✓ ضعف الذاكرة وصعوبة تذكره الأشياء .(شفيقة داود، 2012/2011، ص57)

- ✓ عدم قدرته على التفكير المجرد وإستخدامه الرموز .
- ✓ قلة حصيلته اللغوية وضعف إدراكه للعلاقات بين الأشياء .

2.5 السمات والخصائص الجسمية :

- ✓ صحته الجسمية غير كاملة وقد يكون مريضا نتيجة سوء التغدية .
- ✓ لديه مشكلات سمعية وبصرية أو عيوب أو عاهات أو تشوهات .

3.5 السمات والخصائص الإنفعالية :

- ✓ فقدان أوضعف ثقته بنفسه .
- ✓ شرود الذهن أثناء الدرس .
- ✓ عدم قابليته للإستقرار وعدم قدرته على التحمل .
- ✓ شعوره بالدونية أو شعوره بالعداء .
- ✓ نزوعه للكسل والتهاون .

4.5 السمات والخصائص الشخصية والإجتماعية :

- ✓ قدرته المحدودة في توجيه الذات أو التكيف مع المواقف الجديدة .
- ✓ إنسحابه من المواقفا الإجتماعية والإنطواء.

5.5 العادات والإتجاهات الدراسية :

- ✓ التأجيل أو الإهمال في إمجاز أعماله وواجباته .
- ✓ ضعف تقبله وتكيفه للمواقف التربوية والعمل المدرسي .
- ✓ غير متعود على عادات دراسية جيدة ويكره الذهاب إلى المدرسة. (شفيقة داود ،2011/ 2012، ص 58)

مما سبق نستنتج أن هناك الكثير من السمات والخصائص التي يتصف بها التلميذ غير المتوافق دراسيا لذلك لابد على المستشار التعرف عليها من أجل توجيهه وإرشاده للتغلب على مشكلاته .

6-أسباب عدم التوافق الدراسي:

من الضروري الإهتمام بأسباب عدم التوافق الدراسي والتي ترجع إلى أسباب متعددة وقوية تعرقل نجاح الطالب ويمكن تقسيم هذه الأسباب إلى ثلاث عوامل وهي كالتالي :

1.6 العوامل الأسرية:

1.1.6 المستوى الإقتصادي:

- التغذية اليومية من حيث النوع والكم.
- الأمراض العابرة أوالمزمنة وعدم القدرة على العلاج الطبي .
- قيام التلميذ ببعض الأعمال المنزلية لمساعدة أولياء أمره.
- القيام بأعمال مقابل أجرة لدى أشخاص أخرين لمساعدة الأسرة ماديا.

2.1.6 المستوى الثقافي :

- كيفية متابعة التلميذ ومراقبته داخل المدرسة وفي البيت ومع رفاقه.
- إيلاء عناية تامة بأدائه وواجباته المنزلية بعد أخذه قسطا من الراحة.
- تعاون الأسرة مع المدرسة وإقامة جسر مستمر للتواصل وتبادل المعلومات.

3.1.6 الجو المنزلي :

- علاقة الأبوين مع بعضهما، بحث لايتمكن الأطفال من ملامسة أي نزاع بين والديهما.
- علاقة الأبناء مع بعضهم، بحيث يسهر الوالدان على تنقية الأجواء بين الأطفال وتربيتهم على المحبة والحنان والتآخي والتعاون.

2.6 العوامل المدرسية:

- سوء توزيع التلاميذ على الفصول ، بحيث أن يكون هذا التوزيع عادلا من حيث العدد والجنس والسن ومستوى التحصيل والإنتماء الإجتماعي.(شفيقة داود،2012/2011 ، ص 59)

- عدم الإنتظام في الدراسة وعدم الإستمرارية بوتيرة عادية، حيث يتخلل السنة الدراسية عدة توقفات تؤثر سلبا على الإستيعاب و المردود المدرسي .
- تغير المدرسين وعدم إستقرار هم بالفصول المسندة إليهم .
- تغيبات المدرسين وعدم تعويضهم يخل بسير الدروس.
- نقص كفاءة بعض المدرسين ، الناتج عن عدم تجديد معلوماتهم أو عن عدم إستفادتهم من دورات تكوينية.
- ضعف الإدارة المدرسية وعدم مراعاتها إشباع ميول التلاميذ.
- كثرة المواد وكثرة الحفظ والأعمال المنزلية.
- بعد المدرسة وقطع التلاميذ مسافات طويلة.
- عدم فهم وإستيعاب الدروس.
- عدم القيام بأنشطة وأشغال تطبيقية ميدانية لدعم الدروس النظرية .
- غياب الانشطة الرياضية والثقافية.
- بعد البرامج والمقررات عن الواقع المعيشي للتلاميذ من حيث الجوانب الإجتماعية والثقافية والإقتصادية. (**شفيقة داود ، 2011/ 2012، ص59)**

3.6 العوامل الشخصية أو الذاتية :

- عدم قدرة التلميذ على الفهم أو ضعف قدراته وإستعداداته نتيجة قلة التمرن والعمل الدؤوب .
- نفور التلميذ من مادة دراسية أو أكثر نتيجة تصرفات المدرسين المكلفين بتدريس هذه المواد .
- نفور التلميذ من مدرس أو أكثر نتيجة تصرفاتهم وعدم تمكنهم من آليات وضوابط التربية السليمة .

4.6 العوامل الجسمية أو الصحية :

- إضطراب النمو الجسمي نتيجة تغذية غير متوازنة .(شفيقة داود،2012/2011، ص ص:59-60)

- ضعف الصحة العامة لعدة أسباب .
- الأمراض العابرة أو المزمنة .
- إعاقة جسمية مثل حالات إضطراب تصيب أجهزة الكلام .
- عوامل إنفعالية مثل الخجل والإنطواء والقلق. (شفيقة داود ، 2011/ 2012 ، ص60) .

ومن خلال ما تم التطرق إليه نصل إلى أن عدم التوافق الدراسي هو نتيجة مجموعة من الأسباب مجتمعة مع بعضها البعض ، والتي تعيق التلميذ على الدراسة وتحقيق النجاح .

7-علاج عدم التوافق الدراسي :

إن عدم التوافق الدراسي لدى التلميذ يؤدي إلى مشاكل متعددة ويأرق مساره الدراسي لذلك لابد من علاج عدم التوافق حتى يتمكن التلميذ من النجاح ولعلاج ذلك لابد من :

- إهتمام المدرس بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث العمر، الذكاء، والقدرة التحصيلية .
- عدد التلاميذ يجب أن لا يكون مرتفع في الفصول الضعيفة نظرا لحاجة هؤلاء التلاميذ إلى رعاية خاصة كما يجب إختيار أفضل المعلمين .
- الإهتمام بالتوجيه التربوي أي مساعدة التلميذ لكي يصل إلى أقصى نمو له في مجال الدراسة .
- الإهتمام بالنواحي الصحية وفحص التلميذ فحصا شاملا بشكل مستمر .
- الإهتمام بالنواحي الإجتماعية وذلك بتعاون البيت مع المدرسة والتأكد من خلو حياته الأسرية من أي متاعب أو مؤثرات .
- سعي المدرسة إلى تهيئة الجو المدرسي الذي يشجع رغبات وميول التلميذ ويحبب إليه المدرسة .
- الإهتمام بإعادة النظر دوريا في المناهج وطرق التدريس وإعداد المعلمين .
- تنفيذ بعض البرامج الخاصة مثل دروس صباحية أو مسائية .

- قيام مستشار التوجيه التربوي بدور إيجابي، وذلك بمساعدة الإدارة التربوية وجمعية أولياء التلاميذ في رعاية هذه الفئة وفق خطة علمية مدروسة ومستمرة بتنسيق مع أولياء أمر هؤلاء التلاميذ والأخصائيين النفسانيين والإجتماعيين وهيئات المجتمع المدني . (شفيقة داود ، 2012/2011 ، ص61) .

إن من خلال ما تم التطرق إليه نستنتج أن مشكلة عدم التوافق تحتاج إلى علاج من مختلف الجوانب وذلك بغرض مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق والتغلب على هذه المشكلة .

خلاصة الفصل:

يعتبر التوافق الدراسي من أهم الأمور التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها بإعتباره مطلبا أساسيا من أجل بناء حياته المستقبلية بشكل صحيح، فالتوافق الدراسي يساعد التلميذ على النجاح والتفوق والتحصيل الجيد، وكذلك تكوين علاقات ناجحة مع الزملاء والأساتذة بالإضافة إلى إستيعاب المواد الدراسية والمشاركة في الأنشطة المدرسية، بالإضافة إلى معرفة أسباب عدم الدراسي والتي تؤثر سلبا على مسار التلميذ الدراسي وكيفية إيجاد الحلول المناسبة من أجل التقليل من هذه الأسباب التي تهدد مسار التلميذ الدراسي .

تمهيد :

تطرقنا في الفصل السابق إلى التوجيه والإرشاد المدرسي وكذلك إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وسيتم التطرق في هذا الفصل إلى و التوافق الدراسي حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى قسمين فالقسم الأول تم التطرق فيه إلى التوافق بصفة عامة بداية بتعريف التوافق، خصائصه، أبعاده، أساليبه، مؤشراته وأخيرا نظرياته. أما في الفصل الثاني تم التطرق إلى التوافق الدراسي بداية بتعريف التوافق الدراسي، العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي، أبعاده، مظاهره، ثم سمات وخصائص التي يتسم بها التلميذ غير المتوافق دراسيا وأسبابها، وختاما كيفية علاج عدم التوافق الدراسي.

أولا : التوافق

1 . **تعريف التوافق :**

يعرفه " **أحمد عزت راجح**" **(1973)** بأنه" حالة من التواؤم والإنسجام بين الفرد وبيئته تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والإجتماعية ، ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو إجتماعية أو خلقية أو صرعا نفسيا تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة". (عبد الحميد محمد شاذلي ، 2001، ص 81) .

تشير" **سمية فهمي**" **(1965)** إلى أن التوافق على" أنه السلوك السوي الناتج عن تحقيق مواجهة واقعية للمشكلات التي تتضمن التوافق بين رغبات الفرد وأهدافه من جهة وبين الحقائق المادية والإجتماعية التي يعيش وسطها من جهة ثانية" .

ويتفق " **لازاروس**" مع ما ذهب إليه زملاؤه فيعرف "التوافق بأنه سلوك الفرد إزاء الضغوط الإجتماعية والشخصية التي تؤثر بدورها على التكوين والتوظيف النفسي له". (أديب محمد الخالدي ، 2009، ص100) .

يعرف " **برون**" **(1983)** التوافق على أنه " الإنسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والإجتماعية" .

يعرف " **نبيل سفيان**" **(2004)** التوافق على" أنه إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته وإستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والإضطرابات النفسية، وإستمتاعه بعلاقات إجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الإجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه". (نبيل سفيان ،2004، ص، 153) .

2. خصائص التوافق :

إن عملية التوافق تقوم على مجموعة من الخصائص وهي كالتالي :

1.2- التوافق عملية كلية : إن التوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن مع بيئته، ومعنى هذا أن التوافق خاصية لهذه العلاقة الكلية ، فليس لها أن تصدق على مجال جزئي من

المجالات المختلفة لحياة الفرد وليس لها أن تقتصر على المسائل الخارجية للفرد في إغفال التجارب الشعورية وما يشعر به من رضا تجاه ذاته وعالمه .

2.2- التوافق عملية ديناميكية : بمعنى أن التوافق لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية بل يستمر ما إستمرت الحياة ، فالحياة ما هي إلا سلسلة من الحاجات ومحاولة إشباعها، والديناميكية في أساسها تعنى أن التوافق يمثل تلك المحصلة التي تتمخض عن صراع القوى المختلفة (ذاتية ، بيئية ، فيزيائية ، ثقافية إجتماعية) فالتوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى .

3.2- التوافق عملية وظيفية : بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الإتزان من جديد مع البيئة وهناك مستويات متباينة من الإتزان ويفرق البعض بين التلاؤم الذي هو مجرد تكيف فيزيائي وبين التوافق بمعنى الكلمة في شموله وكليته .

4.2- التوافق عملية تستند إلى الزاوية النشوئية : وتعنى أن التوافق يكون دائما بالرجوع إلى مرحلة بعينها من مراحل النشأة ، فالتوافق بالنسبة إلى الراشد يعني أنه يعيد الإتزان مع البيئة على مستوى الرشد فهو يتخطى في سلوكه كل المراحل السابقة من النمو، فالسلوك المتوافق في مرحلة بعينها من الطفولة يكون هو نفسه السلوك المرضي إذا ما ظهر عند الرشد .

5.2- التوافق عملية تستند إلى الزاوية الطبوغرافية : إن التوافق يمثل تلك المحصلة التي تنتج عن صراع جميع القوى في الحقل ذاتية كانت أم بيئية ، ولكن الصراع ينكشف دائما وأبدا في نهاية الأمر .

6.2- التوافق عملية تستند إلى الزاوية الإقتصادية : إن نتيجة الصراع تتوقف على كمية الطاقة المستثمرة في كل قوة من القوتين المتصارعتين. (سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، 2014، ص ص: 49-50) .

إن عملية التوافق لها خصائصها، ومن أجل حدوث التوافق الجيد يجب الإلتزام بهذه الخصائص.

3. أبعاد التوافق :

مما لا شك فيه أن عملية التوافق عملية متعددة الأبعاد ، فهي تشمل أبعادا مختلفة وهي كالتالي :

1.3- التوافق الإنفعالي : هو قدرة الفرد على أن يتحكم في إستجاباته بحيث تكون بعيدة عن التصرف الإنفعالي ، وتؤكد " **سامية القطان**" **(1985)** أن التوافق الإنفعالي هو بتعبير آخر الإتزان الإنفعالي، فبقدر ما يكن الشخص متزنا أي مسيطرا على ذاته متحكما فيها تزداد قدرته على قيادة المواقف والآخرين ومن ناحية أخرى بقدر ما يسيطر الإنسان كقيادة على المواقف والآخرين يزداد اتزانه الإنفعالي ، فالاتزان الإنفعالي ينحصر في هذه المرونة التي تمكن صاحبها من إبتكار أشياء جديدة. (سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ، 2014، ص51) .

2.3 التوافق الشخصي : ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية والأولوية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة، كما أن التوافق الشخصي مجموعة من الإستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الشخصي، إن التوافق الشخصي يتطلب التوافق مع مطالب النمو المتتابعة ، حيث يمكن النظر إلى التوافق الشخصي على أنه طريقة الفرد الخاصة في معالجة أو حل مشاكله وفي معاملته مع الناس ، وذلك أن كل سلوك يصدر عن الفرد ما هو إلا نوع من التوافق .

3.3 التوافق الإجتماعي : يتعلق التوافق الإجتماعي بتقبل ذات الفرد وسط المجتمع مع الآخرين وتحمل المسؤولية ومعرفة حاجة الآخرين إلى الفرد وحاجته إلى الآخرين وإدراك الشخص العلاقة التي تربط بينه وبين جزئيات المجتمع على إختلافها للوصول إلى حالة من التوازن بين الإشباع والحرمان والصراع والإنفعالات والتفاعلات. (ناصر الدين زيدي و نصيرة لمين ، 2012 ص ص: 126-127) .

حيث يري **ولمان**" **wolman** "**(1973)** أن التوافق الإجتماعي هو" تلك التغيرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات الإجتماعية ولمواجهة متطلبات المجتمع إلى جانب إقامة علاقة

منسجمة مع البيئة ، كما يوضح " **عبد السلام زهران**" **(1974)** أن التوافق الإجتماعي هو السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الإجتماعية والإمتثال لقواعد الضبط الإجتماعي وتقبل التغيير الإجتماعي، والعمل لخير الجماعة مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الإجتماعية" ، كما أكد **أيضا** " **يوسف ميخائيل أسعد**" **(1973)** على أن التوافق الإجتماعي هو " إحساس بالإنتماء إلى المجتمع والتفاعل المستمر معه سواء كان هذا التفاعل في شكل علاقات خارجية أو إتصالات مباشرة ، فالتوافق الإجتماعي يمثل حالة من الإتزان والإنسجام في علاقة الفرد بالمحيطين به وتجاوبه معهم وشعوره بالأمن في علاقاته وإلتزامه بالمعايير والقواعد التي تفرضها عليه البيئة الإجتماعية". (مايسة أحمد النيال ، 2002، ص.ص : 147- 148) .

فالتوافق الإجتماعي يشمل التوافق الأسري والتوافق الأسري والتوافق المدرسي والتوافق المهني والتوافق الإجتماعي بمعناه الواسع . (معصومة سهيل المطيري ، 2005، ص 34) .

4.3 التوافق الأسري : ويعني أن تسود المحبة بين أفراد الأسرة وأن ينظر الزوج وزوجته إلى العلاقة بينهما على أنها سكن ومودة ورحمة، وتقوم العلاقة بين أفراد المتوافقة على على الحب والإحترام والتعاون، وتقع هذه العلاقة على ثلاث محاور: بين الزوجين ، بين كل منهما والأبناء، بين الأبناء مع بعضهم البعض. (أحمد محمد عبد الخالق ، 2015، ص 56) .

فالتوافق الأسري يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الإستقرار الأسري والتماسك الأسري وقدرته على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات مع الوالدين مع بعضهما البعض ومع الأبناء وكذلك القدرة على حل المشاكل الأسرية. (ناصر الدين زبدي و نصيرة لمين ، 2012، ص 127) .

5.3- التوافق المهني : ويتضمن الإختيار المناسب للمهنة والإستعداد علما وتدريبا لها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب. (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 27) .

كما يشير التوافق المهني إلى الإنسجام بين العامل وعمله ويتحقق ذلك بعدة طرق أهمها حسن إختيار المهنة الملائمة ، والتدريب على أدائها بشكل جيد وتقبلها بقبول حسن، ورضا الفرد عنها والإقتناع بها، ومحاولة الإبتكار فيها، مع علاقات إنسانية راضية مرضية مع الزملاء والرؤساء. (أحمد محمد عبد الخالق ، 2015، ص 56) .

إن التوافق له أبعاد مختلفة وكل بعد يختلف على الأخر، وهذا نتيجة لإختلاف المواقف في حياة الأفراد.

4- أساليب التوافق :

إن الفرد ولكي يتوافق مع المواقف الجديدة لابد عليه أن يتبع أسلوب أو أكثر من الأساليب التوافقية التالية:

1.4 المعالجة أو المواجهة المباشرة : كأن يشرع فورا في الإعداد للامتحان بالاستذكار أو محاولة فهم الأجزاء المطلوبة منه ، وحفظها وتسميعها لنفسه، ومناقشتها مع آخرين من رفاقه.

2.4 سلوك بديل ذو قيمة إيجابية: كأن يحول من القسم الذي يدرس به ليلتحق بقسم آخر بالكلية أو ينتقل إلى كلية أخرى ، وقد يقرر ترك التعليم كلية والبحث عن عمل .

3.4 سلوك بديل ذات قيمة سلبية: كأن يرتب التلميذ لنفسه مكانا في قاعة الإمتحان بجوار طالب مجتهد يعاونه أثناء الإمتحان أو يجهز مذكرات صغيرة يضعها في جيبه للغش منها أثناء الإمتحان أو يتمارض يوم الإمتحان وقد يقدم شهادة مرضية مزورة أو يتهم المدرس بالظلم أو يسخر من الطلبة الذين يستعدون ويجتهدون من أجل إجتياز الإمتحان أو يعنفهم بقسوة .

4.4 مراحل متقدمة من الأساليب التوافقية الشادة: كالإسراف في أحلام اليقظة والأوهام كأن يتصور نفسه بطل قصة خيالية أو بطل مغامرات سينمائية متجاهلا المشكلة كليا، وقد ينتهي به أسلوبه التوافقي الشاذ إلى المرض العقلي أو الجنون ، وقد يفكر في الإنتحار. (عبد المنعم المليجي وحلمي المليجي،1971، ص، ص: 389-390) .

يواجه الإنسان في هذه الحياة دائما مواقف جديدة، قد يستطيع التوافق معها وقد لايستطيع لذلك لابد من إتباع أساليب تسمح للفرد بالتوافق مع مختلف المواقف.

5- مؤشرات التوافق في الصحة النفسية :

توجد مجموعة من مؤشرات التوافق في الصحة النفسية التي تدل على توافق الفرد من الناحية النفسية ولعل من أهم هذه المؤشرات مايلي:

1.5 النظرة الواقعية للحياة : كثيرا ما نلاحظ حالات تعاني من عدم قدرتها على تقبل الواقع المعيشي ونجد أن الفرد الذي يعاني من مشاكل يكون متشائما رافضا تعيسا، يشير كل ذلك إلى سوء التوافق أو إعتلال الصحة النفسية له وفي المقابل قد نجد فردا آخرا مقبلا على الحياة بكل ما فيها من أفراح وأقراح واقعيا في تعامله متفائلا سعيدا ويشير هذا إلى توافق الشخص في هذا المجال الإجتماعي الذي ينخرط فيه، وبمعنى آخر هو متوافق مع معطيات واقعه .

2.5 مستوى طموح الفرد : لكل فرد طموحات وأمال فبالنسبة للمتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكاناته ويسعى من خلال دافع الإنجاز لتحقيق هذه الطموحات ، بينما قد نجد فردا آخر يطمح إلى أن يصل ويحقق طموحات بعيدة تماما عن إمكاناته ، وإذا لم يحقق ما يطمح إليه يحدث له إنهيار ويكون لديه إتجاه عدائي نحو الناس والحياة كما أنه قد يعيش في عالم خاص به ، وكل ذلك يشير إلى سوء توافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه .

3.5 الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد : الإحساس بإشباع حاجات الفرد النفسية يعد مؤشرا مهما للصحة النفسية أو توافق الفرد ومن أهم هذه الحاجات النفسية الإحساس بالأمن وهي حاجة ضرورية كذلك ، إحساسه بالتواد وتتمثل في إحساسه بأنه محبوب وأنه قادر على حب الآخرين بالإضافة إلى حاجة مهمة تتمثل في إحساس الفرد بأنه قادر على الإنجاز ويتمثل ذلك في نجاحاته في العمل وفي كل

ما يؤديه من مهام ، كذلك يحس المتوافق بالإنتماء إلى جماعة مؤسسة ، حزب وطني بالإضافة إلى إحساسه بالولاء وكذلك الحرية .(محمد جاسم العبيدي ،2009، ص 17)

4.5 توافر مجموعة من السمات الشخصية : خلال مراحل نمو الإنسان تتشكل له مجموعة من السمات ذات الثبات النسبي، ويمكن أن تلاحظ من خلال مواقف حياته كما يمكن قياس هذه السمات، ومن أهم السمات الشخصية التي تشير إلى التوافق ما يلي :

أ- **الثبوت الإنفعالي :** وتتمثل هذه السمة في قدرة الفرد على تناول الأمور بصبر وعدم الإنفعال كما أن الشخص الثابت لا يستفز من أحداث ومواقف تافهة بل يتسم بالرزانة ، فمن الطبيعي أن الشخص لا يولد ومعه هذه السمة ولكنها تنمو في ظل بيئة إجتماعية مناسبة.

ب- **إتساع الأفق :** تسهم هذه السمة في توافق الفرد مع الآخرين ويتسم الفرد الذي يتحلى بهذه السمة بقدرة عالية على تحليل الأمور وفرز الإيجابيات من السلبيات وكذلك يتسم بالمرونة .

ج- **التفكير العلمي :** يتسم الشخص الذي يتسم بهذه السمة بقدرة على تفسير الظواهر والأحداث تفسيرا علميا قائما على الأسباب الكامنة وراء الظاهرة ويستطيع أن يكتشف القوانين العلمية ، فهو يبتعد عن التفكير الخرافي ولا يؤمن بالصدفة وكل ما هو غيبي أو ميتافيزيقي .

د – **مفهوم الذات :** مفهوم الشخص عن ذاته إما أن يتطابق مع واقعه أو كما يدركه الآخرون وإما يكون مفهوم الشخص عمن ذاته بعيدا عن واقعه أو بعيدا عن المفهوم كما يدركه الأخرون، ففي الحالة الثانية يبتعد الشخص عن حالة التوافق ويقترب من سوء التوافق ، فحين يتضخم مفهوم الذات لديه ويصاب بالغرور أو الإحساس بالعظمة والتعالي على الغير فإن ذلك يفقده التوافق مع الآخرين .

هـ- **المسؤولية الإجتماعية :** المقصود بهذه السمة أن يحس الفرد بمسؤولية إزاء المجتمع بقيمه ومفاهيمه وفي هذه الحالة يكون الشخص يهتم بالغير ويبتعد عن الأنانية ، ويمثل في سلوك الفرد الإهتمام بمجتمعه

وبيئته ويدافع عنها وعن منجزات ذلك المجتمع ، كما يشارك في الحفاظ على مصادر الثروة في بلده وعلى الملكية ويكافح ضد تلوث البيئة .(محمد جاسم العبيدي،2009،ص ص:17-18)

و- المرونة : هذه السمة نقيض سمة التصلب ، والذي يتسم بالمرونة يكون متوازنا في تصرفاته أي يبتعد عن التطرف في إتخاد القرارات وفي الحكم.

5.5 توافر مجموعة من الإتجاهات الإجتماعية الإيجابية : وتتمثل في مجموعة الإتجاهات التي تسير حياة الفرد ، فالتوافق يتلازم مع الإتجاهات المختلفة الخاصة والعامة والتي تتمثل في إحترام العمل وتقدير المسؤولية وآداء الواجب وإحترام الزمن والولاء للقيم والأعراف والتقاليد السائدة في ثقافته ، وتقدير الإنجازات في كافة مجالات الحياة وتقدير من ساهم في هذه الإنجازات ، وتوافر هذه المجموعات من الإتجاهات في الفرد من ضمن ما يشير إليه توافقه .

6.5 توافر مجموعة من القيم (نسق قيمي) : يتمثل في الشخص المتوافق نسق من القيم منها ، القيم الإنسانية (حب الناس، التعاطف، الإيثار، الرحمة، الشجاعة ....) .

كذلك نسق من القيم الجمالية (تثقيف الحواس فالعين المثقفة تستطيع أن ترى جمال اللون والشكل وكذلك الأذن تستطيع تمييز جمال الصوت واللحن) .

كذلك نسق من القيم الفلسفية (النظرة الشاملة للكون والإلتزام بفلسفة معينة يسير الشخص وفق نهجها) ، وهذه المجموعة من القيم حيث تتوافر لدى الفرد تشكل له ركيزة للتوافق. (محمد جاسم العبيدي،2009، ص20) .

تلعب الصحة النفسية للفرد دورا كبيرا في حدوث توافقه سواء مع نفسه أو مع الأخرين، فهذه المؤشرات تسمح لنا بتحديد مدى توافق الفرد نفسيا بشكل كبير.

6. نظريات التوافق :

شغل مفهوم التوافق حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث العربية والأجنبية وذلك لأهميته في حياة الإنسان ولقد إختلفت آراء الباحثين كل حسب وجهة نظره ، لهذا تعددت النظريات التي فسرت التوافق وهي كالتالي

1.6 النظرية البيولوجية : من مؤسسيها الباحثين "**داروين**"، "**كالمان**"، و"**جالتون**" ترتكز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ، وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات وإضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط ، أو تعود إلى الإضطرابات النفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات .

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية ، وبالتالي التوافق التام للفرد أي سلامة وظائف الجسم المختلفة ، ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية إنسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها، أما سوء التوافق فهو إختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم. (بلحاج فروجة،2011،ص ص : 114- 115) .

2.6 نظرية التحليل النفسي : ومن أهم روادها نجد "**فرويد**" الذي يرى أن عملية التوافق غالبا ما تكون لا شعورية ، أي أن الأفراد الذين لايعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم ، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة إجتماعيا، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة وتتمثل في ثلاث سمات هي : قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1999، ص 86) .

3.6 النظرية السلوكية : يرى أصحاب هذا الإتجاه التوافق على أنه إكتساب الفرد لمجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملة الآخرين والتي سبق أن تعلمها الفرد وأدت إلى خفض التوتر عنده أو أشبعت دوافعه وحاجاته ، فأصحاب هذا الإتجاه يرون أن السلوك التوافقي هو الذي يؤدي إلى خفض التوتر الناتج

عن إلحاح الدوافع ، والفرد بتعلمه يميل تكراره في المواقف التالية، ويكون ثباته حسب عدد مرات التدعيم وقدرة الإثابة التي وفرها. (بطرس حافظ بطرس، 2008 ، ص 99) .

ويعتقد أيضا بعض السلوكيين مثل " **جون واطسن**" **و** " **سكينر**" أن عملية التوافق لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الشعور من جهد، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو إثابات البيئة.

ولكن السلوكيين الجدد أمثال " **ألبرت بندورا**" **و**" **مايكل ماهوني**" استبعدوا تفسير توافق الفرد على أساس أنه يتشكل بطريقة آلية تبعد عن الطبيعة البشرية ، وإعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك لحدوثها مترابطة للأفكار والمفاهيم البشرية. (مايسة أحمد النيال، 2002، ،ص141)

4.6 نظرية علم النفس الإنساني: يشير "**روجرز**" **(1951)** إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكاتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم، ويقرر أن سوء التوافق يحدث عندما يحاول الأفراد الإحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي، وينتج عن ذلك إستحالة تنظيم مثل هذه الخبرات ، هذا ما يولد مزيدا من الأسى وسوء التوافق ، ويشير روجرز إلى معايير التوافق والتي تكمن في الإحساس بالحرية، الإنفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية.

كما أكد "**ماسلو**" على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق الجيد ، حيث قام بوضع معايير للتوافق والتي تكمن في الإدراك الفعال للواقع ، قبول الذات، الإستقلال الذاتي، الإهتمام الإجتماعي، الشعور باللاعداوة تجاه الإنسان التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1999،ص ص:90-89).

فأصحاب هذه النظرية يؤكدون على أن الإنسان خير بطبعه ومطالبه تتفق مع مطالب المجتمع وهو حر له إرادة في إختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه وله القدرة على تحمل مسؤولية هذا

السلوك، فهو يقبل على إختيار السلوك المقبول إجتماعيا ويتوافق توافقا مع نفسه ومجتمعه ولكنه لا يتوافق إلا إذا تعرض لضغوط في بيئة أو المحيط المتواجد فيه. (مروان أبو حويج وعصام الصفدي ،2009، ص 49).

تعددت نظريات التوافق بتعدد أفكار وأراء روادها، ولكنها تسعى في مجملها إلى تفسير التوافق كل حسب وجهة نظره.

ثانيا: التوافق الدراسي .

1- تعريف التوافق الدراسي:

يعرفه" **كمال دسوقي**" **(1985)** بأنه "عملية تغير وتغيير، والدارس يبدو في هذا أكثر من أي موقف توافقي أخر وكأن عليه هو دائما أن يتغير لا أن يغير" . (كمال دسوقي ،1985 ، ص 341).

يعرف" **الزيادي**" **(1969)** التوافق الدراسي بأنه "الإندماج الإيجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والإيخاء والإحترام والإشتراك في أوجه النشاط الإجتماعي بالجامعة و الإتجاه الموجب نحو مواد الدراسة وحسن إستخدام الوقت والإقبال على المحاضرات" . (الجنيدي جباري بلابل ،1986، ص13).

يعرف "**عباس محمود عوض**" **(1990)** التوافق الدراسي بأنه" قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي من ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه، ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية والإجتماعية داخل المجتمع الدراسي ، وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه ، فيحقق هدفه من الدراسة". (دليلة بوصفر، 2011/2010 ، ص 75) .

يعرف" **الصفطي**" **(1983)** التوافق الدراسي بأنه "السلوك السوي للطالب في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية و الإجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات إجتماعية بناءة مع زملائه ومدرسيه ومدرسته، ومساهمته الفعالة في ألوان النشاط المدرسي والإجتماعي والثقافي والرياضي" (نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني ، 2005 ، ص 50).

عرفه "**طارق رؤوف**" **(1974)** بأنه " قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الإجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومع مدرسيه أو المدرسة و إدارتها، ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط الإجتماعي المدرسي بشكل يؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الإجتماعي". (محمد أحمد أبو بكر ، 2008 ، ص،12).

وعليه يمكن أن نستلخص أن التوافق الدراسي هو نوع من أنواع التوافق، ويبرز من خلال قدرة الطالب على الإندماج في المحيط المدرسي وعلى إقامة علاقات ناجحة مع من حوله من أفراد، وكذلك قدرته على مواجهة مختلف المشكلات التي تعترضه.

2- العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي:

إن تحقيق التوافق الجيد والسوي داخل المدرسة مرتبط بعوامل متعددة ولعل من أهم وأبرز العوامل مايلي:

- تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للإستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن ، وعدالة الفرص وتكافئها ويقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب طاقته وقدراته .
- الكشف عن قدرات التلاميذ بإختبارات الذكاء وإختبارات التحصيل والمهارات وغيرها لمعرفة إمكانات كل منهم منذ البداية والسير بهم نحو توجيه تربوي سليم يؤهل للتوجيه المهني مستقبلا فيما يمتاز كل منهم فيه ويتفوق بإستعداده له .
- إثارة الدوافع كالحث على التعلم وإثارة الهمة للإقبال على الدرس أو المواد الدراسية وهنا يجب العمل على أن ينبع الدافع للتعلم من نفس التلميذ كرغبته في المعرفة والفهم والإستطلاع والإستكشاف .
- لابد من وجود النظام كأساس للمدرسة ، فالوسائل الإيجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات التفوق أحسن من الوسائل السلبية كالعقاب .
- لنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة لابد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات وواجبات وبين ما يطيق التلاميذ تقبله أي الموازنة بين المقررات والقدرات ، بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لأن في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجيز للدارس وإبطاء لهمته يؤديان به إلى الفشل .
- تنمية المهارة اللغوية التي لاغنى عنها للتعبير عما حصله التلميذ ، خصوصا وأن الإختبارات المدرسية معظمها تحصيلي لغوي سواء التحريري أو الشفوي .
- إثارة التنافس والتسابق بين الدارسين، بما يدفع إلى الغيرة والإهتمام بالدراسة.(كمال دسوقي،1985،ص 335)

- تشجيع التعاون والعمل الجماعي في مذكرة أو مشروع أو عمل مشترك والأنشطة الأخرى. (كمال دسوقي ، 1985 ، ص 336) .

هناك مجموعة من العوامل التي من شأنها أن تساعد التلميذ على التوافق الدراسي، إذا ما تم أخذها وبعين الإعتبار و إعتمادها بشكل إيجابي وصحيح.

3. أبعاد التوافق الدراسي :

يوضح " **الزيادي بلابل**" **(1974)** إلى أن التوافق الدراسي يشتمل أبعاد ستة تعبر الأبعاد الثلاثة الأولى منها عن العلاقات الإجتماعية وهي ، العلاقة بالزملاء ، العلاقة بالأستاذة والأنشطة الإجتماعية وتعتبر الأبعاد الثلاثة الأخيرة عن العمل الأكاديمي وهي، الإتجاه نحو مواد الدراسة وتنظيم الوقت وطريقة الإستذكار وهي كالتالي:

1.3 العلاقة بالزملاء : الطالب المتوافق هو الطالب الذي يندمج مع زملائه ويساعدهم إذا إحتاج أحدهم لمساعدته ويسر لمقابلتهم خارج الكلية وهو محبوب لديهم وقد يولونه في بعض الأحيان مركزا قياديا بينهم، أما الطالب غير المتوافق فهو على النقيض من ذلك. (شفيقة داود ،2012/2011، ص52).

2.3 العلاقة بالمدرس: الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به ، يتبع تعليماتهم وينفذها ويتحدث معهم ويعتبرهم قدوة يجب الإقتداء بها. (دليلة بوصفر،2011/2010، ص 77).

3.3 أوجه النشاط الإجتماعي : الطالب المتوافق هو الذي ينتمي غالبا إلى أسرة من الأسر أو لجنة من لجان النشاط وهو فعال من ناحية التشكيلات الإجتماعية و يشارك في أنشطتها الإجتماعية و الترفهية والثقافية، أما الطالب غير المتوافق فهو الذي لاينتمي إلى أي تشكيل إجتماعي ولايشارك في أنشطتها ويعتبرها مضيعة للوقت .(شفيقة داود،2012/2011 ، ص53)

4.3 الإتجاه نحو مواد الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي يؤمن بأهمية المواد التي يدرسها ويجدها مشوقة ، كما أن ميوله نحوها لا يتغير، بينما الطالب غير المتوافق يرى أن المواد التي يدرسها تافهة وتشكل بالنسبة له عبئا ثقيلا وتتغير ميوله نحوها بسرعة. (شفيقة داود،2012/2011، ص 53) .

5.3 تنظيم الوقت : الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للمذاكرة وأوقات للأنشطة الإجتماعية بالترفيه وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه ، كما أنه يقدر أهمية الوقت وقيمته .

6.3 طريقة الدراسة أو الإستذكار : الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات وإستنتاجات كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها أثناء المراجعة .

بالإضافة إلى الأبعاد التي ذكرت سابقا لدينا بعدين إثنين هما :

7.3إرتياد المكتبة : الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة بإستمرار ويمضي فيها أوقات فراغه ويستعير الكتب والمجلات والمراجع العلمية ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة وكتابة الأبحاث والتقارير والواجبات.

8.3 التميز الدراسي : الطالب المتوافق هو المتميز دراسيا الذي يحصل على درجات عالية في الإختبارات المختلفة ويظهر ذلك من سجلات وكشوف الدرجات الفصلية. (عبد الرحيم شعبان شقورة، 2002، ص 46) .

من خلال ما تم ذكره يتبين لنا بأن هناك مجموعة من الأبعاد والتي تسمح لنا بمعرفة مدى توافق التلميذ دراسيا، فمن خلال الإعتماد على هذه الأبعاد نستطيع أن نميز بين التلميذ المتوافق دراسيا والتلميذ غير المتوافق دراسيا.

4 – مظاهر التوافق الدراسي :

يمكن إيجاز مظاهر التوافق الدراسي في النقاط التالية:

- إدراك الطالب لقدراته وإمكانياته وتقبل مدى تلك القدرات والإمكانات فمتي عرف الطالب حدود تلك القدرات والإمكانات من حيث المجال الدراسي، كان إختيار لنوع الدراسة سليما وكان أداؤه أثناء العمل الدراسي جيدا.
- الرغبة في إقامة علاقات إجتماعية مع الأخرين في المحيط المدرسي والشعور بالإستمتاع في حالة وجود مثل تلك العلاقات فكلما كان الطالب مقبلا على بناء علاقات سليمة مع الطلاب والمدرسين و الإداريين وغيرهم ممن داخل إطار المؤسسة كلما أشبع جزء من حاجاته العامة مثل الحاجة إلى الإنتماء وتقبل الأخرين مما يؤدي إلى إرتفاع مستوى التوافق لديه.
- مدى النجاح الذي يحققه الطالب في دراسته ورضاه عن هذا النجاح ، وغالبا ما يتحقق هذا عندما يكون هناك تجانس بين نوع الدراسة التي يلتحق بها الطالب في المرحلة الثانوية، وبين قدرات هذا الطالب و إستعداداته وميوله وتوقعاته ، مما يكون له أثر كبير في نجاحه وتقدمه في الدراسة. (شفيقة داود،2012/2011، ص 54) .

من ما ذكر نلاحظ أن هناك خصائص تميز التلميذ المتوافق دراسيا، عن التلميذ غير المتوافق دراسيا .

5 – السمات والخصائص التي يتسم بها التلميذ غير المتوافق دراسيا:

يتصف التلميذ غير المتوافق دراسيا بمجموعة من السمات والخصائص والتي تميزه عن غيره من التلاميذ ولعل من أهم هذه السمات مايلي :

1.5 السمات والخصائص العقلية :

- ✓ مستوى إدراكه العقلي دون المعدل .
- ✓ ضعف الذاكرة وصعوبة تذكره الأشياء .(شفيقة داود، 2012/2011، ص57)

- ✓ عدم قدرته على التفكير المجرد وإستخدامه الرموز .
- ✓ قلة حصيلته اللغوية وضعف إدراكه للعلاقات بين الأشياء .

2.5 السمات والخصائص الجسمية :

- ✓ صحته الجسمية غير كاملة وقد يكون مريضا نتيجة سوء التغدية .
- ✓ لديه مشكلات سمعية وبصرية أو عيوب أو عاهات أو تشوهات .

3.5 السمات والخصائص الإنفعالية :

- ✓ فقدان أوضعف ثقته بنفسه .
- ✓ شرود الذهن أثناء الدرس .
- ✓ عدم قابليته للإستقرار وعدم قدرته على التحمل .
- ✓ شعوره بالدونية أو شعوره بالعداء .
- ✓ نزوعه للكسل والتهاون .

4.5 السمات والخصائص الشخصية والإجتماعية :

- ✓ قدرته المحدودة في توجيه الذات أو التكيف مع المواقف الجديدة .
- ✓ إنسحابه من المواقفا الإجتماعية والإنطواء.

5.5 العادات والإتجاهات الدراسية :

- ✓ التأجيل أو الإهمال في إمجاز أعماله وواجباته .
- ✓ ضعف تقبله وتكيفه للمواقف التربوية والعمل المدرسي .
- ✓ غير متعود على عادات دراسية جيدة ويكره الذهاب إلى المدرسة. (شفيقة داود ،2011/ 2012، ص 58)

مما سبق نستنتج أن هناك الكثير من السمات والخصائص التي يتصف بها التلميذ غير المتوافق دراسيا لذلك لابد على المستشار التعرف عليها من أجل توجيهه وإرشاده للتغلب على مشكلاته .

6-أسباب عدم التوافق الدراسي:

من الضروري الإهتمام بأسباب عدم التوافق الدراسي والتي ترجع إلى أسباب متعددة وقوية تعرقل نجاح الطالب ويمكن تقسيم هذه الأسباب إلى ثلاث عوامل وهي كالتالي :

1.6 العوامل الأسرية:

1.1.6 المستوى الإقتصادي:

- التغذية اليومية من حيث النوع والكم.
- الأمراض العابرة أوالمزمنة وعدم القدرة على العلاج الطبي .
- قيام التلميذ ببعض الأعمال المنزلية لمساعدة أولياء أمره.
- القيام بأعمال مقابل أجرة لدى أشخاص أخرين لمساعدة الأسرة ماديا.

2.1.6 المستوى الثقافي :

- كيفية متابعة التلميذ ومراقبته داخل المدرسة وفي البيت ومع رفاقه.
- إيلاء عناية تامة بأدائه وواجباته المنزلية بعد أخذه قسطا من الراحة.
- تعاون الأسرة مع المدرسة وإقامة جسر مستمر للتواصل وتبادل المعلومات.

3.1.6 الجو المنزلي :

- علاقة الأبوين مع بعضهما، بحث لايتمكن الأطفال من ملامسة أي نزاع بين والديهما.
- علاقة الأبناء مع بعضهم، بحيث يسهر الوالدان على تنقية الأجواء بين الأطفال وتربيتهم على المحبة والحنان والتآخي والتعاون.

2.6 العوامل المدرسية:

- سوء توزيع التلاميذ على الفصول ، بحيث أن يكون هذا التوزيع عادلا من حيث العدد والجنس والسن ومستوى التحصيل والإنتماء الإجتماعي.(شفيقة داود،2012/2011 ، ص 59)

- عدم الإنتظام في الدراسة وعدم الإستمرارية بوتيرة عادية، حيث يتخلل السنة الدراسية عدة توقفات تؤثر سلبا على الإستيعاب و المردود المدرسي .
- تغير المدرسين وعدم إستقرار هم بالفصول المسندة إليهم .
- تغيبات المدرسين وعدم تعويضهم يخل بسير الدروس.
- نقص كفاءة بعض المدرسين ، الناتج عن عدم تجديد معلوماتهم أو عن عدم إستفادتهم من دورات تكوينية.
- ضعف الإدارة المدرسية وعدم مراعاتها إشباع ميول التلاميذ.
- كثرة المواد وكثرة الحفظ والأعمال المنزلية.
- بعد المدرسة وقطع التلاميذ مسافات طويلة.
- عدم فهم وإستيعاب الدروس.
- عدم القيام بأنشطة وأشغال تطبيقية ميدانية لدعم الدروس النظرية .
- غياب الانشطة الرياضية والثقافية.
- بعد البرامج والمقررات عن الواقع المعيشي للتلاميذ من حيث الجوانب الإجتماعية والثقافية والإقتصادية. (**شفيقة داود ، 2011/ 2012، ص59)**

3.6 العوامل الشخصية أو الذاتية :

- عدم قدرة التلميذ على الفهم أو ضعف قدراته وإستعداداته نتيجة قلة التمرن والعمل الدؤوب .
- نفور التلميذ من مادة دراسية أو أكثر نتيجة تصرفات المدرسين المكلفين بتدريس هذه المواد .
- نفور التلميذ من مدرس أو أكثر نتيجة تصرفاتهم وعدم تمكنهم من آليات وضوابط التربية السليمة .

4.6 العوامل الجسمية أو الصحية :

- إضطراب النمو الجسمي نتيجة تغذية غير متوازنة .(شفيقة داود،2012/2011، ص ص:59-60)

- ضعف الصحة العامة لعدة أسباب .
- الأمراض العابرة أو المزمنة .
- إعاقة جسمية مثل حالات إضطراب تصيب أجهزة الكلام .
- عوامل إنفعالية مثل الخجل والإنطواء والقلق. (شفيقة داود ، 2011/ 2012 ، ص60) .

ومن خلال ما تم التطرق إليه نصل إلى أن عدم التوافق الدراسي هو نتيجة مجموعة من الأسباب مجتمعة مع بعضها البعض ، والتي تعيق التلميذ على الدراسة وتحقيق النجاح .

7-علاج عدم التوافق الدراسي :

إن عدم التوافق الدراسي لدى التلميذ يؤدي إلى مشاكل متعددة ويأرق مساره الدراسي لذلك لابد من علاج عدم التوافق حتى يتمكن التلميذ من النجاح ولعلاج ذلك لابد من :

- إهتمام المدرس بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث العمر، الذكاء، والقدرة التحصيلية .
- عدد التلاميذ يجب أن لا يكون مرتفع في الفصول الضعيفة نظرا لحاجة هؤلاء التلاميذ إلى رعاية خاصة كما يجب إختيار أفضل المعلمين .
- الإهتمام بالتوجيه التربوي أي مساعدة التلميذ لكي يصل إلى أقصى نمو له في مجال الدراسة .
- الإهتمام بالنواحي الصحية وفحص التلميذ فحصا شاملا بشكل مستمر .
- الإهتمام بالنواحي الإجتماعية وذلك بتعاون البيت مع المدرسة والتأكد من خلو حياته الأسرية من أي متاعب أو مؤثرات .
- سعي المدرسة إلى تهيئة الجو المدرسي الذي يشجع رغبات وميول التلميذ ويحبب إليه المدرسة .
- الإهتمام بإعادة النظر دوريا في المناهج وطرق التدريس وإعداد المعلمين .
- تنفيذ بعض البرامج الخاصة مثل دروس صباحية أو مسائية .

- قيام مستشار التوجيه التربوي بدور إيجابي، وذلك بمساعدة الإدارة التربوية وجمعية أولياء التلاميذ في رعاية هذه الفئة وفق خطة علمية مدروسة ومستمرة بتنسيق مع أولياء أمر هؤلاء التلاميذ والأخصائيين النفسانيين والإجتماعيين وهيئات المجتمع المدني . (شفيقة داود ، 2012/2011 ، ص61) .

إن من خلال ما تم التطرق إليه نستنتج أن مشكلة عدم التوافق تحتاج إلى علاج من مختلف الجوانب وذلك بغرض مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق والتغلب على هذه المشكلة .

خلاصة الفصل:

يعتبر التوافق الدراسي من أهم الأمور التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها بإعتباره مطلبا أساسيا من أجل بناء حياته المستقبلية بشكل صحيح، فالتوافق الدراسي يساعد التلميذ على النجاح والتفوق والتحصيل الجيد، وكذلك تكوين علاقات ناجحة مع الزملاء والأساتذة بالإضافة إلى إستيعاب المواد الدراسية والمشاركة في الأنشطة المدرسية، بالإضافة إلى معرفة أسباب عدم الدراسي والتي تؤثر سلبا على مسار التلميذ الدراسي وكيفية إيجاد الحلول المناسبة من أجل التقليل من هذه الأسباب التي تهدد مسار التلميذ الدراسي .

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري للدراسة، حيث تم جمع المعلومات والبيانات اللازمة حول موضوع الدراسة ، سوف نتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني حيث سنتناول فيه المنهج المستخدم في الدراسة، ومجتمع الدراسة ، وصولا إلى أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية، إضافة إلى الدراسة الأساسية، وختاما نتطرق إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

أولا: المنهج المتبع في البحث:

استخدام منهج دون آخر يعتمد أساسا على طبيعة موضوع الدراسة، ونظرا لأن موضوع بحثنا هذا يهدف لمعرفة درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، فقد تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لموضوع البحث، و يعرف المنهج الوصفي بأنه "أسلوب من أساليب التحليل المركزة على معلومات كافية، ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية" . (غازي عناية،2015، ص79) .

كذلك يعرفه "**عمار الطيب كشرود** "**(1994)** بأنه يعني " توضيح واقع الأحداث والأشياء، ولا يتوقف توضيح أو وصف الواقع على تقرير حقائقه الحاضرة كما هي، بل يتناولها بالتحليل و التفسير لغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكماله أو استحداث معرفة جديدة له" (عمار الطيب كشرود، 2007، ص 228) .

كما يعرف أيضا بأنه " عبارة عن وصف دقيق و منظم، وأسلوب تحليلي للظاهرة أو المشكلة المراد بحثها، من خلال منهجية علمية للحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية و حيادية بما يحقق أهداف البحث وفرضياتها". (حسين محمد جواد الجبوري ،2013، ص 179) .

و يتبع المنهج الوصفي الخطوات التالية :

- الشعور بمشكلة البحث وجمع البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديدها.
- تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها وصياغتها على شكل سؤال محدد أو عدة أسئلة .
- وضع فرض أو مجموعة فروض لتكون حلولا مبدئية لمشكلة البحث ومن تم يتجه الباحث بموجبها إلى الحل المطلوب.
- وضع المسلمات أو الافتراضات التي سيبني عليها الباحث بحثه .

- اختيار العينة التي سيجري الباحث مع بيان حجمها وأسلوب اختيارها .
- يختار الباحث الأدوات التي سيستخدمها للحصول على المعلومات مثل الإستبانة أو المقابلة أو الاختبار أو الملاحظة ، وذلك وفقا لطبيعة البحث وفروضه ثم تقنين هذه الأدوات وحساب صدقها وثباتها، وموضوعيتها.
- جمع المعلومات المطلوبة بطريقة دقيقة ومنظمة .
- الوصول إلى النتائج و تنظيمها وتصنيفها .

تحليل النتائج وتفسيرها وصولا إلى استخلاص التعميمات و الاستنتاجات منها. (إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، 2010 ، ص ص :76- 77) .

وقد تم تطبيق الخطوات الأربع الأولى في الجانب النظري، أما الخطوات المتبقية فسيتم القيام بها في الجانب الميداني.

ثانيا: مجتمع الدراسة:

قامت الطالبة في الدراسة الحالية باعتماد طريقة المسح الشامل لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية جيجل ، والبالغ عددهم 43 مستشارا ومستشارة .

ولكن ما استخدم فعليا في الدراسة هو 30 استبيانا حيث تم استبعاد:

- أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم 10 مستشارين حيث ضمت 9 مستشارات ومستشار واحد ، للتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

- ثلاثة أفراد لم تتمكن الطالبة من استرجاع استماراتهم ، والجداول رقم (1) و(2) و (3) توضح توزيع مجتمع الدراسة الفعلي حسب الجنس والتخصص العلمي و الخبرة المهنية.

جدول رقم (01) يوضح توزيع مجتمع البحث حسب الجنس :

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	9	30
إناث	21	70
المجموع	30	100

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور بحيث كانت نسبة الإناث مقدرة 70% أما نسبة الذكور فقدرت ب30% .

جدول رقم(02) يوضح توزيع مجتمع البحث حسب التخصص العلمي:

التخصص العلمي	العدد	النسبة المئوية%
علم النفس وعلوم التربية	11	36,67
علم الإجتماع	19	63,33
المجموع	30	100

يتضح من خلال الجدول أن معظم المستشارين لديهم تخصص علم الإجتماع حيث وصل عددهم 19 مستشارا بنسبة مقدرة ب63,33 %، أما علم النفس وعلوم التربية بلغ عددهم 11مستشارا 36,67 %

جدول رقم (03) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الخبرة المهنية .

الخبرة المهنية	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	5	16,67
أكثر من 5 سنوات	25	83,33
المجموع	30	100

يتضح من الجدول أن عدد مستشاري التوجيه والإرشاد الذين لديهم خبرة مهنية تفوق 5 سنوات يمثلون 25 مستشارا ومستشارة بنسبة قدرت ب 83,33% وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بالذين لديهم خبرة مهنية لا تتجاوز 5 سنوات حيث كانت نسبتهم 16,67% فقط.

ثالثا: أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية :

تم بناء هذا الإستبيان في صورته الأولية المكونة من 40 عبارة موزعة على 6 أبعاد وجرى بناء هذا الإستبيان من خلال مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة التي بحثت في الموضوع ، مثل دراسة "**الجنيدي جباري بلابل**" ، دراسة " **ناصر رفيق السلامة**"، وقد تم الإعتماد في البحث الحالي على أداة الإستبيان والتي عرفت على أنها مجموعة من الأسئلة المترابطة و المتسلسلة والتي يتم الإجابة عليها وتعبئتها من قبل المبحوث لجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة أو مشكلة البحث. (أحمد إسماعيل المعاني وآخرون، 2012، ص108) .

وفيما يلي وصف الإستبيان:

1- مكونات الإستبيان:

ويتكون الإستبيان من40 عبارة مقسمة إلى ستة 06 محاور، وكل محور يضم مجموعة من العبارات وهي كالتالي:

المحور الأول : إختيار نوع الدراسة ويضم العبارات من 1إلى 5.

المحور الثاني : العلاقة مع الزملاء ويضم العبارات من6إلى 11.

المحور الثالث : العلاقة مع المعلمين ويضم العبارات من12 إلى 16.

المحور الرابع : الإتجاه نحو الدراسة ويضم العبارات من 17إلى 23.

المحور الخامس : المشاركة في الأنشطة المدرسية ويضم العبارات من24 إلى 30.

المحور السادس : التحصيل الدراسي الجيد ويضم العبارات من 31 إلى 40.

2- تصحيح الإستبيان:

وتكون الإجابة على عبارات الإستبيان بوضع علامة(X) في البديل المناسب ، ولقد تم تحديد طريقة تقدير درجات الإستبيان كالتالي:

غالبا ← تعطى الدرجة (03)

أحيانا ← تعطى الدرجة (02)

نادرا ← تعطى الدرجة (01)

وبناء على ذلك تكون أقصي درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد 120 درجة ، في حين تكون أقل درجة 40 درجة .

3- الخصائص السيكومترية للأداة:

أ -1- **الصدق:** وقد تم الإعتماد على نوعين من الصدق وهما:

صدق المحكمين: وتم ذلك بعرض الأداة الإستبيان بصورته الأولية على سبعة محكمين وهم أساتذة في علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا بجامعة جيجل(**الملحق04**) ، وطلب منهم الحكم على الأداة من خلال مايلي:

- مدى مناسبة العبارة لموضوع الدراسة .
- مدى مناسبة العبارة للمحور الذي تقيسه .
- مدى سلامة ووضوح الصياغة اللغوية .
- إبداء ملاحظات أو اقتراحات أخرى ترونها مناسبة .

ولقد تم اعتماد نسبة 80 % لقبول العبارة و اعتبارها مناسبة أو غير مناسبة ، حيث اتضح أن كافة العبارات صالحة لأهداف هذا البحث ، وتقيس ما وضعت الأداة لقياسه، ولكن مع إدخال تعديلات على

الصياغة اللغوية لبعضها ، والجدول التالي يوضح العبارات التي تم تعديل صياغتها بناء على رأي المحكمين .

الجدول(04)يوضح العبارات التي تم تعديل صياغتها بناء على رأي المحكمين .

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
أقوم بتقديم ملصقات حول التخصصات المتوفرة.	أقوم بتعليق ملصقات حول التخصصات المتوفرة .
أقوم بلقاءات لمساعدة التلميذ على إختيار نوع الدراسة المناسبة له.	أقوم بلقاءات فردية لمساعدة التلميذ على إختيار نوع الدراسة المناسبة له .
أقدم إقتراحات للتلميذ حول التخصصات المناسبة له.	أقدم إقتراحات للتلاميذ حول التخصصات بما يتناسب وقدراتهم .
أعمل على علاج بعض حالات عدم إندماج التلميذ مع زملائه .	أعمل على تشخيص حالات سوء إندماج التلميذ مع زملائه.
أساعد التلميذ على تنمية قدراته .	أساعد التلميذ على تنمية قدراته المعرفية .
أنظم مقابلات مع التلاميذ المتأخرين دراسيا .	أنظم مقابلات إرشادية مع التلاميذ المتأخرين دراسيا.

أ-2- الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي للأداة حيث بلغت قيمته 0,93 وهي قيمة مرتفعة وتدل على أن الأداة صادقة.

ب . الثبات: يعرف الثبات بأنه الإتساق في النتائج، ويعتبر الإختبار ثابتا إذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد في ظل الظروف نفسها. (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص42)

وللتحقق من ثبات هذا الإستبيان تم الإعتماد على طريقتين هما :

ب-1- **طريقة معامل ألفاكرونباخ** : تم الإعتماد على معامل ألفاكرونباخ لحساب معامل ثبات الأداة ، حيث بلغت قيمته (0,88) وهو معامل ثبات مرتفع يدل على ثبات الأداة وإمكانية إستخدام الإستبيان .

ب-2- طريقة التجزئة النصفية : تم تقسيم الأداة إلى فقرات فردية وزوجية ثم إستخدمت درجات النصفين في حساب معامل ثبات نصف الأداة الذي قدر بـ: (0,84) وبعد التصحيح بإستخدام معادلة التصحيح لـ : **سيبرمان براون** أصبحت قيمة معامل الثبات مقدرة بـ (0,91) وهو معامل ثبات مرتفع يدل على ثبات الأداة وقابليتها للتطبيق .

بإستخدام معادلة **جوتمان** بلغت قيمة معامل الثبات (0,84) وهو معامل ثبات مرتفع يدل على أن الأداة ثابتة وقابلة للتطبيق. والجدول الأتي يلخص إجراءات التأكد من الخصائص السيومترية لأداة البحث .

جدول رقم (05) يوضح نتائج إجراءات التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة البحث :

	الإختبار	النتيجة	الحكم
الصدق	صدق المحكمين	إتفاق 80% من المحكمين على الإبقاء على جميع العبارات مع تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات	الأداة صادقة
	الصدق الذاتي	0,93	الأداة صادقة
الثبات	ألفاكرونباخ	0 ,88	الأداة ثابتة
	التجزئة النصفية بإستخدام معادلة سبرمان براون	0,91	الأداة ثابتة
	التجزئة النصفية بإستخدام معادلة جوتمان	0,84	الأداة ثابتة

ومن خلال الجدول رقم(05) يتضح أن الأداة صادقة وثابتة يمكن إستخدامها .

رابعا: الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة الأساسية خلال الفترة الممتدة من 13 أفريل 2018 إلى غاية 27 أفريل 2018 ، حيث تم توزيع الاستبيان على مستشاري التوجيه بالثانويات، ولتعذر الوصول إلى بعض المؤسسات تم الإستعانة بمركز التوجيه والإرشاد بعد الموافقة من مدير مركز التوجيه والإرشاد، حيث تم الحصول على40 استمارة، فيما لم يتم استرجاع 3 استمارات ، وبذلك أصبح العدد 30 مستشارا ومستشارة يمثلون العدد النهائي في الدراسة الأساسية، و10 تم إستخدامهم في عينة الدراسة الإستطلاعية .

خامسا: الأساليب الإحصائية :

للتحقق من فرضيات البحث تم الإعتماد على برنامج spss في المعالجة الإحصائية للبيانات وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- معامل ألفا كرونباخ ، وتم استخدامه للتأكد من ثبات أداة الدراسة .
- معامل الإرتباط بيرسون ، معادلة سبرمان براون ، معادلة جوتمان ، وتم استخدامهما للتأكد من ثبات الأداة .
- المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري ، وتم استخدامهما لأنهما مطلوبان للتأكد من صحة الفرضية الأولى.
- إختبار ت ، وتم استخدامه للتحقق من صحة الفرضيات الثانية والثالثة والرابعة .

وتم تحديد درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وفق المعادلة التالية :

$$\frac{\text{القيمة العليا للبديل} - \text{القيمة الدنيا للبديل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{3-1}{3} = \frac{2}{3} = 0,66$$

وبذلك تكون المستويات كالتالي :

(1 – 1,66) درجة منخفضة .

(1,67 – 2,33) درجة متوسطة .

(2,34 – 3) درجة مرتفعة .

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم التعرف على أدوات البحث الإجرائية، وذلك من خلال التعرف على المنهج المستخدم في الدراسة، وكذلك مجتمع الدراسة، كما تم التعرف على أداة جمع بيانات الدراسة (الإستبيان) وقد تبين صدقها وثباتها، ثم الخصائص السيكومترية للأداة بالإضافة إلى أهم الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة .

تمهيد :

سيتم التطرق في هذا الفصل إلى النتائج المتوصل إليها ، من أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من الفرضيات التي تم وضعها مسبقا ، وهذا من خلال تحليل وتفسير بيانات الدراسة ومعطياتها

أولا: تحليل نتائج الدراسة .

1- تحليل نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على أنه " يساهم مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بدرجة مرتفعة ".

وللتحقق من صدق هذه الفرضية ثم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على استبيان درجة مساهمة مستشار التوجيه في زيادة التوافق الدراسي حسب محاوره، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم(06): يوضح المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و الدرجة والرتبة لاستجابات أفراد العينة على استبيان مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي .

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
01	اختيار نوع الدراسة	2,71	0,28	1	مرتفعة
02	العلاقة مع الزملاء	2,49	0,38	3	مرتفعة
03	العلاقة مع المعلمين	2,34	0,49	4	مرتفعة
04	الإتجاه نحو الدراسة	2,30	0,44	5	متوسطة
05	المشاركة في الأنشطة	2,28	0,52	6	متوسطة
06	التحصيل الدراسي الجيد	2,68	0,27	2	مرتفعة
الدرجة الكلية		2,48	0,28		مرتفعة

يتضح من الجدول رقم(06) أن درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى التلاميذ كانت مرتفعة وهذا يشير إلى تحقق الفرضية الأولى.

أما بالنسبة لدرجات أفراد العينة على محاور الاستبيان كانت متباينة، حيث جاء في الرتبة الأولى محور اختيار نوع الدراسة بدرجة مرتفعة و بمتوسط حسابي (2,71) وإنحراف معياري(0,28) وفي الرتبة الثانية جاء محور التحصيل الدراسي الجيد بدرجة مرتفعة و بمتوسط حسابي(2,68) و إنحراف معياري (0,27) وفي الرتبة الثالثة جاء محور العلاقة مع الزملاء بدرجة مرتفعة و بمتوسط حسابي(2,49) وانحراف معياري(0,38)، أما في الرتبة الرابعة فجاء محور العلاقة مع المعلمين بدرجة مرتفعة و بمتوسط حسابي(2,34) و انحراف معياري(0,49)، ثم جاء في الرتبة الخامسة محور الإتجاه نحو الدراسة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي(2,30) وانحراف معياري(0,44)، فيما جاء محور المشاركة في الأنشطة المدرسية بالرتبة السادسة والأخيرة بدرجة متوسطة و بمتوسط حسابي(2,28) وانحراف معياري(0,52) .

ولتفصيل النتائج أكثر سيأتي عرض نتائج عبارات كل المحاور حسب ترتيبها من حيث الدرجة:

المحور: اختيار نوع الدراسة .

الجدول رقم (07) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لإستجابات أفراد العينة على عبارات محور: اختيار نوع الدراسة .

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أقوم بتعليق ملصقات حول التخصصات المتوفرة	2,70	0,59	4	مرتفعة
2	أنظم ندوات لتعريف التلاميذ بالتخصصات الجديدة	2,43	0,72	5	مرتفعة
3	أقوم بلقاءات فردية لمساعدة التلميذعلى إختيار نوع الدراسة المناسبة له	2,83	0,37	2	مرتفعة

4	أقوم بقابلات فردية مع التلميذ لمعرفة نوع الدراسة التي يرغب بها	2,73	0,52	3	مرتفعة
5	أقدم اقتراحات للتلاميذ حول التخصصات بما يتناسب وقدراتهم	2,84	0,34	1	مرتفعة

ويتضح من خلال الجدول رقم (07) أن عبارات المحور جميعها جاءت بدرجة مرتفعة والبالغ عددها خمس عبارات، وكانت العبارات مرتبة حسب درجة المساهمة كالأتي:

1- العبارة رقم (05) بمتوسط حسابي (2,84) وإنحراف معياري (0,34) والتي تنص على:" أقدم إقتراحات للتلاميذ حول التخصصات بما يناسب قدراتهم" بدرجة مرتفعة .

2- العبارة رقم (03) بمتوسط حسابي (2,83) وانحراف معياري (0,34) والتي تنص على :" أقوم بلقاءات فردية لمساعدة التلميذ على إختيار نوع الدراسة المناسبة له" بدرجة مرتفعة .

3- العبارة رقم (04) بمتوسط حسابي(2,73) وانحراف معياري (0,52) والتي تنص على:" أقوم بمقابلات فردية مع التلميذ لمعرفة نوع الدراسة التي يرغب بها" بدرجة مرتفعة .

4- العبارة رقم (01) بمتوسط حسابي (2,70) وانحراف معياري (0,59) والتي تنص على: " أقوم بتعليق ملصقات حول التخصصات المتوفرة" بدرجة مرتفعة .

4- العبارة رقم (02) بمتوسط حسابي (2,43) وانحراف معياري(0,72) والتي تنص على: " أنظم ندوات لتعريف التلاميذ بالتخصصات الجديدة" بدرجة مرتفعة .

محور: التحصيل الدراسي الجيد :

جدول رقم (08) يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور تحصيل الدراسي الجيد .

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
31	أساعد التلميذ على تنمية قدراته المعرفية	2,63	0,55	8	مرتفعة
32	أنظم لقاءات مع التلاميذ لحثهم على المثابرة في الدراسة	2,80	0,40	6	مرتفعة
33	أقوم بالتحضير النفسي للتلاميذ قبل إجراء الإمتحان	2,90	0,30	2	مرتفعة
34	أساعد التلميذ على وضع برنامج للمذاكرة	2,83	0,37	4	مرتفعة
35	أساعد التلميذ على معرفة طرق الإستذكار الجيد للإمتحان	2,87	0,34	3	مرتفعة
36	أقوم بتقييم نتائج التلميذ وتحليلها	2,97	0,18	1	مرتفعة
37	أنظم لقاءات مع التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض	2,80	0,40	5	مرتفعة
38	أنظم مقابلات إرشادية مع التلاميذ المتأخرين دراسيا	2,63	0,61	7	مرتفعة
39	أقوم بالإتصال بأولياء أمور التلاميذ المتأخرين دراسيا	2,03	0,76	10	مرتفعة
40	أنظم مقابلات مع التلاميذ المتفوقين دراسيا لتحفيزهم على مواصلة النجاح	2,40	0,72	9	مرتفعة

من خلال الجدول رقم(08) يتضح أن عبارات المحور جميعها جاءت بدرجة مرتفعة، والبالغ عددها عشر عبارات، وكانت العبارات مرتبة حسب درجة المساهمة كالأتي:

1- العبارة رقم(36) بمتوسط حسابي (2,97) وانحراف معياري (0,18) والتي تنص على :" أقوم بتقييم نتائج التلميذ وتحليلها" بدرجة مرتفعة .

2- العبارة رقم (33) بمتوسط حسابي (2,90) وانحراف معياري (0,30) والتي تنص على :" أقوم بالتحضير النفسي للتلاميذ قبل إجراء الإمتحانات" بدرجة مرتفعة .

3- العبارة رقم (35) بمتوسط حسابي (2,87) وانحراف معياري (0,34) والتي تنص على :" أساعد التلميذ على معرفة طرق الإستذكار الجيد للإمتحان" بدرجة مرتفعة .

4- العبارة رقم (34) بمتوسط حسابي (2,83) وانحراف معياري (0,37) والتي تنص على :" أساعد التلميذ على وضع برنامج للمذاكرة " بدرجة مرتفعة .

5- العبارة رقم (32) بمتوسط حسابي (2,80) وانحراف معياري (0,40) والتي تنص على :" أنظم لقاءات مع التلاميذ لحثهم على المثابرة في الدراسة " بدرجة مرتفعة .

6- العبارة رقم (37) بمتوسط حسابي (2,80) وانحراف معياري (0,40) والتي تنص على :" أنظم لقاءات مع التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض" بدرجة مرتفعة .

7- العبارة رقم (38) بمتوسط حسابي (2,63) وانحراف معياري (0,40) والتي تنص على :" أنظم مقابلات إرشادية مع التلاميذ المتأخرين دراسيا " بدرجة مرتفعة .

8- العبارة رقم (31) بمتوسط حسابي (2,63) وانحراف معياري (0,61) والتي تنص على :" أساعد التلميذ على تنمية قدراته" بدرجة مرتفعة .

9- العبارة رقم (40) بمتوسط حسابي (2,40) وانحراف معياري (0,72) والتي تنص على :" أنظم مقابلات مع التلاميذ المتفوقين لتحفيزهم على مواصلة النجاح" بدرجة مرتفعة .

10- العبارة رقم (39) بمتوسط حسابي (2,03) وانحراف معياري (0,76) والتي تنص على :" أقوم بالإتصال بأولياء أمور التلاميذ المتأخرين دراسيا " بدرجة مرتفعة .

محور العلاقة مع الزملاء :

جدول رقم (09) يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية والدرجة و الرتبة لإستجابات أفراد العينة على عبارات محور العلاقة مع الزملاء

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
6	أنظم مقابلات جماعية لتشجيع التلاميذ على التواصل فيما بينهم	2,43	0,62	4	مرتفعة
7	أحفز التلميذ على تنظيم نشاطات تعاونية مع الزملاء	2,27	0,74	5	متوسطة
8	أساعد التلميذ على الإندماج مع زملائه	2,60	0,62	3	مرتفعة
9	أعمل على تشخيص حالات سوء إندماج التلميذ مع الجماعة	2,37	0,71	6	مرتفعة
10	أشجع التلاميذ على الحرص على بناء علاقات طيبة مع زملاءهم	2,63	0,61	2	مرتفعة
11	أشجع التلاميذ على استخدام أسلوب الحوار في حل بعض المشكلات التي تحدث مع زملائه	2,67	0,54	1	مرتفعة

من خلال الجدول رقم(09) يتضح أن عبارات المحور في مجملها مرتفعة، ماعدا العبارة رقم7 جاءت متوسطة، وبلغ عدد العبارات 6 عبارات، وكانت العبارات مرتبة حسب درجة المساهمة كالأتي :

1- العبارة رقم (11) بمتوسط حسابي(2,67) وانحراف معياري (0,54) والتي تنص على: " أشجع التلاميذ على استخدام أسلوب الحوار في حل بعض المشكلات التي تحدث مع زملائه " بدرجة مرتفعة .

2- العبارة رقم (10) بمتوسط حسابي(2,63) وانحراف معياري(0,61) والتي تنص على:" أشجع التلاميذ على الحرص على بناء علاقات طيبة مع زملائهم" بدرجة مرتفعة .

3- العبارة رقم (8) بمتوسط حسابي (2,60) وانحراف معياري (0,62) والتي تنص على:" أساعد التلميذ على الإندماج مع زملائه" بدرجة مرتفعة .

4- العبارة رقم (6) بمتوسط حسابي(2,43) وانحراف معياري (0,62) والتي تنص على :" أنظم مقابلات جماعية لتشجيع التلاميذ على التواصل فيما بينهم " بدرجة مرتفعة .

5- العبارة رقم(9) بمتوسط حسابي (2,37) وانحراف معياري(0,71) والتي تنص على: " أعمل على تشخيص حالات سوء اندماج التلميذ مع الجماعة" بدرجة مرتفعة .

6- العبارة رقم (7) بمتوسط حسابي (2,27) وانحراف معياري (0,74) والتي تنص على:" أحفز التلميذ على تنظيم نشاطات تعاونية مع الزملاء" بدرجة متوسطة .

محور العلاقة مع المعلمين.

جدول رقم (10) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لإستجابات أفراد العينة على عبارات محور العلاقة مع المعلمين .

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
12	أعمل على توطيد العلاقة بين التلميذ ومعلميه	2,60	0,67	2	مرتفعة
13	أسعى لحل بعض الخلافات التي تحدث بين المعلم والتلميذ	2,70	0,53	1	مرتفعة

14	أقوم بلقاءات جماعية لمساعدة التلاميذ على التواصل الإيجابي فيما بينهم	2,30	0,65	3	متوسطة
15	أوجه المعلمين نحو فهم تلاميذهم	2,23	0,51	4	متوسطة
16	أنظم حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بأهمية إحترام المعلم	1,87	0,77	5	متوسطة

من خلال الجدول رقم(10) يتضح لنا أن عبارات المحور متباينة فمنها ما هي مرتفعة وأخرى متوسطة، فالعبارتين (12، 13) درجتهما مرتفعة، في حين العبارات (14، 15، 16) درجتها متوسطة، وسيرد ذكر هذه العبارات مرتبة حسب درجتها:

1- العبارة رقم (13) بمتوسط حسابي (2,70) وانحراف معياري (0,53) والتي تنص على:" أسعى لحل بعض الخلافات التي تحدث بين المعلم والتلميذ" بدرجة مرتفعة .

2- العبارة رقم (12) بمتوسط حسابي(2,60) وانحراف معياري (0,67) والتي تنص على: " أعمل على توطيد العلاقة بين التلميذ ومعلميه" بدرجة مرتفعة .

3- العبارة رقم (14) بمتوسط حسابي(2,30) وانحراف معياري (0,65) والتي تنص على: " أقوم بلقاءات جماعية لمساعدة التلاميذ على التواصل الإيجابي فيما بينهم " بدرجة متوسطة .

4- العبارة رقم 15 بمتوسط حسابي2,23 وانحراف معياري 0,81 والتي تنص على:" أوجه المعلمين نحو فهم تلاميذهم" بدرجة متوسطة .

5- العبارة رقم (16) بمتوسط حسابي(1,87) وانحراف معياري (0,77) والتي تنص على:" أنظم حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بأهمية إحترام المعلم" بدرجة متوسطة .

محور الإتجاه نحو الدراسة .

الجدول رقم (11) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لإستجابات أفراد العينة على عبارات محور الاتجاه نحو الدراسة .

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
17	أقوم بمحاضرات لتحبيب المواد الدراسية للتلميذ	2,30	0,70	5	متوسطة
18	أنظم حصص إعلامية لتوعية التلاميذ بأهمية الدراسة	2,83	0,46	1	مرتفعة
19	أوجه المعلمين إلى التنويع في طرق التدريس	1,67	0,75	7	متوسطة
20	أجري بحوثا عن أسباب النفور من الدراسة	1,87	0,68	6	متوسطة
21	أعمل على إيجاد حلول مناسبة لمشكلة النفور من الدراسة	2,40	0,56	4	مرتفعة
22	أقدم محاضرات لمساعدة التلميذ على بناء مشروعه	2,50	0,63	3	مرتفعة
23	أنظم حملات إعلامية لتوضيح أهمية الدراسة من أجل إكمال المشروع الشخصي	2,57	0,50	2	مرتفعة

من خلال الجدول رقم (11) يتضح لنا أن عبارات المحور متباينة فهناك المرتفعة والمتوسطة، فالعبارات (18، 21، 22، 23) درجتها مرتفعة في حين العبارات (17، 19، 20) درجتها متوسطة .

وسيرد ذكر هذه العبارات مرتبة حسب درجتها :

1 – العبارة رقم (18) بمتوسط حسابي (2,83) وانحراف معياري (0,46) والتي تنص على :" أنظم حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بأهمية الدراسة" بدرجة مرتفعة .

2 – العبارة رقم (23) بمتوسط حسابي(2,57) وانحراف معياري (0,50) والتي تنص على :" أنظم حملات إعلامية لتوضيح أهمية الدراسة من أجل إكمال المشروع الشخصي" بدرجة مرتفعة .

3 – العبارة رقم (22) بمتوسط حسابي (2,50) وانحراف معياري(0,50) والتي تنص على :" أقدم محاضرات لمساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي " بدرجة مرتفعة .

4- العبارة رقم(21) بمتوسط حسابي 2,40 وانحراف معياري0,56 والتي تنص على : " أعمل على إيجاد حلول مناسبة لمشكلة النفور من الدراسة" بدرجة مرتفعة .

5- العبارة رقم (17) بمتوسط حسابي(2,30) وانحراف معياري (0,70) والتي تنص على :" أقوم بمحاضرات لتحبيب المواد الدراسية للتلميذ" بدرجة متوسطة .

6- العبارة رقم (20) بمتوسط حسابي (1,87) وانحراف معياري (0,68) والتي تنص على :" أجرى بحوثا عن أسباب النفور من الدراسة" بدرجة متوسطة .

7- العبارة رقم(19) بمتوسط حسابي(1,67) وانحراف معياري (0,75) والتي تنص على :" أوجه المعلمين إلى التنويع في طرق التدريس" بدرجة متوسطة.

محور المشاركة في الأنشطة المدرسية .

الجدول رقم (12) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والدرجة و الرتبة لإستجابات أفراد العينة على عبارات محور المشاركة في الأنشطة المدرسية .

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
24	أقوم بمقابلات جماعية لتشجيع التلاميذ	2,30	0,70	5	متوسطة

	للمشاركة في الأنشطة المختلفة				
25	أوضح للتلميذ فوائد الأنشطة المدرسية	2,13	0,68	6	متوسطة
26	أشجع التلاميذ على إبراز مواهبهم وقدراتهم في هذه الأنشطة	2,33	0,80	4	متوسطة
27	أساعد التلاميذ على اختيار نوع الأنشطة التي تناسبهم	2,10	0,75	7	متوسطة
28	أشجع التلاميذ على العمل الجماعي في الأنشطة المدرسية	2,33	0,66	3	متوسطة
29	أهتم بأراء التلاميذ حول الأنشطة المدرسية	2,37	0,71	2	مرتفعة
30	أوجه التلاميذ حول المنافسة الإيجابية في الأنشطة المدرسية	2,40	0,67	1	مرتفعة

من خلال الجدول رقم(12) يتضح لنا أن عبارات المحور متباينة لكن معظمها متوسطة، فالعبارات (24، 25، 26، 27، 28) درجاتها متوسطة، في حين العبارتين (29،30) جاءت درجاتهما مرتفعة .

وسيرد ذكر هذه العبارات مرتبة حسب درجتها :

1- العبارة رقم(30) بمتوسط حسابي(2,40) وانحراف معياري (0,67) والتي تنص على : " أوجه التلاميذ حول المنافسة الإيجابية في الأنشطة المدرسية" بدرجة مرتفعة .

2- العبارة رقم (29) بمتوسط حسابي (2,37) وانحراف معياري (0,71) والتي تنص على :" أهتم بأراء التلاميذ حول الأنشطة المدرسية" بدرجة مرتفعة .

3- العبارة رقم (28) بمتوسط حسابي (2,33) وانحراف معياري(0,66) والتي تنص على :" أشجع التلاميذ على العمل الجماعي في الأنشطة المدرسية" بدرجة متوسطة .

4- العبارة رقم (26) بمتوسط حسابي(2,33) وانحراف معياري (0,80) والتي تنص على :" أشجع التلاميذ على إبراز مواهبهم وقدراتهم في هذه الأنشطة" بدرجة متوسطة .

5- العبارة رقم (24) بمتوسط حسابي(2,30) وانحراف معياري (0,70) والتي تنص على : " أقوم بمقابلات جماعية لتشجيع التلاميذ للمشاركة في الأنشطة المختلفة" بدرجة متوسطة .

6- العبارة رقم (25) بمتوسط حسابي(2,13) وانحراف معياري (0,68) والتي تنص على : " أوضح للتلميذ فوائد الأنشطة المدرسية" بدرجة متوسطة .

7- العبارة رقم (27) بمتوسط حسابي (2,10) وانحراف معياري (0,75) والتي تنص على : " أساعد التلاميذ على إختيار نوع الأنشطة التي تناسبهم" بدرجة متوسطة .

2- تحليل نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس" .

ولإختبار هذه الفرضية تم حساب دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار(**ت**) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (13) يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفرق في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإ رشاد في زيادة التوافق الدراسي بإختلاف الجنس .

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (**ت**)	مستوى الدلالة
ذكر	9	2,49	0,30	1,17	غير دالة
أنثي	21	2,47	0,28		

من خلال الجدول رقم(13) يتضح أن قيمة (**ت**) بلغت(1,17) وهي قيمة غير دالة، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية البحثية ، ونقبل الفرض البديل وهو الفرض الصفري القائل: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس .

3- تحليل نتائج الفرضية الثالثة :

والتي تنص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص ".

ولإختبار هذه الفرضية تم حساب دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار **(ت)** لعينتين مستقلتين وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (14) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإ رشاد في زيادة التوافق الدراسي بإختلاف التخصص .

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة **(ت)**	مستوى الدلالة
علم الإجتماع	19	2,42	0,30	1,37	غير دالة
علم النفس وعلوم التربية	11	2,57	0,23		

من خلال الجدول رقم(14) يتضح أن قيمة **(ت)** بلغت(1,37) وهي قيمة غير دالة، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية البحثية الثانية ، ونقبل الفرض البديل وهو الفرض الصفري القائل: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص.

4- تحليل نتائج الفرضية الرابعة :

والتي تنص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير الخبرة المهنية ".

ولإختبار هذه الفرضية تم حساب دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار **(ت)** لعينتين مستقلتين وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (15) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإ رشاد في زيادة التوافق الدراسي بإختلاف الخبرة المهنية .

الخبرة المهنية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة **(ت)**	مستوى الدلالة
أقل من 5 سنوات	05	2,27	0,46	1,82	غير دالة
أكثر من 5 سنوات	25	2,52	0,22		

من خلال الجدول رقم (15) يتضح أن قيمة **(ت)** بلغت(1,82) وهي قيمة غير دالة، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية البحثية الثانية ، ونقبل الفرض البديل وهو الفرض الصفري القائل: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير الخبرة المهنية .

ثانيا : مناقشة وتفسير نتائج الدراسة .

1- تفسير نتائج الفرضية الأولى :

أظهرت نتائج الفرضية الأولى بأن مستشار التوجيه والإرشاد يساهم بدرجة مرتفعة في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث بلغت الدرجة الكلية (2,48) وهي قيمة مرتفعة، مما يشير إلى تحقق الفرضية الأولى.

لم يعثر على دراسات تناولت دور مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى التلاميذ بالتحديد، ولكن أثبتت بعض دراسات قيام المستشار بأدوار عدة وبفاعليته كدراسة "**عبد الواحد بن عبد العزيز الخرجي**" **(2010)** الذي توصل إلى أن المرشدون والمدراء موافقون بشدة على فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، و دراسة "**بندر بن براهيم العريدي**" **(2013)** الذي توصل هو كذلك إلى أن المعلمين موافقون على قيام المرشد الطلابي بجمع أدواره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى أن المعلمين موافقون بشدة على واحدة من الإقتراحات التي تعين المرشد الطلابي في القيام بدوره في تنمية القيم الخلقية ويتمثل في تكريم الطلاب ذوي السلوك الحسن، وهذا يعني أن مستشار التوجيه يقوم بأدوار عدة وفي مجالات مختلفة رغم نقص الإمكانيات المتوفرة لديه، والعدد الكبير للتلاميذ، بالإضافة إلى اتساع مقاطعة تدخله وكذلك صعوبة التنقل إلى مؤسسات مقاطعته .

والآن سيتم تفسير ماجاء من نتائج في كل جانب من الجوانب التي يسهم بها مستشار التوجيه في زيادة توافق التلميذ الدراسي، حيث أظهرت النتائج أنها كانت مرتبة حسب الدرجة كالآتي :

1- إختيار نوع الدراسة .

2- التحصيل الدراسي الجيد.

3- العلاقة مع الزملاء.

4- العلاقة مع المعلمين.

5- الإتجاه نحو الدراسة .

6- المشاركة في الأنشطة المدرسية .

أولا: مساهمة مستشار التوجيه في مساعدة التلميذ على إختيار نوع الدراسة:

فقد أظهرت النتائج أنها جاءت مرتفعة (انظر الجدول رقم (06)) ويعود حصول هذا الجانب على الرتبة الأولى إلى أن مستشار التوجيه والإرشاد يهتم بالتلميذ ويهتم بالتخصص ونوع الدراسة التي سيزاول دراسته فيها، باعتبار أن الاختيار الصحيح لنوع الدراسة سيحدد مسار نجاح التلميذ أو فشله، فمستشار التوجيه يلعب دورا كبيرا في مساعدة التلميذ على اختيار نوع الدراسة وهنا يبرز عمله أكثر، كما تم التوصل إلى أن كل عبارات المحور جاءت بدرجة مرتفعة والتي أشارت إلى أن مستشار التوجيه يساهم في مساعدة التلميذ على اختيار نوع الدراسة ويشير إلى ذلك نتائج الجدول رقم(07) ، وذلك من خلال الاعتماد على بطاقة الرغبات و النتائج المتحصل عليها من طرف التلميذ، فبطاقة الرغبات تساعد مستشار التوجيه على معرفة نوع الدراسة المرغوبة وتقديم النصح للتلميذ من أجل اختيار الدراسة التي تتناسب مع قدراته وميوله وهذا ما أكدت عليه نظرية التحليل النفسي في التوجيه والإرشاد حيث أكدت على ضرورة مساعدة المسترشد إلى فهم ثابت وواضح لقدراته وامكانياته المعرفية والنفسية والتربوية من أجل التكيف مع المواقف الجديدة والشعب والتخصصات التي يوجه إليها من أجل المحافظة على التوافق النفسي والدراسي. (يامنة عبد القادر اسماعيلي، 2011، ص96) .

فمستشار التوجيه لابد عليه أن يساعد التلميذ على اختيار نوع الدراسة التي تتماشي وتتناسب مع قدراته، وما هو متاح في الواقع من تخصصات ومنافذ مهنية حتي يكون راضيا على مايقوم به، ويكون متوافقا دراسيا .

ثانيا: مساهمة مستشار التوجيه في مساعدة التلميذ على التحصيل الدراسي الجيد:

جميع عبارات محور التحصيل الدراسي الجيد جاءت مرتفعة (انظر الجدول رقم (08))، و هذا ما يؤكد على أن مستشار التوجيه يولي اهتماما كبيرا للتحصيل الدراسي الجيد بإعتبار أن التلميذ عندما يكون متوافقا يكون تحصيله الدراسي جيدا، فمستشار التوجيه يساعد التلميذ على المثابرة في الدراسة ووضع برنامج للمذاكرة، إضافة إلى التحضير النفسي للتلاميذ قبل إجراء الإمتحان من أجل التخفيف من قلق الإمتحان و التوتر الذي يصيب التلميذ، بالإضافة إلى تقييم النتائج المتحصل عليها وتحليلها من أجل معرفة نقاط القوة ودعمها ونقاط الضعف ومعالجتها، وهذا يظهر جليا في مهام مستشار التوجيه في مجال التوجيه و الارشاد من خلال مرافقة التلميذ خلال مساره الدراسي وتوجيهه وكذلك تقييم النتائج الدراسية ودراستها وتحليلها وهذا من أجل تبليغها للفريق التربوي. (المنشور الوزاري رقم 827- 92 المؤرخ في 13-11-1991).

ثالثا: مساهمة مستشار التوجيه في مساعدة التلميذ على تحسين العلاقة مع الزملاء:

أما عن مساهمة المستشار في تحسين العلاقة مع الزملاء فقد جاءت مرتفعة ويشير إلى ذلك نتائج الجدول رقم (09)، مما يؤكد أن مستشار التوجيه يعطى أهمية كبيرة لعلاقة التلميذ مع زملائه من خلال الحرص على بناء علاقات طيبة مع الزملاء، والتواصل معهم و استخدام أسلوب الحوار في حل المشكلات، فمستشار التوجيه يساعد التلميذ على التأقلم مع الجماعة لأن الإندماج الإيجابي مع الزملاء يعتبر مؤشرا من مؤشرات التوافق الدراسي، فمستشار التوجيه باعتباره أقدر الناس وأكفئهم يجب عليه أن يكون سندا للتلميذ للتأقلم في الوسط المدرسي والتفاعل الإجتماعي مع الزملاء، والسعي إلى معرفة إذا ما كان هذا التلميذ يعاني من مشاكل تمنعه من الاندماج مع الزملاء، فمن خلال النتائج يتضح أن مستشار

التوجيه يساهم بدرجة مرتفعة من أجل مساعدة التلميذ على تكوين علاقات طيبة مع الزملاء باعتبار أن الفرد يعيش في جماعة يتفاعل معها فتؤثر فيه ويتأثر بها .

رابعا: مساهمة مستشار التوجيه في مساعدة التلميذ على تحسين العلاقة مع المعلمين:

أما عن مساهمة مستشار التوجيه في تحسين العلاقة مع المعلمين فقد كانت درجتها مرتفعة حيث بلغت الدرجة الكلية للمحور(2,34) ، رغم وجود عبارات كانت درجتها متوسطة (14، 15،16) في حين العبارات الأخرى درجتها مرتفعة ، فمستشار التوجيه و الإرشاد يلعب دورا هاما في تحسين وتوثيق العلاقة ما بين التلميذ ومعلمه، ويسعى إلى حل الخلافات من خلال لعب دور الوسيط بين الطرفين، حيث يعمل على توجيه المعلمين إلى فهم واستيعاب التلاميذ وكذلك توعية التلميذ بأهمية إحترام المعلم واعتباره قدوة له، فمستشار التوجيه يسعى إلى رعاية مصلحة المسترشد أو التلميذ فهي من أخلاقيات مهنته وتوجيهه إلى الطريق الصحيح ومساعدته في كل الأمور التي تخدم مصلحته ويمنع أي أذى يمكن أن يلحق به. (عثمان فريد رشدي، 2013، ص205).

فعلاقة التلميذ الطيبة مع معلمه مؤشر من مؤشرات توافق التلميذ الدراسي ,

خامسا: مساهمة مستشار التوجيه في مساعدة التلميذ في تكوين اتجاه إيجابي نحو الدراسة:

كما أظهرت نتائج الجدول رقم (11) أن مساهمة المستشار في تكوين إتجاه إيجابي نحو الدراسة حيث جاءت الدرجة الكلية للمحور (2,30) وهي درجة متوسطة، وجاءت عبارات المحور متباينة فالعبارات(18 ،21 ،22 ،23)جاءت درجتها مرتفعة، في حين العبارات(17،19، 20) جاءت درجتها متوسطة، فمستشار التوجيه يسعى إلى تحبيب الدراسة للتلميذ وتبيان أهمية الدراسة في حياة الفرد، فالتلميذ قد يكون له اتجاه سلبي نحو الدراسة كتصوره بأنه لا فائدة من دراسته فلا يستطيع العمل بعد التخرج بالشهادة التي

يحملها، فمستشار التوجيه من خلال محاورته للتلاميذ يجب عليه إعطاء أفكار إيجابية تسمح له بالنجاح وتشجعه على الدراسة بدل الأفكار السلبية التي يمتلكها والتي تؤثر سلبا عليه، فمستشار التوجيه من خلال المهام التي يقوم بها في مجال الإعلام من حصص إعلامية ، محاضرات، لقاءات يجب عليه أن يعطي نظرة إيجابية نحو الدراسة وفوائدها في حياة التلميذ وتشجيع هذا الأخير على الرغبة في الدراسة لتحقيق طموحاته والوصول إلى أهدافه والنجاح في حياته الشخصية والمهنية ولعل مساهمة مستشار التوجيه في هذا المحور جاءت متوسطة وفي الرتبة ما قبل الأخيرة يعود إلى أن تكوين الإتجاه نحو الدراسة تتدخل فيه عوامل عديدة تتعدى دور المستشار كتأثير الأصدقاء على التلميذ وإقناعه بأفكار أخرى تؤثر على اتجاهاته نحو الدراسة، كذلك الظروف الأسرية الصعبة وخصوصا من الناحية المادية تدفع بالتلميذ إلى تغيير اتجاهاته نحو الدراسة و السعي للبحث عن عمل لإعانة الأسرة.

سادسا: مساهمة مستشار التوجيه في مساعدة التلميذ على المشاركة في الأنشطة المدرسية:

وتشير نتائج الجدول رقم (12) أن مساهمة مستشار التوجيه بتشجيع التلميذ على المشاركة في الأنشطة المدرسية حيث كانت الدرجة الكلية للمحور (2,28) وهي درجة متوسطة ، حيث جاءت معظم عبارات المحور بدرجة متوسطة ، ماعدا العبارتين (29، 30) جاءت درجتهما مرتفعتين، ويعود سبب هذه النتيجة إلى عدم توفر الإمكانيات في المؤسسات التعليمية من أجل القيام بنشاطات مدرسية، إضافة إلى عدم إهتمام التلاميذ بهذه الأنشطة مما يشكل حاجزا أمام مستشار التوجيه، فيجد صعوبة في التعرف على هوايات التلميذ ومعرفة الأنشطة التي يرغب بها وفي أي مجال يمكن إدماج هذا التلميذ من أجل إخراج قدراته وإمكانياته، فمستشار التوجيه لا يستطيع بمفرده الإهتمام بأراء التلاميذ حول هذه الأنشطة لذلك لابد من تعاون الفريق التربوي ككل .

وبناء على ماتم تفسيره يمكن القول أن درجة مساهمة مستشار التوجيه في زيادة التوافق الدراسي تبقي مرتفعة، لأنه يسعى دائما لإعطاء وتقديم كل ما يمكن أن يكون في صالح التلميذ ويزيد في توافقه الدراسي، ويبقى هذا تقدير للمستشارين وتبقى وجهة نظرهم، وربما الأهم هو معرفة هل أن هذه المجهودات التي يقومون بها لها نتائج ملموسة في الواقع وأن التلميذ مهتم بها ويستفيد منها في حياته الدراسية وعلى دراية بهذه الخدمات، وما يقوم به مستشار التوجيه حتى يساعده ويكون سندا له من أجل تحقيق توافقه الدراسي والنجاح في مسيرته الدراسية .

2- تفسير نتائج الفرضية الثانية :

تعلقت الفرضية الثانية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة (**ت)** غير دالة وهذا يشير إلى رفض الفرضية الثانية، وهذا يعود إلى تشابه ظروف العمل في المؤسسات التعليمية بالإضافة إلى الرغبة في العمل بكل جهد وكفاءة عالية، كذلك جميع المستشارين يتلقون دورات تكوينية نفسها أي لا فرق بين الذكور والإناث ولهذا نجد تشابها بينهم في العمل ولا يكون هناك اختلاف بينهم، بالإضافة إلى تبادل الآراء والخبرات بين الجنسين وإبداء الرأي حول جميع أمور العمل من خلال الاجتماعات الأسبوعية في مركز التوجيه مما يؤدي إلى اكتساب أليات العمل بطريقة موحدة ومشتركة بين الجنسين سواء كانوا ذكورا أو إناثا . ويمكن أن تكون هناك أسباب أخرى تؤدي إلى الفروق كإختلاف الخصائص الشخصية وكذلك قدرة التعامل مع هذا التلميذ، بالإضافة إلى الإختلاف في القدرة على إستخدام أدوات وتقنيات الإرشاد والقدرة على التحكم فيها وتفسير نتائجها .

3- تفسير نتائج الفرضية الثالثة :

أسفرت نتائج الفرضية الثالثة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص العلمي، حيث كانت قيمة(**ت)** غير دالة وهذا يشير إلى رفض الفرضية الثالثة، وهذا يعني أنه ليس هناك اختلاف بين مستشاري التوجيه والإرشاد الذين لديهم تخصص علم الإجتماع وبين الذين لديهم تخصص علم النفس وعلوم التربية وهذا يعود إلى التشابه الكبير في المواد الدراسية التي يدرسونها في الجامعة، فليس هنالك اختلاف في المواد بين التخصصين فكل مادة يتم دراستها تكون مكملة للمواد الأخرى، لذلك لايمكن اعتبار التخصص العلمي هو أساس العمل والأداء الجيد، بالإضافة إلى هذا أن من الأخلاقيات المهنية لمستشار التوجيه العلم والمعرفة أي أن المستشار يجب أن تتوفر لديه معلومات كافية، وأن يكون على دراية بمختلف الأمور والمواضيع التي من شأنها أن تساعده على القيام بمهامه من خلال العمل الدائم على تطوير ذاته من خلال المشاركة في الدورات التدريبية والتعليم المستمر و الندوات والمؤتمرات، والتي من شأنها أن تساعد على تكوين المستشارين وتعلم أساليب العمل وكيفية مساعدة التلميذ واستيعابه. (عثمان فريد رشدي، 2013، ص204) .

وكل هذا يؤكد على أن التخصص العلمي لا يؤثر في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد على زيادة التوافق الدراسي، فمساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لا تتوقف على التخصص العلمي بقدر ما تتوقف على عوامل قد تكون أكثر أهمية كتكليف مستشار التوجيه والإرشاد بأعمال إدارية خارج المهام المكلف بها، إضافة إلى كبر مقاطعة تدخله وصعوبة التنقل إلى المؤسسات التعليمية وهذا يؤثر سلبا على عمله، كذلك عدم توفر الأدوات والوسائل التي تساعده على القيام بمهامه على أحسن وجه .

4- تفسير نتائج الفرضية الرابعة :

تعلقت الفرضية الرابعة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الخبرة المهنية، حيث كانت قيمة **(ت)** غير دالة وهذا يشير إلى عدم تحقق الفرضية الرابعة، أي أن الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه لا تتوقف على الخبرة المهنية ولا يعتبر عاملا مؤثرا في درجة مساهمة مستشار التوجيه، وهذا يعود إلى الدورات التكوينية أو التكوين المستمر للمستشارين بعد الالتحاق بالعمل كما يمكن القول أن المستشارين الجدد يسعون إلى إبراز قدراتهم وإخراج ما يمتلكون من إمكانيات فتجدهم يسعون إلى الجد في العمل و الاجتهاد فيه، بالإضافة إلى الإستفادة من ذوي الخبرة في المجال من أجل تحسين مستواهم وتطوير معارفهم، كذلك نجد ذوي الخبرة يسعون إلى نقل تجاربهم إلى من هم أقل خبرة منهم لذلك نجد هناك تجانسا مابين المجموعتين، حيث تكون الإستفادة من الطرفين سواء المستشارين الجدد أو المستشارين القدامى في الميدان، حيث يسعى كل مستشار إلى تحسين أدائه المهني وهذا يزيل عامل الخبرة المهنية ولايمكن إعتباره أساسا في الإختلاف في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي .

خلاصة الفصل:

بعد عرض وتحليل النتائج وتفسيرها تم التوصل إلى قبول الفرضية الأولى ورفض الفرضيات الثانية والثالثة والرابعة فكانت النتائج كالتالي :

1- يساهم مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بدرجة مرتفعة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه و الإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص العلمي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الخبرة المهنية .

الخلاصة العامة للدراسة:

حاولت الدراسة الحالية إلقاء الضوء على درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وقد كان الهدف من هذه الدراسة التعرف على درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى التلاميذ، والكشف عن الفروق في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد حسب متغير الجنس، التخصص العلمي، الخبرة المهنية.

وتوقفت الدراسة قليلا في الجانب النظري عند مفهومي مستشار التوجيه والإرشاد والتوافق الدراسي، حيث تطرقنا إلى تعريف التوجيه والإرشاد وركزنا الحديث عن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إلى جانب التوافق الدراسي، كما تعرضت الدراسة إلى مجموعة من الدراسات المتعلقة بمستشار التوجيه والإرشاد والتوافق الدراسي.

وقد تمخضت نتائج الدراسة بعد التجربة الميدانية إلى التعرف على درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وكذا الكشف عن الفروق في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي بحسب متغير الجنس، التخصص العلمي، الخبرة المهنية، وبعد تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها، أظهرت النتائج أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يساهم بدرجة مرتفعة في زيادة التوافق الدراسي وهذا يشير إلى أن مستشار التوجيه يقوم بمهامه وأدواره كما ينبغي ويسعى لمساعدة التلميذ من أجل تحقيق التوافق من خلال الخدمات التي يقدمها، وتؤكد لنا هذه النتيجة على الدور الفعال لمستشار التوجيه في المؤسسات التعليمية وهذا يدعو إلى زيادة عدد مستشاري التوجيه في المؤسسات التعليمية، وكذلك توفير الوسائل اللازمة حتي يتمكن من أداء عمله، بالإضافة إلى التكوين المستمر لهم لزيادة جودة أدائهم المهني .

كما أنه لم تتضح وجود فروق في درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي حسب الجنس وهذا يشير إلى أن كل من الجنسين يمتلكون قدرات تؤهلهم وتمكنهم من القيام بمهامه فلا

نفرق بين الذكور والإناث، ويعود هذا إلى أن التكوينات التي يتلقونها هي نفسها، بالإضافة إلى تبادل الخبرات والأراء فيما بينهم يزيل هذه الفروق .

كذلك أدت المقارنة بين درجة مساهمة المستشارين الذين تخصصوا في علم الإجتماع أو علم النفس إلى عدم وجود فروق بينهما، وهذا يدعونا إلى المزيد من الدراسات التي تبحث عن عوامل أخرى تحدد مساهمة مستشار التوجيه كالظروف المهنية لمستشار التوجيه وكذلك الصعوبات والعراقيل التي يواجهها في أداء مهامه، كما أنه اتضح عدم وجود فروق في درجة مساهمة المستشارين حسب الخبرة وهذا يدل على أن جميع المستشارين يسعون إلى القيام بمهامهم وأدوارهم فقد اختفت الفروق بين ذوي الخبرة الطويلة وذوي الخبرة القصيرة، وهذا دليل على أن كل مستشار يطمح إلى التطوير في قدراته و معارفه بغض النظر عن الخبرة التي يمتلكها .

ومما سبق يتضح أن الدراسة الحالية كشفت عن بعض الأمور المتعقلة بظروف عمل مستشار التوجيه والإرشاد والنقائص التي يجب معالجتها، وتشكل الدراسة الحالية دعوة لرجال التربية والتعليم إلى الإهتمام بمجال التوجيه بصفة عامة ومستشار التوجيه بصفة خاصة، لأن له دورا كبيرا وفعالا في الوسط التربوي وخصوصا في الإهتمام بالتلميذ بإعتباره جوهر العملية التعليمية .

إقتراحات وتوصيات الدراسة :

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والإقتراحات والمتمثلة في:

- الإهتمام بالتلميذ من مختلف الجوانب(النفسية، الإجتماعية، المعرفية).
- تعاون الفريق التربوي مع مستشار التوجيه والإرشاد من أجل الإهتمام بالتلميذ ومساعدته على تحقيق التوافق الدراسي .
- توفير ظروف مهنية مناسبة حتي يتسنى للمستشار القيام بعمله على أكمل وجه(مادية، معنوية) .
- ضرورة وجود مستشار التوجيه في كل مؤسسة تعليمية خصوصا في مرحلة التعليم المتوسط والتعليم الثانوي .
- تخصيص حصص لمستشار التوجيه من أجل الإلتقاء بالتلاميذ وتقديم المساعدة ضمن التوقيت الأسبوعي.
- تقليص من مقاطعة تذخل عمل مستشار التوجيه والإرشاد .
- التكثيف من الدورات التدريبية والتكوينية لمستشار التوجيه الإرشاد من أجل إكتساب الخبرة وتحسين أداء عمله في عملية التوجيه والإرشاد .
- وضع إطار قانوني وتنظيمي ينظم مهنة مستشار التوجيه والإرشاد والتركيز على الجانب الإرشادي .
- القيام بدراسات حول المعوقات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .
- إجراء دراسة حول الإحتراق النفسي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .
- إجراء بحوث حول الدورات التكوينية لمستشاري التوجيه والإرشاد ومدى مساهمتها في الأداء المهني لديهم
- إجراء دراسة حول الرضا الوظيفي لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .
- إجراء دراسات حول الضغوط المهنية لمستشار التوجيه والإرشاد وعلاقتها بتحسين الأداء المهني لديهم .

إقتراحات وتوصيات الدراسة :

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والإقتراحات والمتمثلة في:

- الإهتمام بالتلميذ من مختلف الجوانب(النفسية، الإجتماعية، المعرفية).
- تعاون الفريق التربوي مع مستشار التوجيه والإرشاد من أجل الإهتمام بالتلميذ ومساعدته على تحقيق التوافق الدراسي .
- توفير ظروف مهنية مناسبة حتي يتسنى للمستشار القيام بعمله على أكمل وجه(مادية، معنوية) .

ضرورة وجود مستشار التوجيه في كل مؤسسة تعليمية خصوصا في مرحلة التعليم المتوسط والتعليم الثانوي .

- تخصيص حصص لمستشار التوجيه من أجل الإلتقاء بالتلاميذ وتقديم المساعدة ضمن التوقيت الأسبوعي.
- تقليص من مقاطعة تذخل عمل مستشار التوجيه والإرشاد .
- التكثيف من الدورات التدريبية والتكوينية لمستشار التوجيه الإرشاد من أجل إكتساب الخبرة وتحسين أداء عمله في عملية التوجيه والإرشاد .
- وضع إطار قانوني وتنظيمي ينظم مهنة مستشار التوجيه والإرشاد والتركيز على الجانب الإرشادي .
- القيام بدراسات حول المعوقات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .
- إجراء دراسة حول الإحتراق النفسي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .
- إجراء بحوث حول الدورات التكوينية لمستشاري التوجيه والإرشاد ومدى مساهمتها في الأداء المهني لديهم.
- إجراء دراسة حول الرضا الوظيفي لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .
- إجراء دراسات حول الضغوط المهنية لمستشار التوجيه والإرشاد وعلاقتها بتحسين الأداء المهني لديهم.

قائمة المراجع :

1 – الكتب

1 – أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2012) : **الإرشاد المدرسي،** ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .

2 – أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2009): **المهارات الإرشادية،** ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .

3 – أحمد محمد عبد الخالق (2015): **أصول الصحة النفسية،** ط3، دار المعرفة الجامعية للنشر والطبع والتوزيع، الإسكندرية .

4 – أديب محمد الخالدي (2009): **المرجع في الصحة النفسية (نظرية جديدة)،** ط1، دار وائل للنشر، عمان .

5 – أحمد عبد اللطيف أبو أسعد وأحمد عبد الحليم عربيات(2015): **نظريات الإرشاد النفسي والتربوي،** ط3، دار المسيرة للنشروالتوزيع والطباعة، عمان .

6 – أحمد إسماعيل المعاني وآخرون (2012): **أساليب البحث العلمي والإحصاء (كيف تكتب بحثا علميا ؟)،** ط1، دار إثراء للنشر والتوزيع ، عمان .

7 – إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج(2010): **مناهج وطرق البحث العلمي،** ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .

8 – إبراهيم طيبي (2013): **خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية،** ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .

9 – بطرس حافظ بطرس (2008): **التكيف والصحة النفسية للطفل،** ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .

10– جودت عبد الهادي وسعيد حسني العزة (2007): **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان .

11 – حامد عبد السلام زهران (2005): **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط3، علم الكتب، عمان .

12 – حسين محمد جواد الجبوري (2013): **منهجية البحث العلمي(مدخل لبناء المهارات البحثية)**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .

13 – حسن عمر منسي وإيمان منسي (2014): **التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته**، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان .

14 – خديجة بن فليس (2014): **المرجع في التوجيه المدرسي والمهني**، دط، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

15 – رافدة الحريري وسمير الإمامي (2011): **الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .

16 – رمضان محمد القذافي (2001): **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .

17 – سامي محسن الختاتنة (2016): **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان .

18 – سعيد حسني العزة (2009): **دليل المرشد التربوي في المدرسة**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

19– سعيد عبد العزيز وجودت عزة عطيوي (2004): **التوجيه المدرسي(مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، تطبيقاته العملية)**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان .

20- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم (2014): **الشخصية الإنسانية واضطراباتها النفسية(رؤية في إطار علم النفس الإيجابي)**، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان .

21 – سليمان داود زيدان وسهيل موسى الشواقفة (2007): **أساليب الإرشاد التربوي**، ط1، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان .

22- عبد الحميد محمد الشاذلي (2001): **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي**، ط1، المكتبة الجامعية، الإسكندرية .

23 – عبد المنعم المليجي وحلمي المليجي (1971): **النمو النفسي**، ط5، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت .

24 – عثمان فريد رشدي (2014): **الإرشاد والتوجيه المهني بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان .

25 - عدنان أحمد الفسفوس (2007): **الإرشاد التربوي (مفهومه، أسسه، قواعده الأخلاقية)**، ط1، السلسلة الإرشادية .

26 – عمار الطيب كشرود (2007): **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الإجتماعية والسلوكية**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان .

27 – غازي عناية (2015): **البحث العلمي**، دط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان .

28- كاملة الفرخ شعبان وعبد الجابر تيم (1999): **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .

29- كمال دسوقي (1985): **علم النفس ودراسة التوافق**، ط2، جامعة الزقازيق، بيروت .

30- مايسة أحمد النيال (2002): **التنشئة الإجتماعية (مبحث في علم النفس الإجتماعي)**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

31- محمد أحمد خدام مشابقة (2008): **مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين الأخصائين النفسيين**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان .

32- محمد برو (2010): **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية**، ط1، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر .

33- محمد جاسم العبيدي (2009): **مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان .

34- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1999): **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

35- مروان أبو حويج وعصام الصفدي (2009): **المدخل إلى الصحة النفسية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .

36- مروان عبد المجيد إبراهيم (2000): **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان .

37- معصومة سهيل المطيري (2005): **الصحة النفسية (مفهومها واضطراباتها)**، ط1، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت .

38- ناصر الدين أبو حماد (2006): **دليل المرشد التربوي (دليل ميداني)**، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان .

39- ناصر الدين زبدي ونصيرة لمين (2012): **مبادئ الصحة النفسية والإرشاد**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .

40- نبيل سفيان(2009): **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي (المفهوم، النظرية، التوافق، الإضطرابات، الإرشاد والعلاج)**، ط1، إيتراك للنشر والتوزيع، مصر .

41- يامنة عبد القادر إسماعيلي (2011): **التوجيه التربوي المعاصر**، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان .

2 – الرسائل :

42 – الجنيدي جباري بلابل (1986): **التوافق الدراسي في علاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والميل الأدبي**، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

43 – دليلة بوصفر(2011/2010): **الإستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18 – 21 سنة)**، رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

44 – سامية زعبوب (2011/2010): **التكيف المهني لمستشار التوجيه في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة .

45 – شفيقة داود (2012/2011): **الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي (دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا بثانويات ولاية تيزي وزو)**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

46 – صونية براهمية(2006/2005): **تأثير الوضعية المهنية على آداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة .

47 – عبد الرحيم شعبان شقورة (2002): **الدافع المعرفي وإتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة .

48 – عبد الله محمد العطوي (2008): **الصورة الذهنية المدركة لدور المرشد التربوي لدى مديري المدارس والمعلمين في مدارس مدينة تبوك التعليمية**، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، المملكة العربية السعودية .

49 – فروجة بلحاج (2011): **التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو .

50 – محمد أحمد أبو بكر (2008): **الصورة المدركة والمثالية للذات وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالإحساء**، رسالة ماجستير، جامعة الملك فيصل،

51 – نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني (2005): **النمو النفسي/ إجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى .

3 – المقالات :

52 – رغداء على نعيسة (2014): " **التوافق الدراسي ونستوى النضج الإنفعالي وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة دمشق**"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 36 والعدد الثاني .

53 – محمد قوراح وغريب مختار(2016): **نمط تكوين مستشاري التوجيه وعلاقته بالقدرة على تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية للتلاميذ**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية الجزائر، العدد 27 .

54 – محمد يوسف أحمد راشد (2011): **التوافق الدراسي والشخصي والإجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى)**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 .

4 – المناشير الوزارية :

55 – المنشور الوزاري رقم 827– 92 المؤرخ في 1991/11/13 .

الملحق رقم (1) يوضح استبيان درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي في صورته الأولية .

جامعة محمد الصديق بن يحي

– جيجل –

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

استبيان

في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر توجيه وإرشاد تربوي ، أرجو منك أخي المستشار(أختي المستشارة) التعاون معي وذلك بالإجابة على عبارات الاستبيان، وذلك بوضع علامة(×) في الخانة المناسبة علما أن المعلومات التي تقدمونها لا تستعمل إلا للبحث العلمي .

تقبلوا مني جزيل الشكر وفائق الإحترام

السنة الجامعية : 2017/ 2018

معلومات أولية :

الجنس : ذكر أنثى

التخصص العلمي : علم النفس وعلوم التربية علم الإجتماع

الخبرة المهنية : أقل من 5 سنوات أكثر من 5 سنوات

الرقم	العبارة	نادرا	أحيانا	غالبا
1	أقوم بتقديم ملصقات حول التخصصات المتوفرة			
2	أنظم ندوات لتعريف الطالب بالتخصصات الجديدة			
3	أقوم بلقاءات فردية لمساعدة التلميذ على إختيار نوع الدراسة			
4	أساعد التلميذ على إختيار التخصص الذي يتلاءم مع قدراته			
5	أقوم بمقابلات فردية لمعرفة نوع الدراسة التي يرغب بها			
6	أقوم بمقابلات جماعية لمعرفة رضا التلاميذ عن الدراسة التي يزاولونها			
7	أنظم مقابلات جماعية لتشجيع التلاميذ على التواصل فيما بينهم			
8	أحفز التلميذ على التعاون مع زملائه			
9	أساعد التلميذ على الإندماج مع زملائه			
10	أعمل على علاج بعض حالات عدم اندماج التلميذ مع زملائه			
11	أساعد التلميذ على إقامة علاقة طيبة مع الزملاء			
12	أشجع التلميذ على استخدام أسلوب الحوار في حل بعض المشكلات التي تحدث مع زملائه			
13	أعمل على توطيد العلاقة بين التلميذ ومعلميه			
14	أسعى لحل بعض الخلافات التي تحدث بين المعلم والتلميذ			
15	أقوم بلقاءات لمساعدة التلميذ على التواصل الإيجابي مع معلميه			
16	أوجه المعلمين نحو فهم تلاميذهم			
17	أنظم حملات إعلامية لتوعية التلميذ بأهمية إحترام المعلم			
18	أقوم بمحاضرات لتحبيب المواد الدراسية للتلميذ			
19	أنظم حصص إعلامية لتوعية التلاميذ بأهمية الدراسة			
20	أوجه المعلمين إلى التنويع في طرق التدريس			

21	أجري بحوثا عن أسباب النفور من الدراسة				
22	أعمل على إيجاد حلول مناسبة لمشكلة النفور من الدراسة				
23	أنظم حملات إعلامية لتوضيح أهمية الدراسة لإكمال المشروع الشخصي				ا
24	أقوم بمقابلات جماعية لتشجيع التلميذ للمشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة				
25	أوضح للتلميذ فوائد الأنشطة المدرسية				
26	أشجع التلاميذ على إبراز مواهبهم وقدراتهم في هذه الأنشطة				
27	أساعد التلاميذ على إختيار نوع الأنشطة التي تناسبهم				
28	أشجع على العمل الجماعي في الأنشطة المدرسية				
29	أهتم بآراء التلاميذ حول الأنشطة المدرسية				
30	أوجه التلاميذ نحو النافسة الإيجابية في الأنشطة المدرسية				
31	أساعد التلميذ على تنمية قدراته				
32	أنظم لقاءات مع التلاميذ لحثهم على المثابرة في الدراسة				
33	أقوم بالتحضير النفسي للتلاميذ قبل إجراء الإمتحانات				
34	أساعد التلميذ على وضع برنامج للمذاكرة				
35	أساعد التلميذ على معرفة طرق الإستذكار الجيد للإمتحان				ج
36	أنظم لقاءات مع التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض				
37	أنظم لقاءات مع التلاميذ المتأخرين دراسيا				
38	أتصل بأولياء أمور التلاميذ المتأخرين دراسيا				
39	أقوم بتقييم نتائج التلاميذ وتحليلها				
40	أنظم مقابلات مع التلاميذ المتفوقين لتحفيزهم على مواصلة تحقيق النجاح				

الملحق رقم(2) يوضح استبيان درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي في صورته النهائية .

جامعة محمد الصديق بن يحيى

-جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلو التربية والأرطفونيا

استبيان

في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر توجيه وإرشاد تربوي ، أرجو منك أخي المستشار (أختي المستشارة) التعاون معي وذلك بالإجابة على عبارات هذا الإستبيان ، وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة علما أن المعلومات التي تقدمونها لا تستعمل إلا للبحث العلمي .

تقبلوا مني جزيل الشكر وفائق الإحترام

السنة الجامعية : 2018/2017

أولا : معلومات أولية :

الجنس : ذكر **أنثى**

التخصص العلمي : علم النفس **علم الإجتماع** **علوم التربية**

الخبرة المهنية : أقل من 5 سنوات **أكثر من 5 سنوات**

الرقم	العبارة	نادرا	أحيانا	غالبا
1	أقوم بتعليق ملصقات حول التخصصات المتوفرة			
2	أنظم ندوات لتعريف التلاميذ بالتخصصات الجديدة			
3	أقوم بلقاءات فردية لمساعدة التلميذ على اختيار نوع الدراسة المناسبة له			
4	أقوم بمقابلات فردية مع التلميذ لمعرفة نوع الدراسة التي يرغب بها			
5	أقدم إقتراحات للتلاميذ حول التخصصات بما يتناسب وقدراتهم			
6	أنظم مقابلات جماعية لتشجيع التلاميذ على التواصل فيما بينهم			
7	أحفز التلميذ على تنظيم نشاطات تعاونية مع الزملاء			
8	أساعد التلميذ عل الإندماج مع زملائه			
9	أعمل على تشخيص حالات سوء إندماج التلميذ مع زملائه			
10	أشجع التلاميذ على الحرص على بناء علاقات طيبة مع زملائهم			
11	أشجع التلاميذ على استخدام أسلوب الحوار في حل بعض المشكلات التي تحدث مع زملائه			
12	أعمل على توطيد العلاقة بين التلميذ ومعلميه			
13	أسعى لحل بعض الخلافات التي تحدث بين المعلم والتلميذ			
14	أقوم بلقاءات جماعية لمساعدة التلاميذ على التواصل الإيجابي مع معلميهم			
15	أوجه المعلمين نحو فهم تلاميذهم			
16	أنظم حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بأهمية إحترام المعلم			
17	أقوم بمحاضرات لتحبيب المواد الدراسية للتلميذ			
18	أنظم حصص إعلامية لتوعية التلاميذ بأهمية الدراسة			
19	أوجه المعلمين إلى التنويع في طرق التدريس			
20	أجري بحوثا عن أسباب النفور من الدراسة			
21	أعمل على إيجاد حلول مناسبة لمشكلة النفور من الدراسة			

22	أقدم محاضرات لمساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي			
23	أنظم حملات إعلامية لتوضيح أهمية الدراسة من أجل إكمال المشروع الشخصي			
24	أقوم بمقابلات جماعية لتشجيع التلاميذ للمشاركة في الأنشطة المختلفة			
25	أوضح للتلميذ فوائد الأنشطة المختلفة			
26	أشجع التلاميذ على إبراز مواهبهم وقدراتهم في هذه الأنشطة			
27	أساعد التلاميذ على إختيار نوع الأنشطة التي تناسبهم			
28	أشجع التلاميذ على العمل الجماعي في الأنشطة المدرسية			
29	أهتم بآراء التلاميذ حول الأنشطة المدرسية			
30	أوجه التلاميذ حول المنافسة الإيجابية في الأنشطة المدرسية			
31	أساعد التلميذ على تنمية قدراته المعرفية			
32	أنظم لقاءات مع التلاميذ لحثهم على المثابرة في الدراسة			
33	أقوم بالتحضير النفسي للتلاميذ قبل إجراء الإمتحانات			
34	أساعد التلميذ على وضع برنامج للمذاكرة			
35	أساعد التلميذ على معرفة طرق الإستذكار الجيد للإمتحان			
36	أقوم بتقييم نتائج التلميذ وتحليلها			
37	أنظم لقاءات مع التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض			
38	أنظم مقابلات إرشادية مع التلاميذ المتأخرين دراسيا			
39	أقوم بالإتصال بأولياء أمور التلاميذ المتأخرين دراسيا			
40	أنظم مقابلات مع التلاميذ المتفوقين لتحفيزهم على مواصلة النجاح			

الملحق رقم (3) يوضح إستمارة تحكيم الاستبيان .

جامعة : جامعة محمد الصديق بن يحيى

كلية : العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم : علم النفس والأرطفونيا

إسم ولقب المحكم :

الرتبة العلمية :

إستمارة تحكيم

تحية طيبة ، وبعد :

يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الإستمارة التي تهدف لجمع البيانات اللازمة لإعداد مذكرة ماستر تخصص التوجيه التوجيه والإرشاد التربوي بعنوان " **درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي** " .

آمل التكرم بتحكيم أداة الدراسة التي تتضمن استبيان الذي قامت الطالبة بإعداده ، مع العلم أنه موزع على 05 محاور :

1. إختيار نوع الدراسة : ويقصد به مساعدة مستشار التوجيه الطالب على اختيار الدراسة أو التخصص الذي يتناسب مع قدراته .
2. العلاقة مع الزملاء والمعلمين : ويقصد بها مساعدة مستشار التوجيه التلميذ على تكوين علاقات ناجحة وطيبة مع الآخرين .
3. الإتجاه نحو الدراسة : ويقصد به مساعدة مستشار التوجيه التلميذ على الإهتمام بالدراسة والميل إليها والإنتفاع بالمواد التي يدرسها .
4. المشاركة في الأنشطة المدرسية : ويقصد بها مساعدة مستشار التوجيه التلميذ الإهتمام بالأنشطة المدرسية والمشاركة فيها .
5. التحصيل الدراسي الجيد : ويقصد به مساعدة مستشار التوجيه التلميذ على الإجتهاد وتشجيعه على التحصيل المزتفع في المواد الدراسية.

وجرى بناء هذا الاستبيان من خلال مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة التي بحثت في موضوع الدراسة، وطريقة تقدير درجات هذا الاستبيان كالتالي: درجة واحدة (1) إذا كانت إجابته(نادرا)، ودرجتين (2) إذا كانت إجابته(أحيانا)، وثلاث درجات (3) إذا كانت إجابته غالبا.

ونشير إلى أن درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد هي الخدمات التي يقوم بها المستشار والتي تزيد من التوافق الدراسي للتلميذ ويقصد به إجرائيا عندا يقيم مستشار التوجيه والإرشاد نفسه من خلال إجابته على العبارات الواردة في الاستبيان.

أمل تحكيم هذه الأداة بتحديد مايلي :

1- مدى مناسبة العبارة لموضوع الدراسة .

2- مدى مناسبة العبارة للمحور الذي تقيسه.

3- مدى سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للعبارات.

4 - إبداء ملاحظات أو إقتراحات أخرى ترونها مناسبة.

وشكرا على جهودكم وتعاونكم معنا .

الطالبة: حمام حنان

معلومات أولية:

- الجنس: ذكر أنثى

- التخصص العلمي: علم النفس وعلوم التربية علم الإجتماع

- الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات أكثر من 5 سنوات

المحور الأول: إختيار نوع الدراسة .

الرقم	العبارة	مدى مناسبتها لموضوع الدراسة		مدى مناسبتها للمحور الذي تقيسه		مدى وضوح صياغتها اللغوية		ملاحظات
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	واضحة	غير واضحة	
1	أقوم بتقديم ملصقات حول التخصصات المتوفرة							
2	أنظم ندوات لتعريف التلميذ التلميذ بالتخصصات الجديدة							
3	أقوم بلقاءات لمساعدة التلميذ على اختيار نوع الدراسة المناسبة له							
4	أقوم بمقابلات فردية مع التلميذ لمعرفة نوع الدراسة التي يرغب بها							
5	أقدم اقتراحات للتلميذ حول التخصصات المناسبة له							

المحور الثاني: العلاقة مع الزملاء.

الرقم	العبارة	مدى مناسبتها لموضوع الدراسة		مدى مناسبتها للمحور الذي تقيسه		مدى وضوح صياغتها اللغوية		ملاحظات
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
6	أنظم مقابلات جماعية لتشجيع التلاميذ على التواصل فيما بينهم							
7	أحفز التلميذ على التعاون مع زملائه							
8	أساعد التلميذ على الإندماج مع							

	زملائه							
9	أعمل على علاج بعض حالات عدم اندماج التلميذ مع زملائه							
10	أساعد التلميذ على إقامة علاقة طيبة مع الزملاء							
11	أشجع التلميذ على استخدام أسلوب الحوار في حل بعض المشكلات التي تحدث مع الزملاء							

المحور الثالث: العلاقة مع المعلمين.

الرقم	العبارة	مدى مناسبتها لموضوع الدراسة		مدى مناسبتها للمحور الذي تقيسه		مدى وضوح صياغتها اللغوية		ملاحظات
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
12	أعمل على توطيد العلاقة بين التلميذ ومعلميه							
13	أسعى لحل بعض الخلافات التي تحدث بين المعلم والتلميذ							
14	أقوم بلقاءات لمساعدة التلميذ على التواصل الإيجابي مع معلميه							
15	أوجه المعلمين نحو فهم تلاميذهم							
16	أنظم حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بأهمية إحترام المعلم							

المحور الرابع : الإتجاه نحو الدراسة

الرقم	العبارة	مدى مناسبتها لموضوع الدراسة		مدى مناسبتها للمحور الذي تقيسه		مدى وضوح صياغتها اللغوية		ملاحظات
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	واضحة	غير واضحة	
17	أقوم بمحاضرات لتحبيب المواد الدراسية للتلميذ							
18	أنظم حصص إعلامية لتوعية التلاميذ بأهمية الدراسة							
19	أوجه المعلمين إلى التنويع في طرق							

	التدريس							
20	أجرى بحوثا عن أسباب النفور من الدراسة							
21	أعمل على إيجاد حلول مناسبة لمشكلة النفور من الدراسة							
22	أقدم محاضرات لمساعدة التلميذ على بناء المشروع الشخصي							
23	أنظم حملات إعلامية لتوضيح أهمية الدراسة من أجل إكمال المشروع الشخصي							

المحور الخامس : المشاركة في الأنشطة المدرسية

الرقم	العبارة	مدى مناسبتها لموضوع الدراسة		مدى مناسبتها للمحور الذي تقيسه		مدى وضوح صياغتها اللغوية		ملاحظات
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
24	أقوم بمقابلات جماعية لتشجيع التلميذ للمشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة							
25	أوضح للتلميذ فوائد الأنشطة المدرسية							
26	أشجع التلاميذ على إبراز مواهبهم وقدراتهم في هذه الأنشطة							
27	أشجع التلاميذ على اختيار نوع الأنشطة التي تناسبهم							
28	أساعد التلاميذ على العمل الجماعي في الأنشطة المدرسية							
29	أهتم بآراء التلاميذ حول الأنشطة المدرسية							
30	أوجه التلاميذ نحو المنافسة الإيجابية في الأنشطة المدرسة							

المحور السادس : التحصيل الدراسي الجيد

الرقم	العبارة	مدى مناسبتها لموضوع الدراسة		مدى مناسبتها للمحور الذي تقيسه		مدى وضوح صياغتها اللغوية		ملاحظات
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	واضحة	غير واضحة	
31	أساعد التلميذ على تنمية قدراته							

32	أنظم لقاءات مع التلاميذ لحثهم على المثابرة							
33	أقوم بالتحضير النفسي للتلاميذ قبل إجراء الإمتحان							
34	أساعد التلميذ على وضع برنامج للمذاكرة							
35	أساعد التلميذ على معرفة طرق الإستذكار الجيد للإمتحان							
36	أقوم بتقييم نتائج التلاميذ و تحليلها							
37	أنظم لقاءات مع التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض							
38	أنظم مقابلات مع التلاميذ المتأخرين دراسيا							
39	أقوم بالإتصال بأولياء أمور التلاميذ المتأخرين دراسيا							
40	أنظم مقابلات مع التلاميذ المتفوقين لتحفيزهم على مواصلة تحقيق النجاح							

الملحق رقم (04) يوضح قائمة الأساتذة المحكمين لأداة الدراسة

الرقم	إسم الأستاذ	الرتبة العلمية
01	بشتة حنان	أستاذ محاضر "ب"
02	بن صالحية كريمة	أستاذة محاضرة "ب"
03	بوكراع إيمان	أستاذة محاضرة "ب"
04	جردير فيروز	أستاذة محاضرة "ب"
05	دعاس حياة	أستاذة محاضرة "ب"
06	هاين ياسين	أستاذ مساعد " أ "

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	10	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	10	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,885	40

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	10	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	10	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,408
		Nombre d'éléments	10[a]
	Partie 2	Valeur	,798
		Nombre d'éléments	10[b]
	Nombre total d'éléments		20
Corrélation entre les sous-échelles			,843
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,915
	Longueur inégale		,915
Coefficient de Guttman split-half			,841

a. Les éléments sont : س2, س4, س6, س8, س10, س12, س14, س16, س18, س20.

b. Les éléments sont : س22, س24, س26, س28, س30, س32, س34, س36, س38, س40.

Statistiques

		المحور1	المحور2	المحور3	المحور4	المحور5	المحور6	الدرجةالكلية
N	Valide	30	30	30	30	30	30	30
	Manquante	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		2,7133	2,4944	2,3400	2,3048	2,2810	2,6867	2,4800
Ecart-type		,28616	,38775	,49032	,44821	,52049	,27510	,28606

Statistiques

	N			
	Valide	Manquante	Moyenne	Ecart-type
الجنس	30	0	1,70	,466
التخصص	30	0	1,37	,490
الخبرة	30	0	1,87	,346
محور1	30	0	2,7133	,28616
محور2	30	0	2,4944	,38775
محور3	30	0	2,3400	,49032
محور4	30	0	2,3048	,44821
محور5	30	0	2,2810	,52049
محور6	30	0	2,6867	,27510
س1	30	0	2,70	,596
س2	30	0	2,43	,728
س3	30	0	2,83	,379
س4	30	0	2,73	,521
س5	30	0	2,87	,346
س6	30	0	2,43	,626
س7	30	0	2,27	,740
س8	30	0	2,60	,621
س9	30	0	2,37	,718
س10	30	0	2,63	,615
س11	30	0	2,67	,547
س12	30	0	2,60	,675
س13	30	0	2,70	,535
س14	30	0	2,30	,651
س15	30	0	2,23	,817
س16	30	0	1,87	,776
س17	30	0	2,30	,702
س18	30	0	2,83	,461
س19	30	0	1,67	,758
س20	30	0	1,87	,681
س21	30	0	2,40	,563
س22	30	0	2,50	,630
س23	30	0	2,57	,504

س24	30	0	2,30	,702
س25	30	0	2,13	,681
س26	30	0	2,33	,802
س27	30	0	2,10	,759
س28	30	0	2,33	,661
س29	30	0	2,37	,718
س30	30	0	2,40	,675
س31	30	0	2,63	,556
س32	30	0	2,80	,407
س33	30	0	2,90	,305
س34	30	0	2,83	,379
س35	30	0	2,87	,346
س36	30	0	2,97	,183
س37	30	0	2,80	,407
س38	30	0	2,63	,615
س39	30	0	2,03	,765
س40	30	0	2,40	,724

Test-t

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
m	ذكر	9	2,4944	,30382	,10127
	أنثي	21	2,4738	,28564	,06233

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence
m	Hypothèse de variances égales	,054	,819	,178	28	,860	,02063	
	Hypothèse de variances inégales			,174	14,383	,865	,02063	

Statistiques de groupe

	التخصص	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
m	علم الإجتماع	19	2,4263	,30533	,07005
	علم النفس وعلوم التربية	11	2,5727	,23357	,07043

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence
m	Hypothèse de variances égales	1,060	,312	-1,371	28	,181	-,14641	
	Hypothèse de variances inégales			-1,474	25,635	,153	-,14641	

Statistiques de groupe

	الخبرة	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
محور	أقل من خمس سنوات	5	2,2750	,46737	,20902
	أكثر من خمس سنوات	25	2,5210	,22795	,04559

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence éca
محور	Hypothèse de variances égales	8,871	,006	-1,825	28	,079	-,24600	
	Hypothèse de variances inégales			-1,150	4,388	,309	-,24600	